سلسلة

من آدابنا الشعبيّة في الجزيرة العربية

قصص وأشعار

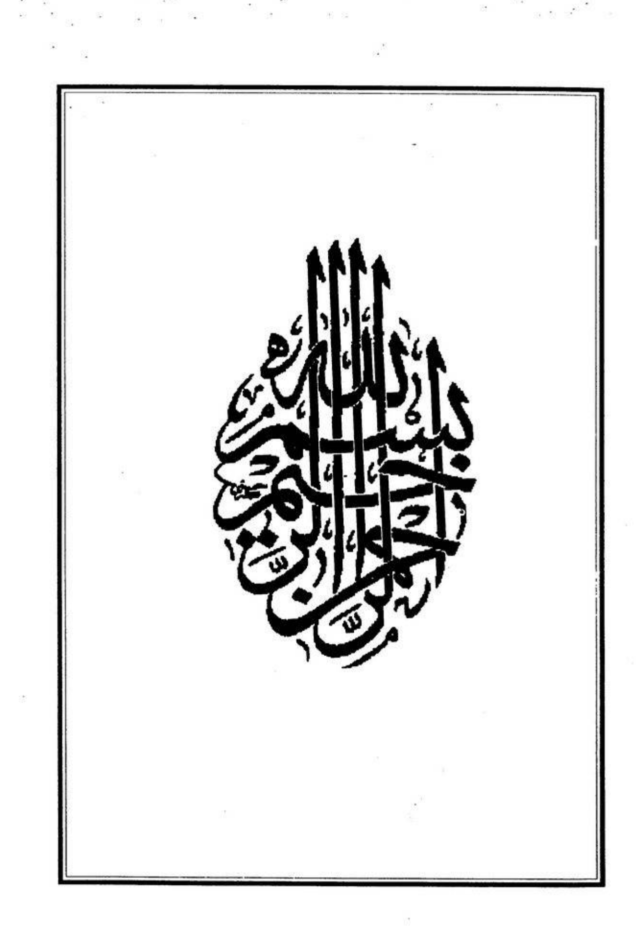
@ayedh105

ألفه

منديل بن محمد بن منديل آل فهيد

الطبعة الاولى

الجزء الثامن


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبتمام طباعة هذا الجزء الثامن من سلسلة (من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية) وهو على نسق ما قبله من الأجزاء حيث انه اسم على مسمى يشتمل ردود الرسائل بين المجيب والسائل وهو سجل شرف لعموم العرب باديه وحاضره يسجل مواقف العرب الكريمه من كرم وشجاعة ومكارم اخلاق وعفة وتعاون بينهم واجتناب الرذائل والبر في الوالدين والكبير من الأسرة ولزوم الصدق وتجنب الكذب في الأقوال أو النفاق في الأفعال وغير ذلك . ولقد بذلت جهدي في الحفاظ وجمع أشعار الماضين الذي يوشك أن يضيع ويذهب بذهاب اهله ومن يهواه ويحفظه . ومن المعلوم ان الشعر الشعبي قد طرق اكثر اغراض الشعر العربي الفصيح ولكن كثرته في غرض الغزل ـ وهو أكثر ـ كما طرق غرض المدح والهجاء والفخر والحماسه ـ وكذلك غرض التوجيه والنصح ـ اما شعر المعاصرين فلم اسجل منه الا القليل لأهتمام اهله وصدور دواوين خاصة به واهله احق بنشره مني . ولقد كنت مغرماً بالشعر منذ النشأة الأولى انشاءً ورواية وحرصت على تلقيه من رواته وتجولت في انحاء المملكة وأقطار الخليج العربي وهي الإمارات العربية وقطر والبحرين والكويت والعراق حتى وصلت آل هذال شيوخ عنزة في هجرتهم الحديثة الرزازه وأخذت من الجميع ما وجدت كما استفدت تصحيح بعض ما سبق اذاعته بنسبته الى غير صاحبه أو نقص في الأبيات أو تعديل بعض رواة ـ على ما يريدون ـ دون مراعاة للواقع . كما شملت جولاتي أكثر مناطق المملكة ومنها حايل وتبوك والقريات وعرعر والجوف والمدينه المنوره وجده والطايف وخميس مشيط ونجران ووادي الدواسر وغير ذلك من المناطق داخل المملكه حين إشرافي على برنامج ـ من الباديه ـ في

الإذاعه . كما استفدت من جولاتي - بحكم عملي في الوية الحرس الوطني وهي تجمع لفيفاً من قبائل المملكة ومنهم الشعراء والرواة . أضف إلى ماسبق ما كنت اتلقاه عن طريق الإذاعه من مستمعى برنامج الباديه للتصحيح وقد استمر ذلك ما يقارب ربع قرن من الزمن .

وقد اخترت من المجموع سبعمائة وخمسين قصة كتبتها مؤيدة بشواهد ونصوص شعريه .

أما قصائد الشعر فشيء يطول عدة مسودات ذلك كله موجودة لديّ ولم ولن أمنع أي راغب في الإطلاع عليها . وان كانت تجربتي في ذلك لا تشجعني على مد يد العون لمتلصصة الكتب الذين يستعيرون كراريسي الخطية ثم يسلبون منها ما شاؤو دون ادنى اشارة الى المرجع الذى أخذوا منه بل يحاولون الزيادة والنقص لإخفاء لصوصيتهم وسرقتهم، والبعض الآخر يتقيدون بما تفرضه عليهم واجبات المهنه ومنهم الإخوان :

ابو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري وابراهيم بن عبدالله اليوسف ومحمد بن دخيل العصيمى والواجب على جميع المعنيين بالشعر تسجيله مادام رواته الذين سجلته منهم احياء كما انه من المعلوم ان أي عمل بشري لا يخلو من خطأ ولكنه مما يهون الأمر عندي انه سبق اذاعته وصحح في حينه فرجعنا الى الصحيح من قول من يعنيهم الأمر . كما نرجوا ممت يطلع على كتابنا غض النظر عما فيه من هنات لا يخلو منها أي عمل لأن ابن آدم محل الخطأ والله الموفق والهادي الى سبيل الصواب وقد قلت في ذلك :

هذا تراث اهل المروات والجود	هل الشرف واهل الفعول الحميده
تاريخ ماضينا سما كنه الطود	ياجب علينا طبعته وتخليده
جمعت شتات من الشعر مفقود	معه القصص واسما هله والبديده
عميت ما خصيّت والصدق مشهود	ولاني من اللي يزرعون الحصيده
اللي عليه الوسم لو سلب مردود	لو حرفوا به صاحبه يستعيده

المؤلف/ منديل بن محمد الفهيد

مناقضة محمد بن لعبون لـ عبدالله بن ربيعه

يـــا عبيـــــد

يا عـبـيـد من قـصـة يمينه شـمـاله — يشـوف فـعله ذاك عـدل ولو مـال
احسب رفـيـقي يسـتـحي من ظلاله — واثره الى شـــاف المواليم خــيــال
يـا بـادي بـالقـــــــول هذا بـداله — قـول بدل قـول ومـال عـوض مـال
والكل منـا لو يطاوع مــــقـــاله — القـول واجـد والحكي عند الأفـعـال
الصـدق يبـقى والتـصنف جـهـاله — والقــدمــا لانت مطاويه بتــفــال
افــهم نبـاي وعـرضـه من قـراله — بينت لك مـا يعـتني الكذب رجـال
انشـدك من قـفـا وخلي عـيـاله — في ذمـة العـدوان والحـرب مـا انجال
ترمي شـررها مـثل صـفـر جـمـاله — والبـيـض تنخي والمناعـيـر ذلال
واللي بكفــه صـيـرم أو سـلاله — مـثل الذي خـضب يمينه والاشـمـال
تقـول عـذراهم عـسى السـتـر فـاله — مـا كل رجـال أشـوفـه برجـال (١)
وأقـرب قـريب له الى شـاف حـاله — لا ناشـد عـمـا جـرى له ولا سـال
ويوم اسـتـقـروا عند راعي الوكـاله — حـيـشـه مـدير للقنازع وفـتـال
والـــكـــل : هــذا رايم ذا وذالـــه — طيـزين هو ويا رفـيـقـه بسـروال
عـــادوا يديرون الفكر بالعــداله — ودارهم عـن واهج الحــــرب ولوال
وخلوه يبـدي حـالة غـيـر حـاله — يا راجي كـاظم وهو قـبل حـمـال
من عـجـز عن تخليص ملوى حبـاله — مـا عنزك، عن خـيل جـمع بن صـلال
اقـــفى مع الســـدة بليل وبـاله — هبــايب هبت عليــهم وغـربال
واعـتـاض عن حـيـه وخـيم قـبـاله — يومين والثـالث طرا له على البـال
ينخي لهم من فـوق خـيل العـداله — مـالت عليـه وعـادة الحرب مـيـال
بزجـر لفـال الطيـر والطيـر فـاله — في مسـتقـر السيح يا خيبة الفال
واسـتـدرجـه كـاظم وكـاظم زمـاله — من ركـبـهـا يازي لهـا دوم زمـال
وارخص نجـيـب الخـال غـالي حـلاله — خـزاين مـا اعـتـاض عنهـا بمثـقـال

وعصى مشيره والذي قد سعى له بالصلح والنيات رهن بالأعمال
وعزل جموعه وابتدا في رجاله ضراغم يحدى لها كل سردال
لاركة فيهم ولا من كلاله لكن قومي حالها غير ذا الحال
جموع بناها مثل نفد الرماله هبت عليهم نسمة الريح وانجال
في مارد كالحوض صافي زلاله وردت كبار الروس حاديهم اللال
ترزم نهار الكون صار، الاغا، له سلم نجاة وظل ما بين الأحمال
يرجى السعد منهم وذا من هباله وصابه مثل ما جاء الزناتي بالأمثال
أرخص بنفس لا عليها ولا له غابط بها عمره على ركن وظلال
وأقفي مصر كن جكات شاله جلمود صخر حطه السيل من عال
ولولا احمود هو وداود شاله ما استملك البصره ببذله للأموال
ما رد في دار تركها قباله ظلت قريب الحول يحيا به اطلال
وزيد الربيعة باد صفحة نعاله واخوه عبدالله بالاقفا والاقيال
شفتوه فيها يوم قطعت حباله بوجود من لاضيم بالعرف خيال
شيخ الطوايف نعم من هو لجاله سور السرايا يوم الاهوال تنهال
ما هوب فخر لك تتقى بجاله اثرك صحيح مثل ما قال من قال
رجل تقضي للطرب من خواله واعتادهم يبغي العشا قبل عبدال
بالعون فادى من مضامن أجياله ويش الفكر وان عاجلك فخ حبال
ما ينطح السيل المحلتم خياله في واسع البطحا سوى كفة الجال
والعز ما يعني لمن لا عنا له يا شارب بكفوف غيره من اوشال
هذا ومن قصت يمينه شماله خسران في حاله معا غالى المال

★ ★ ★

(١) الشطر الأخير من هذا البيت أخذه أحدهم وقال عليه:

ما كل رجال يعوضك ابرجال ولا كل من قاد المطايا يدل

يا ركب ما سرتوا بيوسف ليعقوب

مما قال الشاعر محمد بن لعبون في مدح ابن ضاحي

يا ركب ما سرتوا بيوسف ليعقوب ... قبل الفجر ينباح والليل غربيب
مقدار ما يفرغ من الكاس مشروب ... تريضوا يا ركب منتم باجانيب
ما يستدير الدور منكم المنيوب ... إلا وكد خطيت رسم المكاتيب
الي افتر بسام الفجر تقل خرعوب ... تضحك على الدايه فدنوا يعابيب
قلايص وان حَسّن الحبل مكروب ... حنن من الفرقا حنين الدواليب
اضحى بنزل الحي وامسن بخبوبْ ... متعرضات عقب الافيا لواهيب
فج حراجيج برى حالها الدوب ... من كثر ما راحن وماجن مناديب
يشدن لعيدان من القوس مكروب ... خلافهن صرف بنبط النشاشيب
تنفا مناسمها الحصى تقل حالوب ... غادرا شبويه ساريات النحاحيب
ان مسهن من عقب الادلاج ضاروب ... فلهن من اطباب الحصى والحراديب
سماحات الايدي مرتميهن متعوب ... هجن جماليات عوج العراقيب
مثل النعام بخبة الخال مرعوب ... ان زرفلن والحال مثل اليعاسيب
مع صحصح كنه قفا الترس مقلوب ... طرب به الجنى على فقده الذيب
تاخذ به الشريه زمانين برتوب ... وعامين تسبع ساهية عقب ترتيب
بقفر كلاه أنبوب ساقه على انبوب ... زرق العسَقْ بحماة مثل المغاليب
وحش جباه بطامى الهول مرهوب ... في عَرجة تِموج عنه المراكيب
يا ملتجين عن هجيره بشخنوب ... ومفارقين الما وبرد السراديب
ومجاملين عن هوى كل خرعوب ... ومواد عين للطرب والغوانيب
دار عليها سردق العز منصوب ... دار العرب والروم دار الأعاريب
دار عليها دمع الاحداق مصبوب ... دار الغوى والغى دار الأصاحيب
دار خدمها دولة الكُرجْ والنُوب ... ما نَابها الطاغى بجنده ولا نيب

يدعيهم القمري على راس نبنوب بدّو ديا ديب وهجن مناديب
تجللت برداً حواشيه مكتوب غالي سلام يحتفي به بترحيب
تحيه مثل الذهب طاح مجلوب في كف محتاج ولا له معازيب
وابرد إلى ذقته من الثلج مذيوب شربة ضحى خامس لظى حَنه النيب
للمنتخى ستر العماهيج مندوب وان عَلقّت غمس الليالي كلاليب
تَغْمز مغانيها حشاشات وقلوب غمز المعالي لابن ضاحي حواجيب
من لا ارتماه مصطر القول بكذوب الا ارتماه من السبايا جناديب
للي صبر عند البلا كنه أيوب يوم العذارى ضيعن الجلابيب
يَبْرز حداد مكفهرات ونيوب مثل الدهر له في صروفه تعاجيب
يضحك على جَرع ابرة له وزاروب ومن ضحكته يظهر مقابيلها هيب
اشكى زمان لِه غدى الراس مقلوب من قالب الشبان في قالب الشيب
لِيّ بان من جوره غَضاضات وحروب العي من الفرقاوهَجر الاصاحيب (١)
فكاك عاقاتي ورجعان دالوب سامع ندا من ضامه الضد ومجيب
إن قيل منّ بِه يضربّ المثل قالوب من دار حَوليات فكره دواليب
شبل نشا ما داس بالعمر عذروب ومنزه ما عاب عرضه ولا عيب
وان جيب مسلوب من الفقر مصَيوب فاحمد ولد ضاحي فكاكه إلى جيب
ديم المحل مرغى الفحل عقب ماهوب يرزم طويل الناب شوق الرعابيب
عزى ملاذى وان جذا كل سرجوب شيخي ولد عمي سنادي على الطيب
اضحى الوفا بعده مواعيد عرقوب حاشاه هو مِدّى حقوق المواجيب
ما سلمت شمس الضحى منه بغروب الاوله من مطلع الشمس تأويب

★ ★ ★

كل شيء غير ربك والعمل

مما قال الشاعر محمد بن لعبون

كل شيء غــيــر ربك والعــمل ... لو تزخــرف لك مــرده للزوال

مــا يدوم العــز عــز الله وجل ... في عــدال مــا بدا فــيــه الميــال

والذي ينقــاد بزمــام الأمل ... لا تغــبطه في زعــاتيـر الهــبـال

اســتــغــفـر الله عن كــثـر الزلل ... واســتــعين عنايتــه في كل حــال

زل دهرك يا مــحــمــد بالغــزل ... والغــزال اللي تهــزا بالغــزال

والخدود اللي كــمــا وصف السجل ... ناكــساتك بالسقم نكس الهلال

والجــبين اللي بروقــه تشــتــعل ... مع زلوف كنهن داجي الليــال

والخدود اللي كــمــا جــمـر الجـزل ... صـرمت بالحوش به نسـمـة شـمـال

والنهــود اللي غــذنك بالمهـل ... من رضـاع المهل من قـبل الحـمـال

رنة الخلخــال تحــدث لك وجل ... مع كمالك ما استحيت من الرجال

واهل ذاك البــيت من هذا النزل ... داسـتك خـفـراتهم دوس النعـال

كم طرقت لبــابهم عــجل خـجل ... للطوافـة وأنت مــا تبـغي سـوال

مــا طرق فــوق الورق أو من أجل ... قـال من لولا الهـوى مـا كـان قـال

عن ســفــاهك في هواهم لا تسل ... يا مـحـمـد مـا بقى فـيك احـتـيـال

عــاشــروك فليت من يلقى بدل ... عــشــرة وياك يابيس البــدال

تــوبـة لــلـه عـن ذيـك الـنجـل ... والردوف اللي كـمـا طعس الرمـال

والشـفـايا اللي كـمـا ذوب العسل ... من جنى جناتهـا السلسـال سـال

عــاطلات الريم وادمى الرمل ... مـع نبــات ظلهن عندك ظلال

توبة المغــتــر حــاط به الأجل ... بالعـجل يا أيهـا الراجي مـحـال

بادره مـا دام لك فـيـهـا مـهل ... فـالمنايا رايحـات بك عــجـال

واسـأل اللي يسـتـجـيب لمن سـأل ... هو يجيبك محتفي بك حيث قال

اسـألـه بأسـرار مـا جـاب الرسل واسـمـه المخـزون في علمـه تعـال

والملائكة الكرام أهل المحل وأوليـاه الموصلين بـه الحبـال

يسمح اللي فات في وقت الجهل واسع الغفران وإن ضاق المجال

العفو والصفح هو للصفح أهل والكرم والجود جوده والنوال

غافر الزلات حي لم يزل لو ذنوبك راجحات بالجبال

ياهل التقوى ويا ضافي الفضل توبة لي من عطاياك الجزال

من روايح رحمتك عَلٌ ونهل لأهل حسن الظن بك يا ذا الجلال

والسموحه منك يوم إن لم تزل جملة الأقدام في قبرى يهال

فإن ذا الدنيا كما ضرب المثل والحياة بها كما طيف الخيال

والعزيز بها يذل وينخذل يبتلي فيها وما فيها وبال

كم رأينا من نعيم واضمحل مع حبيب نازل فيها وشال

يا عديم الرأي لو هي بالعقل ماسوت عندك على بختك عقال

مختلف بالوصف من زهر النفل لو تزخرف لك مرده للزوال

★ ★ ★

قصيدة أمير الحفاة

هذه الأبيات قالها الأمير : عبدالمحسن التوم . أمير قبيلة الحفاة من عتيبة وهو شاعر مجيد يقول :

هاض الغرام وعافت النفس نومها ... ونفسي من الفرقا تزايد همومها
والصدر كن موقد الجمر داخله ... يصلاه من حر الوقايد سمومها
على الجادل الي نازح البعد دونها ... قلبي معاشقها ونفسي ترومها
أرجي مواصلها وأغامر بحبها ... وأسوق ماتملك يدي في لزومها
أرخص بها حالي ومالي رضاً لها ... واللي يغالي بالثمن لا يسومها
نبنوية يهتز للغي عودها ... ولا تعشق إلا من نوادر قرومها
اللاش ماترضى تشوفه بعينها ... لا شافته تغضي وتضفي هدومها
وتقول الخفرات لاتقبلنه ... ومن عاشقت مثله عسى الله يلومها
شومن لبذال الندا كاسب الثنا ... نفسه على العليا قوي عزومها
قاسي على القاسي وفيٌ مع الوفا ... حلحيل حيَّال إلاجت خصومها
الخصم لازاره تكسر عزايمه ... من دون هومات من أول يهومها
يرجع معيفٍ وميِّس من مطامعه ... عينه تعاني من رمدها اهزومها
قطَّاف تصطي مع لسانه جروحه ... ليا عمست الأريا وذلت رخومها
ليا امست الأريا بفكره يدشُّها ... ويمناه تورد بالمنايا سهومها
في ساعة تذهل بها كل مرضعه ... من الحشر فالدنيا ليا شان يومها
هذاك عشقت من يبا العز والشرف ... لاصار ذا فعله ومقدام قومها
مقدم مناعير برايه يدلهم ... بحلم على الجاهل وغشم لغشومها
واللي يبي منه النصف منصفٍ له ... ويبطش إلا شاف الخطا من ظلومها
له ميزة يعرف بها قبل غيره ... بحلم وصفح لين تاقف علومها
والا انقطع حبل السوى من قبيله ... ضده جزاها قمعها في خشومها
ومع ذا يمينه طبعها الجود والصخا ... وعوايد لأهله يبيِّن رسومها
مبناً بني قبله وزاد إرتفاعه ... علَّى مبانيها وسدد ثلومها

عـزز قـواعـدها على شـامخ الصـفـا — وأرست بعـد هز المعـادي عـقـومـهـا
الله يسـتـر على هذاه ومـشـايله — ويقطع رجـال مـا تفـاخـر بقـومـهـا
الي يبـا الطوله هذي خـصـايله — يتعب ويسـهر لين يصـعد رجومها
الحـر مـا ياقع على طامن الوطا — إلا مـا تعـلاً الرجم يصك حـومـهـا
ينهض ابجنحـان تشـيله مناكـبـه — وريش اليـو مابه شـهر مع انجومها
وخـلا حناديهـا تخـاشـر غـرابهـا — وخـلا درجـهـا سـاكن عند بومـهـا
يكفيـه ضـرباته بسـاطي مـخـالبـه — ورزقه على اللي خالقه من عدومها
والذل مـا ينفـعك وان صـابك القـدر — والنفس له وقت لهـا ومـحـتـومـهـا
ومع ذا ترى ما هاض قلبي وضامري — إلا الرجـال الي تضـيـع سلومـهـا
مـثل الغراب ومـشـيتـه والحـمـامـه — تبا قسوم الناس وأخطت قسومها
رجـال مـاغـيـر بشـوت وأزوال وافـيـه — تكمّل مـراجلهـا بغـفـوة حلومـهـا
ناسٍ على غـفـلات الأجـواد هذه — على مـجـالسـهم تشلّخ الحـومـهـا
أهل النمـايم فـعلهـا الهـرج بالقـفـا — وأهل الشجاعة فعلها مع قـدومها
هذا ويا سـامـعـهـا لا تلومنى — والبنت في مـعشـوقـهـا لا تلومـهـا
وأختم كـلامي بالصـلاة على النبي — عـداد مـا تمطر هـمـايل غـيـومـهـا

مدح للملك فيصل رحمه الله

هذه أبيات قالها الشاعر : فهد بن عبدالعزيز العبد الرحمن بن فهيد (رحمه الله) أمير التنومه بالأسياح في وقت الحوادث بحرب اليمن واليهود :

بادٍ بذكـر الإله الي له أسلمنا — نحج بيـتـه صـمناله وصلينا
يا لله يا غـافـر الزلات ترحـمنا — تعـز من عـز دينك وأنت حـامـينا
دعـوه لأوطانهم وأجـاب حـاكـمنا — ودعـا للإسـلام فـيصل نصرة الدينا
وضّح لهم بالتـضـامن مـثل مفـهمنا — وتضامنوا وإستجابوا له مطيعـينا
برقـابنا بيـعـة وبحـقـهـا قـمنا — وبحق الإسـلام هو الدين لبـينا
إلا مـشـينا برايه مـا تندمنا — لو زتنا بالبـحـر خـضناه راضـينا

لشتـدت المعـركـة نرضي مـعلمنا العـاهل الي بتـوجـيـهـه مـربينا
حنا هل الحـرب الأول من يصـادمنا وإلا زعلـنـا يـاويـل الـي يـوالـيـنـا
مـانذكـر الموت لا جـا وقت لازمنا والعـمـر مـحدود وقـتـه مـا يخلينا
حنـا ترانا نسـالم مـن يسـالمنا ولا نبـالي بحـرب الي يعـادينا
إلا بلينا صـبـرنا مـا تظلمنا حنا هل الحـرب حـاظرنا وبادينا
والـي يـجي غـازي وده يـحطمـنا لوهو كـبـيـر ندوسـه حـدر رجلينا

مجاورة الشاعر ساكر الخمشي

وهذا الشاعر المعروف : ساكر مع ضاري ورد ابن عمه سند عليه . قد جاور الشيخ الفارس : ضاري بن طواله شيخ الأسلم من شمر وقد أكرمه غـاية الإكرام ما يغزي ألا وهو معه وفي مجلسه مقدره .

والمذكور مشهور بإصابة الرمايه وبالشعر وله فن بالربابة قل أمثاله وقد عشق بنت من الطواله وقد حيَّرها ابن عمها وهو سلم لعموم الباديه ما تزوج إلا برضاه إما في جاه وإلا في طمع كثير يكون تعجيز على الخاطب والكثير منهن يفوت عمرها بها لسبب والمذكور ساكر زعل ورحل منهم فدعا عليهم بأبيات ولكن عارضه ابن عمه سند الخمشي

يـامل قـلـب يـلتـوي ليـة الدوك بيـدين ظرف شـاطرٍ باشـتـغـاله
على غـزالٍ صـافي مـابه شكوك عـيُّو عـليـه الذاهبين الطواله
عسى يحيـهم من بني عـمـهم صوك يوم به المـرور يقطع بخـاله
جـمع يعـزِّل طلعـة الشـمس مـدلوك مـدمي ولا تنفع عليـه الدخـاله
والبيض عقب سخيف الوسط عكعوك كـالفـرق بين المقـتـدي والضـلاله

أما أبيات سند :

ياشين ياسـاكـر هل العـرف سـبـوك أخطيت مـا هذا الجـزى للطواله
قـصيـرهم لو عـال مـا يلحـقـه صـوك مـتـريح مـا يلحـقـه كل قـاله
في ضف أخو صلفه من الغوش مزنوك غـيـر الظفـر مـا تنتـعـدد خـصـاله
جـمـعت مـال مـا جـمـعـتـه على أبوك ملبسك لبسـه مـا ضـرى للبخـاله

(١) الدوك : مغزل الصوف ، عكعوك : لا يقبلهن

وقد شارك المؤلف سند بتعديلها .

وهذه منوعات من سلوم العرب ومنها الوفا والمجازات لمن صنع لهم جميلاً يردونه لو على نسله إذا عدم مثل ما ذكر الهاجري مع حاكم عمان كان يوفد عليه ويعطي عوايد سنوية يوم نجد بحاجة . الهاجري شاعر وظريف وأعجب الحاكم فأراد أن يختبره أختبار هل هو لأجل الطمع أو محبه فكان يطالعه من بعيد مقبل عليه وهو وولده فأرسل له رجّال فقال : هل أنت فلان ، قال : نعم ، فقال : إن الحاكم يأمرك بالعودة هالسنه ما قسم الله لكم عندنا شيء فتكلم إبنه بأبيات منها :

عنينا وعنيناك يالهجن وأصبرى ... على بارقٍ ما ينثر الما مخايله

فقال الوالد أخطيت وقال :

لاقل عنا هالسنه مد فضله ... ذكرناه باللي قد مضي من فعايله

لولاه ما زارت عمان ركايبي ... ولا درهمت مع كل جرفٍ تهايله

فرجع المرسول أخبر الشيخ فقال إرجع ورده عرفنا مضمونه وزاد بإكرامه .

ومثل وفا مجهولٍ يرثا عمه :

ياشيخ ما تظهر من القبر ابو ياس ... أبا أعقبك وآخذ سنين بطيَّه

إن كان صارت غيبتك عين لُماس ... أظلم علينا الليل والشمس حيه

الي وسم حالي خفيٍ على الناس ... وسم الرشا في جال خطو الركيه

رثا ابن شبيبه لمدوح الشعلان

ومثل ابن شبيبه يرثي عمه مدوح بن شعلان من شيوخ الروله :

ياعين كفي دمعتك يا قميحه ... ما عاد لك من باقي السهر مصلوح

برق يلوح وشاق عيني لميحه ... بخشوم غر بالسما بس له ضوح

عسى الحيا يسقى جناب السطيحه ... يسقى شغايا وادي فيه ممدوح

شيخ الشيوخ اللي لربعه منيحه ... ماهو من الي شيخته بس للروح

ليتي حضرته كان أبنطح نطيحه ... أو ليتني مع ذبحة الشيخ مذبوح

ومثل قرينيس عبدالهزاني شجاع ومخوف عنه الناس سبوه عند عمه المغرضين وباعه بالحوطه و لما تبين انه مغشوش ركب للمشتري يطلب إرجاعه قال هو المخيرٌ بنا وإلا بكم العبد :

قل ول غـــوج في ردي الثـــمن بيع ليـتـه تغـلاً بالثـمن يوم باعـه

سبَّاق لأمثاله على صحصح البيـد ماهوب طيب أصله خذه في ذراعه

ياعم يالي سـفـرتك للمـلا عـيـد من جاع في نجد تذكر متاعه

من عـادكم ياعم لاعـاده الفـيـد عسـاه ينقل مخرفه في ذراعه

فرجع الشيخ مفلساً .

ومثل تركي بن حميد يرثى أخيه علّوش منها :

على أخوي ما شفت الغضب في حجاجه يقدم لها من قبل يدري ذهينها

عـبـد إلا إندبتـه وحـر إلا شـهـر يجنب الهزلا ويضرب سـمـينها

ومثل شالح بن هدلان يرثى أخيه الفديع منها :

الطيـر مـاهو خلفه لو غدى الطيـر الطيـر والله يالهـويدي غـدالي

ســتـر البني لازوفلن المظاهيـر لاجن مـثل مخـزمات الجمـالي

وقال فيه عدة مراثي .

ومثل ابن زياًد بن طواله من شيوخ الأسلم كان شجاع ويكسب خيل فإذا غنمها أعطاها أخوه وذبحت وغنم ثانيه وخيَّلها أخاه :

خـيلت أخـوي اشـمـرة تروي الأرمـاح ذبحت وجبت اللي سـواة المهـاتي

مـاني مـغـاوزها إلا صـاح صـيَّاح لاطنَّب الراعـي براس الفـــلاتي

لو كـان قلبي مع هل الخـيل قـد راح أعنُها وأمـعـرقـه لين ياتي

وإلا ضـربني بالعـصى والعـصى طاح ناولتـها مظنون عـيني شـفـاتي

وإلا نـزرنـي نـزرة مــــثـل طرأح أغظي وكني وحـدة من خـواتي

هذا عـضـيـدي مـاش لي بلأنصـاح لاغـبت عـينه سـاهرة مـا تبـاتي

ابيـه قــبل الموت غطاط الأرواح لابد مـا تقـصـر علينا الحـيـاتي

ذكر أنه يوم سارين أخوه راكب وهو يمشي غضب عليه وضربه بالعصى وطاحت العصى فقال ناولني عصاي فقال هذا العصى وهذا أنا حتى تخلص مني .

ومثل بخيت بخوه شيلويح أصيب شيلويح بالمعركه وهم مدبرين فرد عليه أخوه بخيت وصاح لربعه لعلهم ينقذون شليويح ولا رجعوا فذبح فرس وأصاب راعيها ونحاهم عنه فقال :

يوم ورا العاقر جرالي تفاكير ... مابين تين وحرة الجوهريه
خذنا قطيعٍ فيه رمس المغاتير ... وعيٍّو على تاليه قوم لضيه
لحقوا على قب جموعٍ مشاهير ... يتلون ابن جرشان ذيب السريه
رفعت صوتي للنشاما ابتشهير ... مامنهم الي رد بالشوف ليه
ورديتها ما عاد فيّه تفاكير ... وأظهرت شيخ كاسياته دميه

ذكر الموضوع بديار البقوم وذكر شيخهم الشجاع ابن جرشان .

ومثل الشيخ ابن سفيان سحلي من شيوخ مطير في أخوه سحيل عقب ماكبر سنه :

ياليت أخوي سحيل ما قد غدى عود ... ليت الكبر يدفع وأبسوق مالي
أخوي لا ركب الفرس يروي العود ... إلا أخذ البندق يفك التوالي

ومثل غنيم ابن بطّاح الشجاع المعروف من العبيات من مطير بالمعركه أصيب أخوه غنّام ورد عليه ونحى القوم عنه بالفعل وأظهره الله ثم هو بالقوة وقد نخى ربعه ولاردوا معه يقول :

نخيت ناهس والربوع المناعير ... وتصرمن اركابهم مقفياتي
رديتها ما عاد فيها تفاكير ... إلا غدى غنّام تقمح حياتي
وطقيت سابق ناصر طقة الخير ... طاحت وراعيها سواة الوقاتي
أخوي كافيني ليال المعاسير ... لاغبت عينه ساهره ماتباتي
لامات همو بي طوال المناقير ... يلقون فيه مثل فتق العباتي

ومثل الفهادي القحطاني وأخوه يقول :

لاوا عضيدي عند قارة خفى مات ... من عاد من عقبه ابيستر خمالي
ليته كفاني شر بقعا ولا مات ... وأنا كفيته وسط قبرٍ هيالي

وهذا النوع مع العموم كثير لا نستطيع أن نكثر منها وهم يجعلون الأخ الكبير محل الوالد مع العموم حاضر وباديه .

بر ابن لهيميد ابن طواله بأبيه

أما بر الوالد نعرف منه كثير نذكر منها ابن لهيميد من الطواله من شمر قصته مشهوره يشيل أبوه علي متنه لقضاء الحاجه وياقف عنده إلا خلص رده وفي يوم شديد الحرارة رأى والده محتس وأدخل يده وقي محاشمه عن الرمضى فقال الوالد جميع ماعملت بي أنا عملته بوالدي إلا هذي سبقتني بها .

بربعيجان ابن علي أبيه

ومن هل البر الشيخ بعيجان بن علي من شيوخ عبده من شمر مشهور بالبر بوالده وفي يوم لمس الوالد ظهر ذلوله باركه عند البيت ضنه لعلها طيبه تنفعهم لأن الحلال كله مضعف على العموم في وقت دهر وولده يشوفه وظن أنه مشتهي اللحم ولا درى الوالد إلا وقد ذبحها قال ياولدي ماقصدي اللحم قصدي لعلها طيبه ما عندنا غيرها في لوازمنا فقال الذي جابها يجيب غيرها يقصد الله وله خصال كثيره .

برهتاش بن جدي بأبيه

ومثلها ابن جدي من شمر اسمه هتاش فارس مشهور وقد كبر وبلغ فقد الذاكره وله ولد مشهور بالبر إلا شدُّوا إختار له ذلول هديه للرحيل يجعل له مع الشداد وكر يديره من يمين ومن يسار بحزايم وفي يوم وهم رحيل تقدم قدامهم يختار لهم منزل والوالد طرا عليه الفعل القديم وبدى يصيح سناعيس سناعيس ردوهم وافككم فاجتمعوا عليه بعض العرب يضحكون منه فكان للولد زوجتين إحداهن غضبت من ضحكهم فقالت ياعمي جاك الذيب تبيه يسكت وفعلاً سكت وعندما حضر الولد قال حدى العرب ليتك حضرت الوالد يوم ينتخي ولكن وضحى قالت له جاك الذيب وسكت وهو يغضب الولد على النسا غضب شديد وهو كلهن إسمهن وضحى قال ايهن فقال الرجال ما أعرفها وطلقهن عن ترويع أبوه .

برشمري بأبيه

وفيه واحد من شمر ضاع علي إسمه فيه بر لوالديه وكان عيشة الباديه في ذاك الوقت على الله ثم اللبن والإبل تغيب عنهم لأجل المرعى يومين ثلاثه وهم قطين على الأجفر والإبل تعزب لنواظر معروفه بالبعد عن الأجفر . الولد إلا أمسى حلب من الإبل بصميل وشاله على ظهره وعود لأهله وياصلهم في نص الليل يسقيهم ويخلي الباقي عندهم لما يرد ويرجع بليله هذا من نوع البر والقوه .

بر ابن حشر العاصمي القحطاني بعمه

ومثل ابن حشر عمه ماله عيال وأنا ما أعرف إسمه خالد شيخ قحطان العاصم من قحطان كان يتولي خدمة عمه عندما كبر ولا يتكل على النسا في طعامه وتنظيف هدومه ومنامه وإذا شدوا يختار له ذلول هديه وإذا إنحدر الطريق مع جال رفيع يشيله على متونه من راس الجال إلى السهل وله خصال كثيره غيرها ومن الصخا والشجاعه .

بر راعي الجوف بابيه

ومثل راعي الجوف بوالده يوم ولده الصغير يدله وهو عمي ويقعد عنده وتضايق البزر وأراد أن يجدعه في قليب يوم مفتح يعرفه ويوم قدم العصا قال ردني للبيت وعرف نيته وعندما إجتمعوا للعشا شافه ولده الكبير متكدر قال العشى حضر وأنا مونس كبدي ولا ودي العشا ولا ودي العشا ولا وده يخبرهم يعافون العشا أقسم عليه ولده إني ما أذوقه إلا أنت معلمني فقال عندي وصاة أبا أوصيكم قبل أموت فقال الأبيات الآتيه فعرف الولد خطى البزر فأقسم على نفسه إني ما أتعداك طول حياتي أوديك للي تبي وأونسك أما البزر ماعليه شرهه أما الأبيات :

يا عيال وأن صرتوا ضيوف أو معازيب ... ترى الجواب الزين ملحة قراكم
والمذهب المذهب ترى المذهب الطيب ... وترى ردى المذهب يبوِّر انساكم
ترى البلاسه من كبار العذاريب ... وأكل البلاسه ما يطوِّل لحاكم
ياما توشعلت القبايل تقل ذيب ... من خوفتي يقصر عليكم عشاكم
وياما شريت السمن من عرض ما جيب ... يفز قلبي يوم يبكي حداكم
ديِّنتكم دين وأبي منكم الطيب ... لامت مدري طيبكم من رداكم
قمت أتعكز فوق عدل المذاريب ... قصرت خطانا عند طولة خطاكم

برابن هدلان بأبيه

ومن أهل البر بالوالد ابن هدلان القحطاني عندما كبر والده خدمه خدمةٍ مشهوره وقيل أنه ذبح ذلوله لوالده عندما كلمه الوالد ما أحلى الجمر عليه الصفو يعني المرق يدفق على الجمر وهو يطبخ فظن أن مشتهي اللحم فذبح ذلوله .

ومثلها ابن لامي من شيوخ الجبلان من مطير ذكر لي ولكن ضاع عني إسمه قصته مثل ابن هدلان وهم كثير يطول علينا عدهم .

وفا الشاعر الكبير محمد العـوني

ومن أهل الوفا العوني من أوائل شعره كان عند المهنّا أمراء بريده خوي لعبد العزيز العبدالله شاب كبره وحصلت المليدا وفي المعركه قتل فرس خالد ابن سليم ورد عليه عبدالعزيز يريد يشيله وذبحة فرسه ايضاً وقتلوا جميعاً فقال الأبيات يرثى عبدالعزيز :

و الله يا لولا جـرة العظم مـره	وفنجـال بن عـشـر عـفـرٍ بهـاره
لاخـذت من زين الغـلاوين جـره	تبـعـتـهـا الفنجـال يبـرد حـراره
لأصيـر مـثل اللي حـديده يجـره	هبـيل قلب للخـلايق سـفـاره
من واهج بالصـدر لازاد حـره	لكن يضـرب بالنواظر شـراره
إعليت ياشـيخ نزى عن شـمـره	مع أيمن الصـبـخـا يسـار الزباره
نخـاه خـالد والسـبـايا مـصـره	وعـودٌ يبي يظهـر مـعـفي جـواره
غـدى بيـومٍ عم الأجـواد شـره	كنه نهـار الفـيل يرمي حـجـاره
يوم المليـدا لا سـقـاها بغـره	يومٍ على كل الخـلايق خـسـاره
يلومني دحش خـيـاله مـغـره	نوم الصـفـر يرث ابو جـهـه غـيـاره
ياليـتـني مـا ذقت حلوه ومـره	ياليت يومي قـالطٍ عن نهـاره

أما الخصال المشهورات عند العرب عموم ثلاث وهي الخوي ، والضيف ، والجار .
وقد ذكرهن راعي القبيسه صقار القبيس الفضلي اللامي في قصيدته ويقول :

ترى الخـوي والضـيف بالسلم والجـار	مـثل الصـلاة الفـرض مع زود سنًا

قصة قتل عبدالله المنديل الخالدي عند السويط

وعند العرب حق راعيهن غالب أما الجار نوعين جار ضعيف لاجي عن دم يحمونه وجار غني حق القصره يقدرونه ما دامه عندهم ويبدونه على أنفسهم في الموارد وغيرها ومن أعظم ما فعل الجار قصة السويط شيوخ الظفير ذبحوا ولدهم بجارهم كانوا المنديل الخوالد جيران لهم وظهر منهم ولد طيب وشجاع وبالغزوات حظيظ إسمه عبدالله كل

العشر ونوب دون ونوب أكثر وفي هذه الغزوة إذا مشوا من العرب وإجتمعوا على الوعد الغزات العقيد ينوخ قدامهم من أراد خوته ينوخ معه ومن لا يرضي يفرق عنهم وكان مع الغزو ولد ابن سويط الشيخ فقال له ابن منديل أنا جار عندكم والقوم الكثير جماعتك وأنا ما دعيتهم هم الي تبعوني إن أردت أن تنوخ لهم وأنا أتعدى أنا وخبرتي وأنت عقيد ربعك وإلا أنوخ أنا وأنت يتبعونك ربعك فقال أبنوخ أنا لظنه أنهم يتبعونه وابن منديل مشى والقوم كلهم تبعوا ابن منديل وقعد هو وخبرته ثم لحق بهم فقال أنا راضي إنك أنت العقيد على العموم ولك الراي والعاده من العزل وكلنا نبي الطمع فمشوا سوا على هالراي وحصل لهم طمع كثير وعزل عليهم عزل كثير وسمح عن ابن سويط وخبرته ما أخذ عليهم ولكن عندما وصلوا العرب وإلا معه إباعر كثيره . ابن سويط يمكن إنه هْرِج عليه وإن هذا جار لكم وفي الصباح سيَّر ابن منديل على الشيخ ضنيتان ابن سويط وعنده إخوانه أربعة وينشدون ابن منديل عن كسبهم . الولد بيته قريب من بيت أبوه فصوَّب البندق عليه وذبحه ولا أدرك إلا قال جاركم على ناركم أما المنديل تركوا ولدهم وبدوا يشدون حيث مالهم قدرة يفعلون أما الشيخ وإخوانه غمي عليهم شافو الميت أمامهم فقال وش رايكم لإخوانه قالوا الراي الله ثم لك اللي تامرنا عليه فقال ما يغسل وجيهنا عن هذا إلا قتل القاتل فقال أخوه حمود أومرنا ونكفيك قال إفعل فقام حمود وفي مخباه فرد وصوَّت للولد القاتل قال عاونًا على دفن الميت وعندما ظهر من بيته قتله فأرسلوا للمنديل بأن يجون يشوفون بعيونهم ولانسمح لهم يشدُّن فرجعوا ورأوا ولد ابن سويط وكلاً ميِّت فكانت عند البوادي تضرب بالمثل مع أنه قد جرى لها نظائر منها

المطيري الي ذبح العتيبي خويه

وزبن على حرب ولحقوه أهله وقالوا حنا خلصنا حنا واهل الميت عطيناهم سوق وهي حيله وقال الذويبي الراي له إن بغى يقعد بحمايتنا وإلا يروح معكم فصدَّق أهله ومشى معهم وحطوا به حبل لما وصلوا أهل القتيل قتلوه عندهم . والقصة على الجشوش من مطير وهي مكتوبة كاملة في الأجزاء السابقة .

ومثل المهادي وجاره السبيعي مفرج قصته معروفه مفرج قتل ولد المهادي خطأ لأن الولد ما يجي من خوياه إلا نصف الليل وكانت أمه أبيت ويرقد معها ولا درى

بالسبيعي جاي عند أبوه ومنزله إبيت أمه وأمه راحت لبيت أبوه فلما دخل مع مرقد أمه والمره ما حست به فجاء السبيعي للبيت فوجد الرجال مع مرته فقتله بالسكين فوعت المره وعلمته إن أمه موصيتني أخبره ولا وعيت به فرجع على المهادي مغمى عليه فقال له بيت :

سـريت منك من أول الليل طربان	وعـوّدت لك مـيّسٍ من حـيـاتي

فعرف أبوه وقال لايبيّن الخبر شاله هو وإياه بعدل ورموه أبملعب عيال العرب وجحد القضيه خوفاً على جاره وقصته طويله ومكتوبة كامله في أحد الأجزاء فقال قصيدته المشهوره طوينه ونذكر منها :

يقـول المهـادي والمهـادي مـهـمّل	أبوليـعـة باق الملا مـا درى بهـا
تقـد الحـشى قـد ولا تنثـر الدمى	ولا يدري الهلبـاج عـمـا لجـابهـا
إن أبديتـهـا بانت لرمـاقـة العـدى	وإن كنّيتها ضاق الحشى بإلتهابها إلا أن قال :
ترى جـارنا الماضي على كل طلبـه	لو كـان مـا يلقـا شـهـودٍ غـدى بهـا
نرفـا خـمـال الجـار لو داس زله	كـمـا ترفى بيض العـذارى ثيـابهـا
الأجـواد لاقـربتـهـم مـا تملهم	والأنذال لاقـربتـهـا عـفت مـا بهـا

وهي طويله وقـد ذكـرناها كـامله .

ومثل جار الخمشي رميح الشاعر :

شـرهو على حـقـاتنا مـاكـر الزوم	شـرهوا على فـتـر عـسـيـر دمـاره
قـصـيرنا مـا حـشـمتـه عندنا يوم	يزيد مع عـــدة سنينـه وقـــاره
لاحس به حـاسـوس مـانقـبل النوم	والشـيخ مـا يكتب عليـه الخـسـاره
عـفـو الظهـر منفـوه إلا من القـوم	بيـوم نخلط جـمـارنا مع جـمـاره

وذكرها النجدي العنزي :

أحـدٍ على جـاره بخـتـري ونوّار	وأحـدٍ على جـاره صـفـاة مـحـيـفـه
نرفـا خـمـاله رفـوة العش بالغـار	ونجـعل له النفس القـويّه ضـعـيـفـه

يقصد الوجه .

وقد ذكرها أبو حمزة العامري السبيعي ذكر من حقوق الجار تقديره وحماية محارمه ويوانسه من وجدهم لأنه بينه وبين ابن عمه نزاع وهو يقول :

أنا ابن حـــمـــزه من ســلالة عــامــر ... أنا وربعي حضرة الهيجأني إلا قوله :
حنًا اندين جـــارنا من مـــيــــرنا ... ندينه دين بغـــيـــــر وفـــائي
وأمــا ابقــولك ناظرٍ قــصـــيــرتي ... و الله مــا اكــتــحلت يهــا عــينائي
تأبى عن الطمع الزهيــد انفــوسنا ... وافــروجنا تأبي عن الفــحــشـــائي

وهن قصيدتين سوى الثانيه للغيهبان المرّي ولابد الروات يدخلون بعضها على بعض ولكن الفاهم يعرف نوع الجواب وحنًا قد ذكرناهن سابقاً كاملات .

ومن ما قيل بالمناسبات أبيات للشاعر المعروف مرشد البذّال عندما كبر سنه .

مرشد البذال يصف آخر حياة الأنسان

مـــــادك في قلبي من الهم دالوب ... همّي فـراق مـقـر مـزات الشـفـيـه
لوراس مــالي بس بشــتي مع الثــوب ... أغنى من اللي يملك القــيـــصــريه
اليــو لو عندي حــلال ابن يعــقــوب ... غناة تالي العـــمـــر مـــاهي حليـــه
كنى مــدير البنك والمال مــحــســوب ... أمـــــانــة للناس مـــــاهوب ليــــــه
إلا تــوادع كل غـــالي ومــحــبــوب ... حطوه بين العـــــايله بالســـويه
هذا طريق الناس والأجل مكتـــوب ... كـــل يـبـــي مـــن والـــده لـــه وزيـــه
لا من كلٍ شـــال حــقـــه على صــوب ... الجـيــد الي يشــتـريلك ضــحــيـه
يا لله عــسى مــا انا بــالنسل مــغلوب ... ولعـل ذكـــرانا مع الناس حــبـــه

وهذه البيتين لراعي المعشبه في سدير كانوا بقصف من الطعام والضيف ما يعذر والزرع حلول الإستواء ونصا أمير جلاجل ابن سويد يطليه سلف ولا وجده ووجد واحد من عيالهم وأخبره بحاجته والولد ما يعرفه وقال عطني الكيس وجاب له صاعين ذره فطلب منه ماء ليشرب ويوم غاب كبهن بالدله وحط معهن بيتين شعر :

يا حــيــســفــا يادم وجــهٍ دفــقناه ... في بيت أهل ســاس الندى والخــيــاره
ياطيــبــهم عند المواجــيب طيــبــاه ... لاشك حظي خـــان ســاســه جــداره

وعندما رجع الأمير وجد الأبيات والعيش . أرسل عليه مطلوبه عيش ويعتذر منه .

حقــوق الخــوي

أما حقوق الخوي فهي كثيرة مثل الشلقان من شمر اصيب خويهم مجيدع الربوض بكسر برجله واخذوهم الحويطات بالمنع على ارقابهم ولكن بدون ان يعطونهم زهاب ولا ماء ولا راحله لظنهم انهم يهلكون فقال خويهم روحوا انا كسير ولالكم في حيلة فأخذوا من الشجر خشب وحزموه مثل النعش وبسطوا الكسير عليه على طوله وقاموا يتعاقبونه كل اربعه زام والمسير خمس عشر ليلة حتى وصلوا .

ومثلها قوم العبُّود من قحطان كسر ذيب بن عبود برجله ومثل الشلقان نقلوه بالنعش لما وصّلوه .

ومثل راعى الرس قعد على خويه ثلاث اشهر سوف نورد القصه وابياتها كامله .

ومثل خوي نويشي الحربي من قوم الشيخ الذويبى ذبح ضيفه عقب مامشى منه وهو يعرفهم من جماعته فأختفى بالضلع وقام يقنصهم على واحد اثنين حتى بلغ ستة والسادس خاله فقطع يده وبدى يضرب به المثل قال الشمري :

لوا هني نويشي الي قضا الدين ... متقبل نصف الشهر من قمرها
عقب اربعه واثنين يسلم من الشين ... غير اليمين الي نويشي كسرها

ومثل قصة دخيل البلالي من الوسده من حرب راعي حيافه وكان لهم جار مطيري يلقب القرقاع اوصت دخيل ام الولد وقالت تري ولدي وداعة الله ثم وداعك ومن الصدفه طاحوا يغزوا ابن رشيد وكان من ضمن الغزو مع ابن رشيد بعض شيوخ حرب طلبوا ابن رشيد العفو وقال على شانكم اخلي لكم واحد يالولد والا ابوه خيروا الشايب فقالوا له اظهر وقال انا شايب وهذا ولد وايضاً جار ووداعه اظهروه وانا يومي المكتوب فقتل وقال المؤلف أبيات منها :

عسى دخيل مجار من واهج النار ... الي فدا عمره بعمر القصيري
اقدم على الميته ولا خاف واحتار ... هذا وهو حربي وجاره مطيري

ومثلهم خوي الذيب وردني فيه عدة روايات منها محمد الفيحان الحميداني يقول انه منهم وغيره . وغيره ولكن يؤكدها الأبيات انه ابن خرصان عجمي لأنه عارضه الذيب وهو غازي

وحده يلتمس من الأعدا النهب . الذيب مشى معه يبرى له ويوم نزل قابله وربض فقام وصب له ماء وشرب ثم عطاه من عشاه وفي الصباح مشوا سوى يتقدمه الذيب يشرف على المرتفعات فإن رأى شوف عود على قفاه إخباراً أني رايت ثم ينوخ ثم يروح للمرتفع ويتأكد . اخيراً بالليل حاف مثله ، ابن خرصان جاب ناقه والذيب نهب الجلد الي يسمونه ضير جلد الحاشي إلا مات يحطون به شجر وتحلب الناقه عليه على ريح ولدها الميت وكان الضير هذا على ناقتين وبناتهن الأوائل تبعنهن . الذيب نهب الضير وتبعنه البل بالليل وعندما وصل الرجل مطيته وإلا الذيب واصل ومعه البل فشال الضير على الذلول والبل تتبعهم والذيب يلحق عليه يسوقهن وهكذا بالطريق يعطيه من زهابه ويوم اقبلوا على العرب شافوا اول الدبش عوى الذيب عوية عظيمه متأسف على الفرقا ولكن هو ذبح له ناقه منهن وقال اقعد عليها لأن الذيب معروف انه يفهم فعندما وصلوه اخبر العرب ان الذيب بوجهه لا احد يقربه فقال واحد تجيب لنا واحد ياكل حلالنا ابأذبحه وحذره ولكنه ما قنع الذيب ثم قتله ابن خرصان وقال الأبيات :

تخاويت انا والذيب سرحان	دعيته بمان الله وجاني
اويا خوي ماله اثمان	الا نط بالمرقب شفاني

الى انه ذكر اسمه ابن خرصان ولكني ضيعته وسوف ابحث عنها .

وفيه ابن حرقان قحطاني كذلك له قصة مع خويه وعندما تفارقوا قتل خويه على حسب قضيه قديمه وقيل انه قتل بخويه خمسة عشر ولها شاهد ابيات عن الراوي دخيل الكمر القحطاني . يذكر عن رجال راعي محجان سيَّر على راعي قهوة وعنده مجلس واحد منهم سرق العصا فقال راعي العصا عصاي بوجهك ياراعي المحل فقال ثبت على الي هو عنده وانا افكه فقال الأبيات :

ياراعي المحجان ياويلك ان بان	ان كان مدِّيته سريع عليه
ترى كفيله مثل ولد ابن حرقان	الي ذبح خمسة عشر في خويه

فهذا هو الشاهد على القصة .

ومثل ابن غش من الدياحين من مطير ذبح ولده الي قتل خويه وقد ذكرناها في احد الأجزاء . ومثل حق الخوي عيال بلأل من الصعران من مطير خويهم شمري حصل عليهم ضما ومشوا على الأقدام صوب المارد ولكن طرحهم الضما ، حداهم به نسبه ووصل للما واخذ من البير ماء بالقربه ورجع ينقذ اخوه طايح بآخر رمق فاوماله رح للشمري يبى يبديه على نفسه وهو طايح وراه فانقذ الشمري ورجع لأخوه ووجده قدمات وامثالها كثيرة .

ايضا قصة الأدغم السبيعي الي غدى خويه بالدحل بالصمّان لأنهم يضيعون فيه يدورون الما وذبح ذلوله وقدد الجلد حبلٍ وربطه برى وحوّل وقضب طرفه والحبل معه ، دورٌ رفيقه حتى لقاه وخلا ذلول خويه ما ذبحها او قيل انه جابه ينقله وهي مذكوره مع قصص سبيع العشر .

ايضا ذكر عبيد العلي بن رشيد في خويه قبل امارتهم على حائل وبعد الإماره بسنين صار عليه جرم واسمه شارخ بن مسمار التجا لعبيد وفكه وعيًا يسلمه للحاكم قال ان كان عليه دفع حنًا نسوقه وهو شاب ذاك الوقت وسمع من الناس يقولون شايب مخرّف فقال الأبيات :

طلبت رب يعلم السر والغيب	يقبل صلاتي له ويقبل صيامي
يجعل لنا حظٍ نزيه من العيب	يفكنا من سو كل الأثامي
ابن آدم محلٍ للخطا والعذاريب	لو ما فعل ترمي عليه التهامي
ربعي لقو بي عقب ماشبت بي عيب	عيب لقوه مفسرين الحلامي
وان قيل في عيب فهو صدق بي عيب	عيبي ورثته من خوال وعمامي
قلت اخبروني ويش هالعيب من عيب	قالوا على ساقة رفيقك تحامي
العيب ترك المعرضه والمواجيب	والا الرفيق بفزعته ما نلامي
شارخ نعرفه قبل يبدي به الشيب	مرٍّ خطيب ومرتين حرامي
رفيقنا مانجدعه للقصاصيب	يجبر بنا لو هو كسير العظامي
رفيقنا كنه بعال الشخانيب	في راس عيطا عاليه ما يظامي

رفـيـقنا لوهو من الجـد بصليب | مـتـعلق مـعنا براس السنامي
يوم الوغي مـا نسـتشير الزواريب | نـذرى إلاهـبـت لـنـا بـالـولامـي
نـركب عـلى قـبٍ يـجنِّك جـناديـب | بيـمـانـنا بيض تقص العظامي
مع درب ابو بندر زبون العـيـاسـيب | اللي على مـيـره تعـيِّش اليـتـامي
غنوا بفـعـله راكـبين المصـاليب | من البصـرة الفـيحـا إلا سوق يامي

وايضا بالرفيق قال تركي بن حميد قصيدة له طويله ذكر الرفيق :

رفـيـقك الغـالي منه لا تبـرَّى | وادمح امـوره لو تعـبث عـجـاريف
يشـرب مـعك صـافي وكـدرٍ ومـراً | ويارد مـعك حـوض المنايا إلا عـيف
نـوب تـذرَّى بـه ونـوب يـذرَّى | سـوي روحك بالليـالي الشـفـاشـيف

وله أيضـا :

تركْ رفـيق رفـقـتـه عـام او دون | ثم يبـدل بك صـديق وينسـاك
إشـتف قطامي على السـد مـامـون | حـسن النبـا مـا يرفع الراس لحـذاك
انا رفـيـقي مـا يجي دونه الدون | منسـاه لو اني على حـوض الأدراك
الي الا اوحـا الناس فـيكم يهـرجـون | حـامـا على عـرضك ويدمح خطاياك

ومن المذموم عند العرب اذا صار هجا بين شاعرين كل واحد من قبيله حداهم يعم قبيلته كلها بالسب ثم يشورهم كلهم ولو خص رفيقه لحاله تركوه . ومن المذموم بعض الشعراء يفدي في معشوقته الناس عموما والنسا ثم يغضبهم عليه ويسبونه ويعرض معشوقته للسب .

ومثل الضيف اذا ضاف سب معازيبه إن قصروا بشيء ربما انه من عسر ، والواجب الستر ويثني عليه وهي مروؤة في بعضهم كما ان بعضهم اذا ما توفق مع زوجته وطلقها راح يمشي ويذمها ومن المروؤة يستر ويبين الأسف على طلاقها وان هذا شيء مكتوب اما الي يفدِّي ويستثني مثل شيلويح العطاوي من قوله :

يفـدي عـشـيـري من عظامـه تقله | البـدو واللي يلبسـون الحـداري
حـتى طلال الشـمـري فـدوة له | مـودَع فـراقين البـوادي وقـاري
الشـيـخ يدمح لي ثمـانين زله | واللاش مـاني عن زراياه داري

بهذا ما عارضوه كلٍ لأجل ان لا يكون لاش كما ذكرت مويضي البرازيه من قصيدتها في شيخ البرزان حين اصيب برجله ومنها :

قل كيف رجلك ياحما كل مشوال   لاطار عن جرد السبايا يقنها
لعل شره ينقسم بين الأنذال   حتى تطيب ويقفي الشر عنها

وحيث انها ذكرت الأنذال خصتهم كلٍ ترفع لأن يكون من الأنذال .

ومن السلم القديم الملحه وهو اذا ضاف الواحد عند عرب ثلاث انواع : ـ الطعام : حقه وجبتين ، اللحم : سبعة ايام ، اللبن : يوم واحد . ما اخذوا جماعته منهم في هذا العدد يديه إلا اذا نقضه بمعازيب غيرهم فهو يسقط عنه الواجب .

وكان لهم عوارف يخلّصون مشاكلهم على العوايد الجاريه يرتضونه بالدمي والأموال مثل حكم الشرع ولولا الرشوه ياخذونها على الفالج كان حكمهم صلح وزين ولكن هذا انتهى وكذلك يطلبون الهدنه من بعضهم اذا كانوا قوم ويتجاورون لأجل الربيع والمصلحة واذا انتهت لهم عشرة ايام حمايه كلٍ ياصل محله وكانت العدواة بينهم نهب الأموال اما القتل ما يحرصون عليه .

وقد رثا الشيخ ابن هندي يوم مات ابن هدلان القحطاني قال أبيات منها :

يانجد عقب محمد كيف بتقول   اعليت يانور السلف والجهامه
فتّال ما ينقض ونقّاض مفتول   والا سعى بامر مشى في تمامه

وهذا ايضا من خصال النساء معروف انهن شقائق الرجال وفيهن نوادر كما في الرجال من الراي والعفه والكرم والشيمه والشعر والشجاعه والحيله منها التي صار بينها وبين زوجها مزاود كلام هو يقول الرجال اطيب من النساء وهي تقول فينا من هي اطيب من بعضكم فتراهنوا ايهم يغلب يسوي حيله يبدعها ما صارت واشترطت ان ما يكون فيه زعل فأخذت معها روايه الما وهم مديد للعراق لجلب الطعام والراويه فيها ماء واشترت سمكة حيه من راعي السمك وجعلتها بالراويه وكانت دائماً فيها ماء حتى تعيش السمكة وبعد مدة قالت هل يوجد سمكة حيه وكان العراق عنهم بعيد وهم بالبر

رحّل فقال من اين يوجد فقالت اذا احضرتها لك تعطيني جمل وان عجزت فلك جملي فتم ذلك واظهرتها حيه فقال اعترفت الحين بالغلبيه سوِّي عليها غداً ابروح للمجلس هذا آخذ عليهم رهن فقال لهم يوجد سمكة طريه فقالوا هذا بعيد فقالوا على شرط معلوم بينهم فجاء بهم الى بيته وقال لها أعطيني الي عندك فاحضرت الطعام وأخفت السمكة فقال هاتي السمكة فقالت منين لا يوجد سمك في هذا المكان فضحكوا عليه وصار جدال وعندما تبين لها الفوز عليه احضرتها مطبوخه .

وفيهن من الشجاعه مثل بنت ابن عرفج التي تقاضت باخوها من بني عليان ببريده قد ذبحوه بني عمه وبعد مده احتالت بهم وقتلتهم لأن عندها صبيان ودبّرتهم وفيها روايات منها عزمتهم وقضت عليهم في بيتها .

وذكر عبدالله العلي بن رشيد في قصيدته المعروفه ذكر واحد من اقاربه انه يقول الحرب نفادٍ للمال والرجال وهو يقول :

مسلط يقول الحرب للمال نفّاد ... انشد مسوي السيف قل ليش حانيه
ان كان ما نروي حدوده الأضداد ... كزُّوه لم العرفجيه تروِّيه
وان كان ما مرٍّ يزغرت بالأولاد ... ترى الموصى يسفه الي موصيه

ومثل بنت ابن مطرود اهل العوشزيه كان عندهم ضيوف وهم لصوص وعندما راحوا الرجال يصلون الجمعه نهبوا رحايلهم وهي بالفلا قرب الزرع وركبت الفرس ولبست الجوخه واخذت سلاح ولحقت بهم وتكلمهم من بعيد ان ترجعون بوجهي امان والا قتلتكم لظنهم انها رجل فرجعوا وخلّت من يباشرهم بالقهوة من الصبيان وعندما رجعوا إخوانها دوروا بالقصة وعلموا اللصوص أنها مره وقالوا لو حنا مذبوحين أهون علينا من هذي الفشيلة .

ومثلها ام سعود الفغم الأول من شيوخ العجمان قد ذبح والدها ابن عمه وبعد مدة سيَّر على بيت زوجها وسلّم عليها من وراء الحجاب وقال لها من نوع المزح ابالشتري فرس او عبد وهو يمزح ابي العانيه فقالت ابشر فأخذت البندق عندها وذهبتها وقتلته في

والدها هذي نوع من الروايات وربما انها بروايه غير هذه اما القتل فهو صحيح .

ومثل الي غلبت زوجها في سوآل بينهم قال لها انتي شريكتي بالمال والحال وحنًا وحدنا بالبيت فالواجب علينا من رأى تقصير او زيادة يخبر به بدون زعل وغضب فقالت هذا هو الواجب ولكن ماذا رأيت مني في هذه المده من طبخ وغيره قال ما رأيت شيء ولكن هذا تمهيد للمقبل حتى لا نستنكر النصح بيننا فقالت أنت إسألني وش رأيت منك قال أخبريني فقالت انت وافي إلا في ثلاث : لا تعرف تعامل الرجال بالبيع والشراء ولاتعرف تعاشر النسا ولاتعرف تاكل ، اما معاملة الرجال فلك عدة عملاء كل واحد تآخذ منه حاجه ولا توفي فسائت سمعك عند الناس وتعربت منهم وهذا ما يخلص عنك لو جعلت لك عميل واحد تآخذ حاجآتك منه كلها وتعطيه محصولك والباقي تجتهد له ويثق بك عند الناس ، اما الأكل فأتعب على الوجبه لك فإذا جبتها لك إلا قد اكلت قبلها شيء فصارت خسارة ومن ناحيه الصحة كذلك بغير ترتيب تضر أبيك تخبرني في مطلبك بلأكل بالنوع والحضور ولاتذوق شيء قبله أما المعاشرة فهي معروفه لها وقت وفراغ بحلول النوم بالفراش اما قبل ذلك فالعشره باللسان والمزح فأصبحت هي الغالبة .

وايضا مثل زوجة فيروز الي قد ذكرناها بالجزء الثاني في كتاب النساء وهي حيلة وعقل وعضه كان زوجها فيروز خادم شخص كبير اما تاجر او امير بلد ومدحت له المعزبه فأراد ان يصلها برجله فكتب كتاب لواحد نازح عن البلد واعطاه زوجها فيروز بالليل فقال اذهب بالكتاب لصاحبه بالصباح فوضعه بالليل حدر الوسادة ومشى بدون كتاب المعزب طرق الباب فقالت من بالباب فقال سيد زوجك فقالت ما اتى بك فقال زائر فقالت في نفسها ما أظن هالزياره خير فلاطفته بالكلام وقالت له ياسيدي تسمح لي اسمعك أبيات قد قيلت :

تركت ماءكم من غير ودٌ	وذلك لكثرة الورٌد فيه
اذا سقط الذباب في إناء	رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتجتنبُ الأسود ورود ماء	اذا كان الكلاب يلغن فيه

ياسيدى اترضى ان تشرب في اناء شرب فيه كلبك وقصدها تكره نفسها عنده فأخذته الشيمه العربيه ونهض من عندها لم يمسها بسوء ورجع لبيته من الغضب ونسي نعليه

وخرج . اما فيروز بعد ما ذهب بمدة من عندها تذكر الخطاب الذي قد نساه ورجع لبيته ووجد النعلين لم تزلهن وما أخبرته لأنه ما صار شيء وهو يظن انها خطة مدبرة برضاه فأوصل الكتاب ورجع وقال لها ابشري ان سيدي رفع مقامي وأعطاني جائزة وأحب ان تخبري ارحامي وانا سوف اسافر في مهمة ولا ترجعي الي البيت حتى ارجع فذهبت لأهلها واخذت مدة عندهم وسألت اخوانها عن فيروز هل رجع بعد قالوا لم يسافر فاخبرتهم بالقصة فقالت اما ان يردني والا يطلقني ذهب اخوها وطلب من فيروز ان يحضر عند الشرع وكانت الحجة مخفيها وكان الأمير يجلس مع القاضي وسمع حجتهم وعلم انها عليه قال اخو البنت اجرت فيروز بستان عذاب الماء مثمر الشجر الطويل الجدران فأفسد على بستاني وخرج منه بغير حجة . فقال فيروز بستان عذب الماء مثمر الشجر طويل الجدران فأفسد على بستاني وخرج منه بغير حجة . فقال فيروز صحيح ماقلت ولكني وجدت في البستان أثر سبع وخفت منه يقصد النعال اثر السبع فعرف الأمير وقال يا فيروز والله ما أعلم على الأرض احصن من بستانك على ثمره وان السبع خرج منه ماذاق ماه ولا ثمره فارجع الى بستانك آمن فقال الآن رضيت ورجعت . الحاضرين لم يفهموا لأنها غامضة وهذا من نوع العفه والعقل وحسن التخلُّص اذا حصلت البلوى وكذلك الشيمة بالرجال .

قصة خربوش الشايوش مع الدخان

ومن الشيمه ذكر لي زبن بن عمير عن قصة خربوش الذويي شيخ بني عمر عن حرب قد قُتِل اخوه في معركة بينهم وبين عتيبة وهو يعرف قاتله وكانوا اعداء والقاتل اسمه خربوش الشايوش بعدها جرى بينهم صلح ولكن يتمنى ان يقتل قاتل اخوه وكان الشاويش شرّاب للدخان وقد بلغ منه اكبر مبلغ ما يقبل العيشه الا به وقد مر مع قافلة على حرب وضافوا عندهم وقد فرغ منه الدخان له ايام ولا يأكل العيشه فقال لأخوياه انا ابدور على العرب لعلي اجد ريحة دخان وصدفة وجد ريح يظهر من بيت كبير ولكنه مصكوك بالذرى ومثل هالبيوت ما يدخل عليها الا اذا جدع الذرى فحداه ريح الدخان على الدخول بدون اصول فرفع الذرى بيده ودخل فوجد الرجل وزوجته ما عليها خمار فارع وهو يشرب الدخان وتصب له قهوة فقامت الي محلها وهو جلس فقال له راعي

البيت ما تريد قال هالي بيدك فاعطاه السبيل فشرب وغمي عليه ثم عمر له ثانية وعرق وصحى فإذا هو الشيخ غريمه الذويبي فقال هالحين عرفتك قال وش تخبر بيني وبينك فقال انا الآن في بيتك نوع اسير افعل ما شئت فقال في محلي ما فيك فخر ولا يعتبر قضى ولكن لهل الله يجدعك لي في محل غير بيتي وهذا الدخان هالي رماك علي وانت مطلوب هو حرام علي مادمت حتي فإعطاه السبيل وطلب منه المره الدخان الي عندها واعطاه له فظهر من عنده لإخوياه وعلمهم بالقصة فقال ماهو بأطيب مني شيمة اشهدكم اني حرمته علي نفسي طول حياتي فأختهم الشيمة العربية وتركوه لما توفوا .

قصة سبع الرجال

ومثلها قصة الملقب سبع الرجال المذكور شجاع وله منصب كبير وقد مدحت له فتاة ولها زوج وابتدى يراسلها يطلب لقاها فإمتنعت وقالت الواجب على امثالك ان يحمي بلاده عن الردى وانا عفيفه ولالي رغبة في هذا النوع فتركها . وفي يوم من الأيام قرب من منزلهم حرجة (فطيسة) وعليها كلاب تفترسها فجاء اليهن كلب واحد فطرد الجماعة وبقي وحده وتعجبت من ذلك وقالت لزوجها كيف واحد يطرد جماعة فقال هكذا مع العموم الكلاب لها سبع والجمال لها سبع اذا كان معهن جمل معروف يطردها عن الإبل وعن الظراب وما تحرد وكذلك الرجال فيهم سباع مثل فلان قالت هو سبع الرجال قال نعم هو سبع الرجال وفي يوم غاب زوجها ارسلت عليه تطلبه الحظور فسالها عن كيف تمنعه قبل والآن تدعيه فقالت انا عفيفه حتى الآن وقصدي اراك واخبرك بالقصة بان زوجي قال هو سبع الرجال وقصدي ارى سبع الرجال فقال مادام زوجك قال هذا الكلام انتي علي حرام مثل محارمي اما زوجك فهو أطيب مني وظهر من عندها ما مسها بسؤ شيمة عربية .

أما نوع الرفدة اذا حصل على قوم كون واخذت ادباشهم مشو على السالمين ويجمعون منهم وهي مع عموم البوادي ولكن فيهم من تكون عطيته جزله ثم يجمع كثر حلاله منهم ومنها قصة شمري ضاع عني اسمه له اخوان وهو اكبرهم وحلالهم شراكة وعمده المنقوصين (حضر وعنده) اجتمع عنده اربعين بليلة واحدة وكان حلالهم ثلاث رعايا منها رعية حاضرة والباقي بالبر وسمعوا خبر ان احدى رعاياهم ماخوذه وهي

الغايبه فاستحوا لا يكلمونه ومشوا الصبح ولحقهم وردهم وقال الي جيتوني لأجله ان شاء الله يتم ومن ظمنهم ثلاثة كان بينهم وبينه شحناء ولكن حدتهم الحاجة عليه ففرق على الأربعين كلٍ عطاه ناقة من جلايل الإبل وبعدين صارت اباعرهم الغايبه سالمه والثلاثة المذكورين اعطاهم مثل ربعهم تناسى النزاع الي بينهم حسب الحاجة .

ومثلها مثل قصة دحل الزويكي من مطير كان يفلي الإبل غلاً زايد حتى انه لا يبيع منها وكان شجاع وكان يمشي معها للمراعي يفكها من الأعداء وقد اخذت ابل اخوه وحضر عنده يومأيي الرفده وكانت الإبل من عادتها بالمراح الجلايل تبتعد عن الذود بالمراح عن ماذات الحشو لها بالليل والفحول اذا قسم من الإبل البعيدات قال لأخوه خذ عصاك وتكفهن وخذهن وكان بعض نسلها مع الإبل القريبة وقامت تلحق امهاتها وماهرب منها لأمهاتها يقول خلوها فذهب بكثير من الإبل عطيه من اخوه كبيره وهي عند اللزوم يرخص الغالي عندهم مع ان موارد الرزق قليلة ماتجي الا مغازي وهذي من عوايدهم .

وايضا نذكر فرق النسا بعضهن كفرق الرجال على بعضهم لأنهن شقائق الرجال وذكر فيهن اشعار منها ما ذكر الشريف شكر بن هاشم في زوجته الجازي ذكر انه اخذ من النسا ستين يي العوض فيها ولا وجد وذكر فيها هالأبيات وهي طويله :

تزوجت انا ستين عذرى مليحة عشرين ترانهودهن طلوع وعشرين انهودهن متكسرة	لكن حول شفيهن شموع
وعشرين مخموصات الأوساط رجُع	يرثن في قلب السفيه طلوع
ما عاظنن بالجازي ام محمد	عليها ثوب الطيلسان لموع
لكن حديث الليل بيني وبينها	شحم كلوه بين اليدين يموع

ومثله نمر بن عدوان شيخ البلقا في زوجته وضحى قيل انه اخذ اكثر من الشريف او كثره ولكنه يخص الإسم اذا وافق اسمها خطبها من اهلها وقال فيها اشعار كثيرة قد ذكرنا منها في المؤلفات السابقة وهذه يقول :

ياسين يام عـــقـــاب ياسين ياسين ياشـــبـــه عنز الريم ترعى وحـــدها
مـــا شـــالت السنُّور بين الفـــريقين ولا فـــتـــخت عند القـــصـــاير بيـــدها
لا شـــافتن زعـــلان قـــامت ترضين مـــثل الشـــفـــوق الي تلهله ولدها
جتني عطا مـا سقت فـيـهـا تثـامين عطيت شيـوخ وكل من جـا حـمـدها
وعـقـبتـهـا بالعـد خمسٍ وعـشـرين اصـــايل والكل تســبق بيـــدها

ولكن علَّق عليها واحد حرمته بضد ذلك نعرف منها هالبيتين :

ياسين يام الغـــوش ياسين ياسين ياشـبــه عنز الضـــان شـفـنا نكدها
لا شـــافتن منســاح قـــامت تناحين لما تحط بكبدي الي لهدها وهي أطول من ذلك

ومن هذا النوع الشاعرفهيد الفويه بحايل وهو سبيعي يقول :

يامـــدة امك من يصـــيـــر ايمكانه الارصف من فوقـهـا من حصـا الجـال
الغـــايه انه به لنفـــسي ليـــانه عَدِّي مع المجـــمـــول دهن ابفنجـــال

فعلق عليه واحد ضد ذلك :

يا بنتـي امك لـو تفـــارق مكانـه اصـيـر مـبـسـوط على كل الأحـوال
الغـــايه ان به لنفـــسي مـــتـــانه امتن من الصـم الصـفـا نايف الجـال
كـــونه علينا مـــثل كـــون الشنانه الي غـدي بهـا مـال الأجـواد ورجـال

والفرق فيهن كثير منها ابيات بيني هلال :

نبـيع ابما باعـوا ونشـتـري ابما شـروا ولاغبن الا بـالنـضـــا والحـــلايل

ومثلها كلام عبد بن فاضل يقول والمناسبة اذا نزلوا بالصيف على الما في خبرا كثيرة تجمَّع الما وتبطي واذا صدر الورد منها نساهم تسبح فيها وهو جاعل له مغبا بسدرة ويرى منهن ويسند علي عمه مشيط :

وايق على الما يا مشيط بن فاضل	عسى على الما يامشيط ورود
تلقا بتي البدو يلعبن فوقه	وينسفن من فوق الغدير جعود
ياعم وثر البيض فيها تنافل	كما الخيل فيها سبّق وقعود
منهن من تسوى ثمانين بكرة	ومنهن من ترخص ابقيد قعود
ومنهن من تضوي ويضوي لها الغني	ومنهن من تنحى الغنى بعمود
منهن جنّات تداعج نهوره	ومنهن نيران بغير وقود

لأن فيها اثر : (تباركوا بالنواصي والبقع) وهي الخيل والنساء والبقعة او البيت .

قصة محمد بن فهيد مع زوجته مطيره

وكما ذكر محمد الفهيد راعي العين بالأسياح في زوجته مطيره بنت ابن سبيله من عبده شمر وخواتها ثنتين وحده ام العجل من شيوخ عبده والثانيه ام عبدالكريم الجربا شيخ الجزيره من شمر وهو يسمى ابو خوذه من طلب شيء من الدنيا قال خذه اما مطيره بعد ماعرفت اطباع زوجها وكثرة الضيوف كما هي تعرف حقوق الضيف عند البوادي ثلاث اصناف الأول صاحب ذبيحة والثاني طعام وايدام والثالث ما يسّر الله لأنهم يعرفونهم كلٍ يعطونه على قد فعله اتفق معها ابن فهيد انها تقوم بالواجب لوما اخبرها بالنوع بل ترسل من خدمهم من يسأل احدى الضيوف عنهم وتعرف قدرهم وتحط العادة لأن الطعام عندها والمملوكات تآمر عليهن وقد ذكر القرعاوي رواية عن جده بأن اهل عنيزة فزعوا لأدباشهم حين خطفوها الأعداء فأدركوهم قرب الصريف وفكُّوها وأقرب مالهم العين وضافوا عند محمد الفهيد وهم خمس مائة ومن حين نزلوا وهو يباشرهم ولم يظهر من البيت يآمر بالكرامة وعندما زهب قراهم الاهى فوق ظنهم ذبايح وغيرها ويعدها بخمس سنين مر ابن سليم طرقي يبي العراق ومعه اخوياه خمسة وقال ابا اسلم على محمد وفعلاً رأى محمد خلاف مامضى يطلع ويعود عليهم فظن انه معسر وعندما قلّط كرامتهم الاهي وافيه فعرف محمد انه ملاحظ عليه فقال قف اباخبرك عما في نفسك بدون سؤال أظنك لاحظت علي طلوعي ودخولي وتظن أني معسر وابا حلف اني أيسر من العام الي جيتوني به ولكن طلوعي الحرمه جديده ولاتعرف إلا بتعليم أما

الزوجه الأوله الي مريحتني فقد توفت وأباخبرك يوم سألتني عما قلت فيها لأجل تبين لك طبايعها :

أطلب عسى الجنة منازل مطيره	حيث ان به طبع على البيض ما صار
ما معجبن زينه ولوهي نظيره	قصدي تنومسني إلا جون خطّار
مع زينه الوافي بها زود سيره	دبرة وعرف وكل شي بمقدار
لاجو على هجن من أرض الجزيره	تعومسوا عنهم ردين الأشوار
ان جيت للمطبخ ألافيه نيره	تلقي الحطب عنده تقل شغل نجّار

والقصيده مذكورة بالكامل في الجزء الأول من مؤلفاتي .

وهذه من قصائد الشاعر المعروف سليمان بن شريم وقيل ادعاها هضيبان البرازي المطيري وهم عاشوا بوقت واحد أما الأبيات فمن نوع قصيد ابن شريم .

البارحه ماذاقت النوم عيني	فكر بتنجيم بهم وهو جاس
وأصبحت من غب السهر والونيني	جسم برمة مجرم بيد حبّاس
من شوف دنيا تجهر الغافليني	ترفع بعض وتطمن المتن والراس
تبدلت هرج العرب بالرطيني	قامت تبدل لي علي كل الأجناس
رخص الحصان وخصوا الطيبيني	وغلي الحمار وما شتبهله من الناس
ولد الردي يدحم يجنب متيني	ولد الحموله قام يمشي مع الساس
وصار الحلال مع المره والدويني	اللي تجارتهم قصدير ونحاس
وخليت كفوف مدلهين الحزيني	والي تورثهم سعر ساق وإحساس
والمرجلة تركت مع المارتيني	تعوضوا فيها الردى هو والإفلاس
وصار الصديق هو العدو البطيني	يشرف عليك ويصبح الصبح بلاس

قصة ابا لضلعان مع خويه

ومن نوع الوفا واللزمه مع الخوي قصيدة راعي الرس قعد مع خويه المصاب ثلاث اشهر وقد وضحها بالقصيدة وأحد ينسبها لإبن(١) منصور الملقب بإبن ضلعان الإسم على الضلع الذي أقام فيه مع خويه المكسور وهم قافلة من الحجاز في معركة جرت بينهم وبين

(١) هو من آل ريس من الوهبه من تميم .

الأعداء ومن المعلوم أن المكسور ما يطيق الركوب فتبرع خويه بالبقاء عنده ، وأحدٍ ينسبها لإبن قبلان وابن عبدالسلام ذكر لي ان الأبيات لجروان ، أولاً أوصى اخوياه بهذه الأبيات :

قل هيه ياهل شايبات المحاقيب — أقفن من عندي جداد الأثاري
أقفن من عندى كما يقفي الذيب — لاطالع الشاوي بليل غداري
لكن لفح أذيالهن بالعراقيب — رقاصة تبغى بزينه تماري

إلا قوله :

لازم تجيك امي بكبده لواهيب — تبكي ومن كثر البكا ما تداري
تنشدك بالي يعلم السر والغيب — عن ابنها اللي لك خوي مباري
قل ابنك قعد في نايفات المراقيب — في سهلة ما حوله إلا الحباري
يتنى خويه لين يبدي به الطيب — وإلا يجيه من العواثير جاري

أما هذه الأبيات عندما نزل عندهم ابن حيان من الشيابين التجوا له ومرهم قافلة من أهل عنيزة وعلموهم بجمالة معزبهم وأنهم مقطوعين بحاجة راحله وتبرع واحدٍ منهم بذلوله وجمعوا لهم فلوس البقيه وأعطوها معزبهم مكافأة له ولم يقبل ولزموه بها كما ذكر الأبيات :

ألا يا لله من مده وجوده — خفي اللطف ماشي يكوده
ألا يا رازق جملة جنوده — كريم المد يامنشي سحابه
كريم ما يخيّب من نصاه — دنّيت القلم هو والدواه
وأدير بخاطري كيف السواه — امقيم في محاويق الحرابه
مقيم وسط ركبه مع خويه — وربي خالقي عوق نويه
أنا افرش ثم الّحف في عبيه — أنا أفترش طايحٍ مافكروا به
كسير الفخذ واعذر في ركوبه — خلطنا الياس هو وبالرجابه
مشوا من عندنا وقت الظهيره — بوسط البر ما يذكر بديره
وحنا طالبين الله الخيره — وقلنا خبروا كل القرابه

وإلا الفيتوا على البيض الملاح   قولوا علمنا به يوم طاح

تجيك أمه تزج من الصياح   يطنّب صوتها شقّت ثيابه

وإلا جوكم عيالي ينشدوني   قولوا وسط ركبه وأذكروني

قعدنا نحتري الكاين يكون   نجي وإلا نشري له ترابه

قولوا جالسٍ عند خويه   يمين السرح في هاك الدويه

بدبرة ربنا رب البريه   مع أيسر كشب لاسالت هضابه

وانا حرمت ركبي للركايب   ونومي مع طويلات الذوايب

خويي يوم خطوا الاش هايب   خويي والخوي ما ينصخابه

وانا حرمت عن الحريم   خويي طايحٍ عظمه رميم

عاهدت الله الرب الرحيم   ما افوته لو تعاونْ الذيابه

مقيم لاعرب ولا نجوعي   واناظر واتحمى بالسموعي

بقيت امشي حدورٍ مع طلوعي   وادور وين هو نبح الكلابه

مقيم لا صميل ولا نعولي   ولا زاد ولا عربان حولي

ورب العرش سهل لي ذلولي   عطيت خيِّر فوقه ذهابه

ابيت هضيب بن حيّان جينا   ومنّاله بياض العارضينا

رفيع الصيت ذبّاح السمينا   ربيع الضيف هو ويالقرابه

انا ويا خويي قاعدينا   وهذي دبرة المولا علينا

ثمانين يزيدنْ اربعينا   ليال ضابطن عدة حسابه   إلا قوله :

قال ابي اهلي قلت السموحه   ترى المكسور هو ابخص بروحه

طلبتك ياولي تبري جروحه   يقول اهلي ولا فيها طلابه

شدّينا على عوص همام   ياطن السهل هو العدام

إلا اقفن كنهن جول النعام   ابدوٍ ما وطاه إلا الذيابه

شدينا على عوص النجايب   ليلة خمس من دون الذنايب

نوردّهن يوم الاش هايب   على كبدي كما السكر شرابه

الذنايب : الضلعان .

وخـمس مـثلهن نسـهج ضـريه | يوم ان الخـوي انكر خـويه
يقـربن البـعيـد لدار حـيه | وصلنا الدار قـالوا مـر حـبابه

وهذه الأبيات من قول المؤلف ولها مناسبة وهي بالأمير عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن :

يامير لو تنزل جبل صار مرغوب | حـيث الردا من كل نوعٍ حـريته
طيبك شبيه الوسم والوسم مرغوب | ياكـثـر من شافه ومن ذاق نبته
الطيب من بين المشـاكيل له ثوب | تزهاه حيثك للثمن مـا حسبته
الطيب غـوجٍ نزر والأصل منتـوب | وأنت الذي من قـو عـزمك ركبته
رقيت درب وعـر لو كـان مـهيوب | لاهاب عن رقى العوالي غـصبته
غـارت ضحا ما بين غالب ومغلوب | هذاك حـاذيته وهذا عـقـبته
المدح قـد الفـعل كـاسب ومكسوب | وأنت الذي من طيب حظك كسبته
ستـواضع تدرى ضـرر كل عـذروب | ومن شفت به عـذروب بالوجه عبته
عـدل عـسر للمعـتـدل كنك الذوب | ومن تاه عن دربه عـمـاد نكبته
حساس ما فاتك من الهرج مقلوب | والي يخـفًا عنك بالظن صـبته
مـحنًك من طيب الفكر مـاهوب | مـاقط عنك أوحيت عـيب قـربته
من مـاكرً عـالي من الفرع مـجذوب | نادر ومن عـقًبت مـثلك جـذبته
قصرك توافد له جماعات واشعوب | مـشرعٍ عن من يجي مـا حـجبته
من مـد لك يا وافيٍ الشبر مكتوب | من حـسن ذاتك كنك الي طلبته
ياعنك مـا تاعـد مـواعيـد عـرقوب | ترجى من المولى جـزا مـا وهبته
مـا قلتـهـا وافـد ولا نيب مطلوب | إلا مـحب ذكـر فـعلك وجـبته
ودي تشـرفني وانا منك مـحسوب | لو كـان فنجـال ابيـتي شـربته

وهذه الأبيات قالها محمد بن زيد الفغم من امراء مطير معروف بالكرم والشجاعة وهو بالكويت عام ١٣٨٨هـ حينما راى البرق على ديرته الصمَّان تهيض بهذه الأبيات يقصد بها اميرهم سعود الفغم شيخ الصهبه :

كـــريم يابرق ســـرى تالي الليل	من شـــاف برأقـــه لزوم يجي له
جـعله على دار الربوع المشـاكـيل	دار الضـيــاغم مـدركين النفـيله
اهل بيـوتٍ للنشـامـا مـداهيل	يفـرح بهـا الي سـاري طول ليله
يا مـا حـلا بين النشـامـا تعـاليل	كلٍ على فـعله يقـدم جـمـيله
ضـيـاغم يدله بهم جـال ودخـيل	يتلون شـيـخٍ مـانـدور بديله
حـلاّل حـيـلات الحـلايل حـلا حـيل	الا جـا من الحكام علم يحـيله
لا كـبـرت القـالة يحل المشـاكـيل	حـلاّل صـعـبـات الأمـور الثـقـيله
وحنا بني عـمـه على العـدل والميل	والا دعـانا لازم إنا نجـيـله
لاجـا نهـارٍ فـيـه بعض الرجـاجيل	تضـيق به دنيـاه نحـمـا الدبيله
في حـومت الميـدان لأهل السـراويل	فـعلٍ على وضح النقـا ينذريله
كم مـبلج بارمـاحـهم عـاش بالويل	يطيح بالميـدان مـاحـدٍ يشـيله
من صاح صيَّاح الضحى ياهل الخيل	كل تعـلا فـوق بنت الأصـيله
وتماوجت مـا بينـهم والمقـابيل	وكلٍ يبـا النومـاس عند القـبـيله
في سـاعـة فـيـهـا تقل المحـاصـيل	احـدٍ ينال العـز واحـدٍ فـشـيله
كم واحـد بانحـورهم طاح مـاشـيل	راحت بـه الضـبـعـة لجـحـره تشـيله
كـم شـيخ قـوم ذاق مـر الغـرابيـل	عـقب الطرب ومـلاعـبـه للحليله
ومن زارنـا بالضـد زدناله الكـيل	بمشـوك يشـفي القلوب الغليله
بمشـوك يشـفي القلوب المغـاليل	واللي بقلبـه غل زدنا غـليله
لعـيـون خـدرات العـيـون المظاليل	الي علي الأرداف ضـافي جـديله
يشـهـد لنا التـاريخ في كل مـا قـيل	ولا خـيـر في قـولٍ بليـا دليله

وهذه قصيدة للشاعر المعروف ابن جابر من عنبزه موجهًا لمحمد العبدالله بن رشيد :

بدا باليـريا من عـايق البين عـايقـه   ينمق بيـوت كـالفـوازير لايقـه

في كـاغـد كـالون جنحـان زنجي   من الحبـر فيـه امـزاج زايح مـلابقـه

عـلى اعـــذى مـن اللـولـو الذي   زهى النظم في عـقـد تلالا لواهقـده

الا هيـضـة طاري طرالي تهـيض   نهض فاض من قلب شقا البين فاهقه

اسلي بهـا روحي من الهم والشـقـا   اتحصرج لجت في فرع صدري مفارقه

ابصـــر بما دهاني من داهي الدهر   ولا دبرة للعبـد من دون خـالقـه

اشـوف عـيـوب الوقت لهله مـراسم   والأيام من يوم آدم انبـاق بايقـه

فـلاشك ذا وقت ظهـر فـيـه دوله   دواليب حـيف بامـر شـر مطابقـه

لاطاعـة خلص ولا رغـد دنيـا   مـذاهب تذهب قـصاه مـتـضـايقـه

يخـتلون دنيـاهم بدين نبـيّهم   بالنهـار عـبّاد وبالليل اسـارقـه

اسـتثني الأخيـار مـانيب بعـمـهم   خصي على هل الحيف ناس سبارقه

يريدون كـارك عن تطريك تفـتـفـه   ولو كـان كـلاته بلازر منزارقـه

مناظرك للدنيـا بعـدله ومـيله   كثـرة يضيع شوف الأبصار سارقه

اسـاطم والاطم لي ثلاث مـعـاني   حـداهن لابدّه على العمـر لاحـقـه

الأوله منهن عـسـرى وحـسـرتي   جـذبت عن فـرق بالأول مـعـانقـه

فـارقت خـلاّني كـمـا فـارق القطا   فـريد منه قص العنادي (١) سبـايقه

ترفـعـوا عني وفـازوا بعـصـرهم   ودنيـا لهم في كل وفق مـوافـقـه

وانا قـعـدت وصـرت للعسـر مسند   وكم طلق يمنى عسر الأيام عـاشـقـه

وأنا اقـول ذا سلم قـديم من اغـتني   شمخ بالعلا لو حسبتـه من بواشقه

والموت اشـوي من حيـاة بهـا الفتي   الا بغى الجود الا العسـر خـانقـه

والثـانيـه حث الطلب عن نظوتي   بالأقـفـا ولو هرولت مـانيب لاحـقـه

رجـيت ابي نجـعـه ورديت مـفلس   ونيني وعـيني لأزرق الدمع دافـقـه

خليلي بعـد مـاذاع الوصل بيننا   فـزنا بهـا والنفس نالت مـشـافـقـه

كسـاها ثليل من ندى المسك خمـري   عكا ريش كاريش السبرتات (٢) فارقه

---

(١) العنادي : الصتم نوع من الصتم يعرف بعنيزه .

(٢) السبرتات : اسم للنعامه .

جـذي وجـذ حـبـال وصلة وبارلي ... صـده وحـبـه دقـرش القلب خـاقـه
وخـلاف ذا يامن على شـدقـمـيـه ... فج النحـر مـاناش زوره مـرافـقـه
هـمـيـمـة تشـدي لمخنيـة الحني ... لطف شـواكلهـا من القـفل خـافـقـه
كنه مع الفـرجـه الا سـاجت الحـقب ... فـريد قـر سـايق الريح سـايقـه
والا ظليم شـاف زول وخـوفـه ... روح يبي المدحل ونهض سـبـايقـه
تسـهي سفـايفـهـا بالإقـفـا الا اوثبت ... من الخف مـا تسـتـاثره في ذوالقـه
اوصـيك يا نجّاب لاعـاقك النيـا ... سـلام عـدد زهر زهي في حـدايقـه
وانوج من العنبـر مع المسك الا زفـر ... واحـلا من السلسـال في ريق ذايقـه
والذ من القرقـوف على فاقة الضما ... بيـوم يشـور لابت الما حـرايقـه
تلفي نهـا سـدي وملفي نشـايدي ... يشب الا مـا شـاف عـانيـه رامـقـه
شـيخ الجـبل ابن رشـيـد مـحـمـد ... بصـيـر النظر بالي زمـانه مـعـاوقـه
بالأيام ديوانيـتـه مـاتجـافـا ... فـيهـا ثريا الشمع كالشمس شارقه
فـيـهـا ثمـان واضـحـات يقلطن ... على جـال نار للمـسـايـر شـاعـقـه
عـوايده دايم على اليـسـر والقـسـا ... مكارم يشـهـر بهـا حـبل خـالقـه
والطف من النسناس لا شوّب الجسد ... الا لاوح السـرجـوف بالبـر طارقـه
حـاش الثنا والجـود والعرف والصـخا ... ولا الشنا في شـاني الناس لاحـقـه
ولاكـون الا ملبس جـبـة الثنا ... لاقـمّروا شـحص الرمك في مـعـارقـه
الا تـوهل بـاللقى سـرج ملبس ... مـاهي على اولاد السناعـيس ضايقـه
له عـاده يصـرع هل الخـيل لا اعـتـزا ... كـمـا يصـرع النادر خـوامـر خـوانقـه
كم من ذليـل يلتـفـت لأول الفـزع ... يداني الخطأ ثم يناظر لسـابقـه
جـيتك وأنا اللي عـاثراً عـاثر القدر ... بي سكت الأيام ياشـيـخ ضـايقـه
ازايم بحـمل باهضـاً مـثل مـا بهض ... من الثـقل جـودي تدانا اسـاوقـه
بحـمل لادرّج تـهـصرّ قـوايمه ... بطحطع بخـيـره غـاطس فـيـه لاحـقـه
صلوا على سـيـد قـريش الذي وقف ... على البيت واقفت منه الأصنام زاهقه

وهذه من مقال علي بن رشيد العازمي من اهالي نفي ينصح ولده :

إياك يا بني والملوك الغواليب — لا تعترض لأعراضهم كود في خير
ما مورهم عجل الفزع والمطاليب — بأمر الذي ما حسبوا للمخاسير
بسلك الحرير الي يخيِّط به الجيب — يظهر كبار البل من قاعة البير
ولا حدث شيء سريع له مجيب — سواسهم حاضر إلا حل تفسير
كلّش جروبه غير خمس من الغيب — للي مضي والي حدث بالمحاضير
عيونهم شافت ورى الحجب بتهريب — واذانهم توحي المخالا بتقصير
والي شرد عنهم تجيبه كواليب — لو هو على راس الجبل من ورا الهير
ياحلوهم حلواه بامزارق الطيب — وإبغير امرْ من الحدج بالحناجير
ناموا على ليِّن نديف المضاريب — وعدوُهم يسمر بكبده مسامير
لوهو قوي اسقوه كدر المشاريب — مشروبهم صافي ومشروبه القير
وهل العقول الي تخاف العواقيب — يمشون مع درب السنع قبل تدبير
وترى الجهل يبني يقرِّب من العيب — ان ورْدك ضعيك عند المصادير
افطن وشف واسمع من اهل التجاريب — واحرص على المدخال قبل المظاهير

وهذه أبيات للشاعر المعروف سليمان بن ناصر بن شريم مضمونها بالوفا مع الصديق وهي قصيدة طويله :

عن اللي صفح نصفح ولو كان هو غالي — والإقبال يبشر صاحبه بالنبا الغالي
وانا في سنين ما بقي إلا رسومها — فريد وحيد وكن ما قيل يبرى لي
إلا شفت جفوى من رفيقي لقيتني — صبور على فرقاه في كل الأحوال
ولا ابين اسراره وعاره يعورني — اخليه في فاله وانا اروح في فالي
ولاني افاخر بالعطايا وامنها — ولو فوتت من شيمتي دق واجلالي
ولا نيب حباب لمن لا يحبني — تصير الموده فيه بلوى وغربالي
كما تاعبٍ يتعب على غير فايده — مثل ما سبق حفّار جحر وهو خالي
ولا ابين اسراري لمن لا يسرني — ولو شلت حمل باهض صبري اشوى لي

توريك نفسك بالمجالس وبالرخى كما لمعه القصدير في طافح اللالي
إلا هققيت انك تروده وترتوي فلا تاجد إلا حنظليل بالأشكالي
أجازيه بالحسنى على الطيب والنقا واشيع ثنا مجده على روس الأجذالي
ولو حسني تالي زماني وضامني مقادم كراماته تكفي عن التالي
ولا أطلب ثنا المعروف من غير صاحبه اقيسه بعقلي واستدله بالأمثال
ولا مهدي شوري لمن استشارني وهو مثل صوت القايله بالخلا الخالي

وهذه أبيات لمحمد السديري وهي مداعبه بينه وبين صديقه الشاعر زبن بن عمر العتيبي حيث انه تزوج وهو طاعن بالسن فهو يقول بالرمز :

يازبن اظن الغوج عابت قيونه وان جا عكاش القاع ما ينهضنه
ايداني الخطوات لو تشحفونه ارخي الجلامد يا زبن لو تعنّه
خلّوه يالبراق لا تتعبونه لو يلحق الصهلات ونة ونه
من الرمك يازبن شابت جفونه يشهم عليهن والرمك يصقلنه
ولد الصويتي شاف منهن مهونه عقب المعزه بالحوافر وطنه
العام ساقه عاب وتعالجونه واليوم كل يديه ما يرفعنه
من التعب قامت تدامع عيونه والمرهمات بركضهن عقّبنه
من الضما يا زبن يبست سنونه والبيض هن والسود[1] قد نوّخنه
وين الذي في قولكم تذكرونه العام يوم امهاركم مستعنه
العام ياريف النضا تمدحونه والبوم غارات الضحى بيدنه
يوم الطويل المعتلي تشرفونه تبني من الأشعار في كل قنه
حولت من راس الحجا ما تبونه وخليت مجمولٍ ضحكلك بسنه (٢)
ياحيف اخو صنعا تقافت اضعونه وخلي موارد مشرعٍ شر عنه
يامحمد البراق ما تنشدونه هو مسرجٍ للخيل حصنٍ مكنه
يذكر لي انه منكفٍ عقب كونه والخيل بالميدان تشاوحنه

(١) البيض والسود : الليالي والأيام .
(٢) حيث انه طلقها .

اقبل من الذله تكالح اسنونه ... ما أدري سلم وإلا بعد صوبنه
اما يطيب الغوج ويلاعبونه ... وإلا يموت اشهيد والموت سنه
ابا طلب الخالق لزبن المعونه ... الواحد الي كلنا نستمنه
يبدل الكايد بيسره وهونه ... وعساه يكويهن مثل ما كونه

وهذا رد زبن عليه :

حي الكتاب وحي عسره وهونه ... الي بحث ما كان صدري يكنه
فرحت به ورّث بقلبي طعونه ... ولا للعدوا فرحات فيما اظنه
كم واحد بالخيل ضاعت ظنونه ... وهذي سوات مكاضمات الأعنه
ياامير مانيب باولٍ تشمتونه ... كم واحد قحص المهار طرحنه
الرجل قبل الناس يذكر ديونه ... المرمسات الي قديم اتعبنه
كم مرقبٍ به متعباته قيونه ... ولا مقصده قحص المهار افحمنه
وان عشت لابد الخبر تسمعونه ... توح للأخرى على غير منه
وراك يامن هيضتني لحونه ... تطلق ثلاث ابكار مع مشلهنه
واليوم يمّي سيلكم تدروجونه ... ومن يمكم ما فيه هنه ولنه
و الله علم في خافي تجحدونه ... وحدر الثياب البيض قوم مرنه
ايام تمشي غابنه ومغبونه ... وكلٍ على ما قيل ماشٍ بفنه
ولا ظنتي صيد الخلا تشتهونه ... ولا تشرفون بمرقبٍ يشرفنه
راحن ورحتوا والبلح تو لونه ... ويم استوى عنك الليال ابعدنه
من شاب حتى ربعته ينكرونه ... وان جايبي شوف البكار ارمحنه
رحتوا وعنك الصيد قفت ضعونه ... ونداك يابوزيد ما يسمعنه
لو يعتزي حتى اهله يزهدونه ... يصير عند الناس مثل ابو زنه
حتى عياله بالسعه يكرهونه ... ومن ما يشوف أبدته خاب ظنه

وهذه الأبيات لزبن بن عمير ضمن المداعبة التي بينه وبين محمد الأحمد السديري حيثه يلوم زبن عقب زواجه وهو كبير السن ويتهمه انه ما فيه شيء فقال هذي الأبيات :

ياعمير قل للي هروجه طرايف — مضيت ما حسبت للنقص والزود
وطبيت من راس الطويل المهايف — وأظهرت من قاع البحر عقود
وخليتكم يامكثرين الحسايف — ومن يصفح المركاض ماحصّل الحود
والغوج قطّع الفجوج الكلايف — من خلقته لليوم عاداته الفود
يمرح نهار الكون بين الرهايف — يوم انحذف كنه مع الحزم جلمود
ماحط له في عرض ساقه كتايف — ركضه إلاثار الدخن فوق بسنود
يركض مراكيض الدريعي ونايف — وجاب القلايع بين شاهد ومشهود
وطيري إلا منه طلع ما يظايف — وإن هد ما يعطي تصافيح وصدود
وياعمير لابدك بالأعيان شايف — جول للحباري خشع منه وخلود
وقل للأمير ملافخات السفايف — ما اشوفله معهن مصادير و ورود

والأمير يذكره انه ما عاد له مع النسا شف انه كبر .

وهذه أبيات لعبدالله الرشيد قبل امارته بحايل يسند على أخوه عبيد :

ياعبيد عفنا الدار ياعبيد عفناه — خله لعل البوم يلعي بجاله
الدار مثل البنت يكشف مغطاه — لا صار ما تدري عواقب ارجاله
من جر سرده ما نشد عن رزاياه — ومن غشبر الصافي شرب من زلاله
اما قلطنا بالسيوف المحناه — وإلا تركناها اندور بداله

وهذا واحد من اهل ضرما يقاله الحليو وله قصير عنده ولد كثير النوم ويسمعونه دايم يندهونه :

خلوه يرقد والليالي تصحيه — يقوم من نومه بليا منادي
لاغاب عنه الي منول مكفيه — توه يعرف انه عن الدرب غادي

وله أيضاً قصيدة أخرى :

خلـه يـنـام ويـلـحـق الـنـوم بـالـنـوم　　　مـادام بقـعـا مـا خـذت لـه عـصـاها
لا قــاضيٍ حــاجــة ولا خــايف لوم　　　العين مــا ســر الدوى في عــمــاها

وهذه الأبيات من نوع الشوارد القويه الضايعة يجب جمعها . كما قال المعيدي في واحد يسبه وهو دون منه ومشيمٍ نفسه عنه كما قيل رجلٍ شيِّمه ورجل شيِّم نفسك عنه فهو يقول :

لي عرض ما ينهلب وعرضه يحمل الهلب　　　والكلب لو عضني ما نيب اعض الكلب

وهو مذكور بالسابق الناس ثلاث أصناف صنف مثلك وصنف فوق منك وصنف دون منك يقول فيه الشاعر العربي :

ومــــا الناس إلا واحــــدٍ من ثلاثة　　　شـريف ومـشـروفٍ ومـثل مـقـاومٍ
فـأمـا الذي فـوقي فـأعـرف قـدره　　　واتبـــعـــه فـــيـــه الحق والحق لازم
وأمــا الذي مـثلي فـإن زلَّ أو هفـا　　　تفـاضلت إن الحـر بالفـضل حـاكم
وأمـا الذي دوني فلو قـال صنت عن　　　مــقــالتــه نفــسي ولولام لائم

وقد قال المؤلف بيت مثلها من قصيدة مطلعها :

قــال الذي مــاعــود النفس لا الشلب　　　وإن هـم بـه كـنـه عـلـى راس هـويـه
إلا قوله : مانيب أعض الكلب لو عضأ الكلب　　　أرفع مـقـامي عن نبـيـحـه وصـوته

قال عبدالمحسن الحمد الفهيد عندما تلاقوا بعض أصدقائه من الغربه قال هذه الأبيات :

حـتـيش لوجـونا بعـيـدين الأمـتـار　　　السلم الأول ضـــاع وأغـــدوا دليله
لا صـــــار هذا هـو وهذاك بـوأر　　　القلب مــــا ينظر لنافظ شليله
توي دريت ان الفـتي ابو مـخـتـار　　　اللي علي يمناه مـــا يرعـــوى له
لولا القدر وابليس مـاصـار مـاصـار　　　كلٍ على ابناخـيـه يشـحن غليله
تصـافـقـه مـفـارقـه بين الأبيـار　　　احـد يعـودٌ مـا يرويّ صـمـيله

واللي يخفًا ما تغطيه الأوبار والكذب يكفي عن كثيره قليله
مع كثرة الأنواط زود الشقا ثار كل يحاول صلب جده ابحيله
تكشفت ما بينهم كل الأسرار عقب الصخا والجود كل ابديله
فتنو برحل له خراطيم واكبار من جاد ورع فوق متنه يشيله
لم مرضع ترضع ولد طير غيمار تقصر احباله لو شمخ عزتي له
وده ايجامل مير به قيد واهجار عفن اللبن لو ناظ يغدي دليله
يما حلا لا جيت طارش وحدار واجتمعت الأحباب كل اعني له
احد يجيب اطياب مع بن وبهار واحد من الطيب المصفى حشيله
واحد من الرغبه اتكفيه الأعذار ينساح باله يوم كل يجيله
واحد ايفاطع جاءله كسرة اعبار وهو على رجله نهاره وليله
ياحيف ياشيم المناعير الأخيار لعبو عليهم باردين الفتيله
حواض جواض على الشر مغوار جواضته عن الحمول الثقيله
مجالس تطري مواريث الأخيار يخزر بعينه طامرين النشيله
ذكرت لك يالهيلعي خمس اسطار ابن الحموله هو ايخلي دخيله
وانا دخيل الله على السر واجهار رب كريم ما يخلي عميله

وهذه قصيدة للمؤلف يرد فيها على عبدالمحسن الحمد :

حي الكتاب الي شرح كل ما صار حيه عدد ما هل وبل المخيله
ابيات شعر صاغها صوغ بيطار امنقده عن كل قاصر وعيله
يابو حمد يامكرم الضيف والجار ذبّاح للخطار حيل جليله
يما نصا بيتك من البعد خطار زافات من بدو وحضر تجي له
والي من الأقراب دربه مع الدار واحد الي ارسلته ركض شد حيله
هذا نخبره يابو نايف بلا انكار واجحادت الي فات عيب وفشيله
ان كان هم نسيوك يا وافي الأشبار تناسوا الي فات صارت فشيله
بيت السديري صار للناس تذكار لا خاب ضنك بالقريب ومثيله

وافطن لبيت بريك بيطار الأشعار جازوه سو عقب ما ابدا جميله
ياحيف يا بعض الحمايل هل الكار تفرِّق الشوفات نقس القبيله
كلٍ يوشِّر له بالأعراض منشار وايضيع اعماله وذنبه يشيله
امقاطع الأرحام هو راس الأضرار وهرج القفا يبني اذنوب جليله
انظر حصايدها دبور بالأثمار وانظر سواته بالغروس الضليله
زامل يقول العز في جمع الأشوار والي ذهبنا اليوم جاكم مثيله ياهل
الي يريد النصح يرجع للافكار المعرفه لا تعومس دليله
والي غدى الساري تقدا بالاسفار يندم على ما فات من سهر ليله
وين الفهيم الي ايثمن الما صار كل يعد الي مضا وش حصيله
مثل الذي يبني على السور بجدار والي بنا راح المقابل يزيله
هذا من اسباب المقرد والاشرار والي قرنهم ما يحضر الدبيله
منهم واعرف الي جرى جل واصغار لاشك ما بيدي ولا ربع حيله
ما سرُهم سرٍّن ولا شفت الاكدار حساتهم ترث بكبدي مليله
بالمجتمع لاحل بحثٍ للاذكار وكلٍ ذكر ربعه بدق وجليله
افخر بطاريهم على رد الاخبار وبالجدل الاول نفتخر يوم جيله
محمد الي وصل ذكره للامصار بنا لنا مجد احصونه طويله

وقال عبيد الحمود (رحمهالله) راعي بقعا القصيدة التاليه وهي المعروفه بالتوبه :

قال الذي قفاً عن القيل بصدود ابيات ياهل الفكر تجهر لهوده
البارحه ما طبق الجفن برقود سهرت لين الصبح شيد عموده
بفكر ويلحق بالقدر كل مقصود وعزاه ياعينٍ جزت عن رقوده
ناكل ولا نطعم جحاحيد وحسود ونتعب لشيء بالكن مانعوده
الباطل احييناه والحق مفقود ودرب الشريعه ماقصدنا وروده
ياويحنا من صفقة الموت ياحمود وجفني يشيب بمسكنٍ من لحوده
لابد من يوم على قاسوا العود ونادوا بتجهيز الكفن عقب نوده
لابدهم من قولةٍ يافتي الجود قشوه عنا بالعجل عن قعوده

الي صـديق لي يشـوح بمجـهـود — صـداقـةٍ ياشين نفـعـه وزوده
ليـا من ودوني مـاني بمردود — ندار بهـا اثنين علي مـثل اسـوده
منكر ونكيـر الي علي الحق وحدود — وكلٌ علي ياحـمـود يشـهـر عـمـوده
زرق وعـمـدهم زرق وانيـابهم سـود — واصـواتهم تشـدا قـواصف رعـوده
يبون مطلوبهم غاية مـواثيق وعـهـود — لاتامنه لو مـشطت لك جـعـوده(١)
لابد مـا تلوي لك الصـبح بجـرود — خـيلٍ تقـفـاها وجـيشٍ تقـوده

وهذه ابيات بن الشاعر عبدالمحسن الحمد الفهيد يسندها على ابن عمه منديل الفهيد والسبب انه زرع ولا وافق الزرع ويشكي ذلك علي منديل :

فكري تعـومس وافـختن الدواليـل — هـمـنٍ يـزاولـنـي وهـمـنٍ يـزلـي
وقت الضـحى يمتاز عن ظلمـة الليل — والمهـتـوي والمنتـوي مـا يملي
زرعت زرعٍ وقلت هو نك بلاكـيـل (٢) — نسـلم وعـن باقي المطامع نـخلي
لاضـاق صـدري قلت هات المعـامـيل — مع دلة حـوّافـهـا مـا يزلي
تبـرد سـهـومٍ بالضـمـاير مـقـابيل — مـثل الدبا دايم بكبـدي مـفلى
علـى ربـوع نـذكـره تـالـي اللـيـل — مـثل الذهب وان ذاب ذوّب وزلي
خطو القـريب مـغـاضبٍ مع هل الميل — دايم على ربعـه حـزين مـغلي
لولا ولـولا لا ذكـرت المناديل (٢) — اسلي وراح الهـم عـني مـولي
مـابي جـزى لو قلت فـيـهم تماثيل — ولاني بمصـخـور بقـولي رضـاً لي
واين الركـاب اللي عليـه الرجـاجيل — لا نوّخـوا مـا غـيـر زلٌ ودلي
ياحلو خـبط اركـابهم لا ظوى الليل — نقـحـص لهم والنذل خله يولي
شلنا مـزاهبـهم خـروج ومـقـافـيل — وتلقي العلف للجـيش قـدمـه يتلي
وجـون الجـمـاعـه للعـزيمه بتـصـميل — كلٍ لرسم جـدودهم مـا يملي
اللي غـدى واللي عـشى عـقّرحـيل — وسـوالفٍ عند النشـامـا تسلي
واليـوم لو شـفنا خطاة الأزاويل — الكل قـفًا كـاظم مـا يهلي
عـودت وأدنيت المعـامـيل والهـيل — وطقّيت نجـرٍ للظرامـا يدلي

(١) يقصد شريكه في الزرع . (٢) لاتامنه لومشطت لك اجعوده : يقصد الدنيا
(٣) يقصد منديل المحمد ومنديل العلي .

فأجاب منديل الفهيد :

حي الكتـاب وحي من ولّف القـيـل ... عـداد مـا خـيّل سـحـابه وهلي
من شـاعـرٍ حل المعـانيـه تحليل ... واشـرف براس النايف المسـتـقلي
افكر وقـاس النقص والعـدل والميل ... حـسّب حـصـيـر الزرع دقـه وجلي
الزرع يشكي منه قل المحـاصـيـل ... وش شـيـرة الفـلاّح بالزرع قلي
ترى الفلايح حكمها قبل قد قيل ... عطهـا حـقـوقـه كـاملة لا تخلي
مـالٍ تهـملتـه فـلابه مـداخـيل ... ملكٍ يـهـمّل لا تظنه يـغـلي
وقـتٍ يـابـو نـايف يملك تمـليـل ... واللي جـرى لك فـاهمـه جـارلي
تقـول اوسع خـاطري بالمناديل ... تكسب بهم عن بعض الأشـيـا تسلي
ناشٍ على كـسب الثنى والتنافـيل ... والطيب طبعٍ وعـقـدته مـا تخلي
تذكـر ربوعٍ قـد فنوا باول الجـيل ... وتبـغى الخلف لأطبـاعـهم ذاك خلي
هذا مـحـال وكل وقت بتـشكيل ... نقص بنقص كل عـامٍ يزلي
قل يابو نايف وقـتنا فـيـه تمليل ... وقتٍ مـضى كلٍ لبـيـتك يدلي
سمن وسمين ومخرفٍ حزّة سـهـيل ... ومناسفٍ والله عـوين المقلي
تذكر تشوف جرومٍ مثل المخابيل ... نفـيض غـيم للثرى مـا يبلي
مـا عـايضك بالزمل كـثـر المخـاليل ... قـد قـيل ذا عـالي وهذا مـدلي
سابق ولاحق ثم مـاحق بتـفـصيل ... رمـزٍ قـديم وبالمثل نسـتـدلي
اللي لأهله وقد عقبهم بتمفيل ... بحـاله وجـاهه للمشـاكل يحلي
ولاحق لمن قبله قضب سلمهم حيل ... مكارم أجـداده على كل حلي
ومـاحق سلوم آباه كله بتكمـيل ... خـلا المراجل عـمـد مـاهو مـقلي
ويعـد نفـسـه من بعـاد المناويل ... دايم على راعي الشكاله مـغلي
والمجد مـا حـاشوه بالقول والقيل ... بأمـوال وأفـعـال وعـقـدٍ وحلي
من يدعي طيب بليـا مـفـاعـيل ... كـالمدعي مـسلمٍ وهو مـا يصلي
والشـعـر لابده من النقص والميل ... ذا شـاعـر ملهمٍ والآخـر مـقلي
وصـلاة ربي عـد وبل الهـمـاليل ... على النبي الهـاشـمي كل حلي

وهذه أبيات للشاعر الفارس المشهور : ماضي بن شويع الهاجري من قبيلة آل مسيفره . وقد ذكرناها قبل لغيره ووجدناها أكثر من قبل . كما وجدنا إسمه وهو يقول :

يا سـابقي حـوليـة والعـزا باح — واشـوف خـلانٍ تنافض رفـقـهـا
اسـعـالهـا بالبـر مـانيب شحّاح — در الصعود اللي شحمها فتقها
واقطع مسـامـيـر زبرها كم الداح — واربع بكف ثويني اللي طرقـهـا [1]
ابغي لاجـا من ورا النشـر صـيـاح — ثم غـارت السربه وجيت بزنقـهـا
ابغي إلامـاجن مع الحـزم جـمّاح — لاهي علي الصابور ترخي شنقها [2]
كن ليلهـا شـخـتـور صيف إلا طاخ — على القطاة تنسـفـه من زهقـهـا
تلحق ابمد غـوشٍ يدوّر للأمـداح — خطرٍ بضـربه من يدٍ مـازرقـهـا [3]
جـده وابوه مـتـعـبـينه للأفـلاح — من نسل جـمـهـورٍ توالي لحـقـهـا
ربعي بني هاجـر مـروين الأرمـاح — اهل فـرسـة من يوم ربي خلقـهـا
من روس جنب [4] امبعدة كل مصباح — اهل مـغـاليب يضلل سلقـهـا
كله لعـيني قـولة عـقـب مـاراح — مـازيد تفك البل من الي وسـقـهـا
كم زود مـصـلاح شـعـيناه بصـيـاح — وغـبـوقـه الما عـقب دافي ملقـهـا
مادام خشم الذيب [5] يطرى ابمصباح — تعـرس بنا الشـينه وكلٍ عـشـقـهـا

وهذه أبيات لساكر الخمشي يقول :

يافـاطري مدّوا هل الهـجن قبل امس — الزاد مـعـهم والأهالي بعـيـده

(١) يقصد مسامير الحذرة اللي يطرقها نويبي صانعهم .

(٢) الصابور : هل البندق يجعلونهم جميع لاغارت الخيل وطردت يزبنون عليهم يفكونهم عن الطرد .

(٣) يقصد الخيّال يضرب الأعداء بالرمح من قريب لكي يلحه .

(٤) يقصد اصلهم من جنب من قحطان .

(٥) خشم الذيب : معروف عندهم ضلع يتواعدون الغزو ويجتمعون فيه ويذكر ان فعلهم طيب يذكر بنتهم تعشق لطيبهم .

الله يجيـرك يا ذلولي من الحـمس بعـيـدة المرواح وانتي وحـيـده
مع سـهلة تدمس معـابينهـا دمس راسي وراسك والردي فـالحـديده
ان كان ما جينا على طلعة الشمس يافـاطري عنًا تزل الوعـيـده

وهذه أبيات لواحد ما عرفنا اسمه ولكن الجواب ينبِّن انه تبع السيافا من شمر بالجزيره والسبب واحدٍ يسأله عن اصله وهو يقول :

درعٍ ورمحٍ ينقلنَّه مـتـوني والأصل مـا يذرب خطاة الوليـده
كـان السـيـافـا باللقى قـرِّبوني يجـيك عن فـعلي علومٍ وكـيـده
أنا على مـثل خطو البـدوني انا احـمد اللي جاب لي بنت عـيـده
ارخي حـبـالـه والمقـدَّر يكوني خطرٍ على عـرقـوب رجلي من ايده

ومن نوع التسرع بالكلام وفلتات اللسان ذكر ابن سلّي عما حصل له مع شيخهم حين ظهر منه كلمه بالتسرع اعضبة الشيخ فأراد تأديبه . جمع له اعيان البلد مع ابيات اعتذر فيها وسمع له :

لو ان حلقي مـثل حلق النعـامـه كنِّيـتـهـا من قـبل يبـدي طلوعـهـا
لاشك زاد الما وفـاضت مـلازمـه العـفـو ياحـرز البلد عن طمـوعـهـا

وأعظم الصـبر صـبر المهـادي تضرب به الأمـثـال وقـد ذكرناه بقصتـه كـامله وهـذه من ضمن ابياته :

ثمـان سنين وجـارنا مـجـرمٍ بنا وهو كـمـا واطي جـمـرةٍ مـادرا بهـا
وطاها بعـرش الرجل لوهي تمكنت غـدى حـرُّها مـا يبـرد الما لهـا بهـا

ومن ذكر الشعراء للظلماوي قد ذكرنا منها هذا البيت :

الصـبـر زين وراعي الصـبـر غـبـه يرقـيـه روس مـشـمـوخـات الهظابي

والأشعار في الصبر كثيرة ما نحصيها .

وهـذه رسالة من حمد عبيد العطوني الشمري من عبده وغيرها عده رسائل واشعار يطول عدها إخترنا توضيح المعنى حسب طلبه ذكر اننا سبق ان كتبنا بالجزء السابع

صفحه ١١٥ ان سابق الزمان قبل حكم آل سعود ان حايل والجبيل تحت حكم شيخها الجربا وهو ينفي ذلك برسائله يقول لاله فيها أملاه وأن امارته على الباديه فقط جماعته أما عبده شيوخ منه ومع كثرة الدلائل اللي أرسلها حمد تبين لنا أن إمارة حايل من قديم مع العلي من عبده وان ذلك الوقت شيخها ابن علي الملقب بالسمن العرابي من الجعفر من شمر من عبده وكان الجبل قبلهم بيد بهيج والعبيد وأجلوهم بالحرب شمر وحلوا محلهم يحدونهم من جنوب الأسلم من شمر وذكر بيت سابق دليل عليه :

قبلك بهيج حدُّروه السناعيس   عن عقدة الي ما يزحزح قناها

وحنًا ذكرنا ما سمعنا قبل والقديم آفته من رواته والآن نذكر طلبه حسب رغبته .

رسالة مسلط السبيعي

وهذه رسالة من مسلط الأدغم السبيعي ذكر فيها سبق ان ذكرنا ابيات للشاعره امويضي ذكرت عن الكون المعروف الكبير يسمى كون المربع والسبب ان صار بين عنزه خلاف بين مجلاد شيخ الدهامشه والشيخ ابن هذال وفزعوا قبايل نجد كلٍ معه ناس منهم مطير الدويش مع مجلاد ومن معه من القبايل وشمر الجربان والسويط ومن معهم مع ابن هذال وتذكر انهم جوهم بوق ولكن انتصروا الدويش ومجلاد وذكرت ان زوجها مجلاد جدع النارس المشهور زوجها جديع السابق الي قل من يقابله ويلقب راعي الحصان وحنًا قد ذكرناها بقصتها سابقاً واذعناها بالباديه ولكن مسلط الأدغم ينفي ذلك يقول ان الي جدع جديع انه جده سلامه الأدغم اخو ملفي والرساله مطوله وفيها دلائل على حد قوله ان جده ذاك الوقت نازحٍ عن سبيع وهو معروف بالشجاعة والزعامه وسبق اوردنا له قصه مع خويه ضمن قصص سبيع العشر وهم يعرفون عنه أكثر منا وهم جماعته . ومن ضمن أبياته :

صاح الصياح وهلهلن العذارى   والمال جانا كثر الأزوال حاديه

وركبوا عليهم سربتين تباري   معاري واللبس ماشال راعيه   إلا قوله :

جدع لنا حماي حدر المهاري   جديع الي كل الأسلاف تتليه

اللي يتيه الليل يرجي النهارى   واللي يتيه القايله من يقديه

وسبق ان ذكرنا في كتابنا السابع بأمر أمير الزلفي محمد البداح في ذلك الوقت والصحيح حسب ما ذكر لنا وما رأينا في تواريخ البسام ان امراء الزلفي هم السلمان وآخرهم محمد الراشد السلمان والراشد والبداح والشايع بالزلفي هم ابناء عبدالمحسن كلهم حمولة وحده تفرقهم بعض الأسامي .

قصيدة الشاعر رشيد الزلامي

وهذه قصيدة للشاعر رشيد الزلامي العتيبي وهو في الجيش الكويتي في مصر بعدما حصل على شخص يسب السعودية لما سمعه المذكور قال هذه الأبيات :

الله من قلب به النار تشتب هبّت وشبّت واستمرت شبويه
قلبٍ غدى للهم مارد ومشرب وما ضاع من هم العرب راح صويه
همٍ على ربع وهمٍ على شب باليوم والساعه همومه تلويه
و الله من عينٍ تصب العبر صب صب القليب اللي تدالج غرويه
يا عبيد انا ما نيب ضبٍ ولد ضب يصبر لما يسمع وينفخ ذرويه
انا عتيبي عريبٍ معرّب لي ما قف كل الجميع شهدويه
من سب داري قلتله كب ثم كب وارخصت روحي دون داري جلويه
لو أتعبن سبّابها واتعذّب صبرت من شان الوطن للعقويه
والسجن ماهو عيب شيء مجرّب لعلم المسجون ماهي ذنويه
يلومني خبلٍ إلا ما تغرّب ينسى الوطن خسروا هله يوم جو به
فوده مع الضفران صفر مكعّب غطيس قلبٍ لذة النوم دويه
وانا على كل الجنوب اتقلّب ماذقت حلو النوم يوم اهتنوابه
واقنب قنيب الذيب في راس مرقب من حر مابه قام ينهش جنويه
يحيني الغربي عصير إلاهب ريح الديار الطاهره هبويه
ريحة هواها مكسبي يوم نكسب اخير من ريح البحر والرطويه
عسى السحاب اللي من العصر ينصب دلّت هماليله وهبّت انصويه
يسقى وطن راعي العقال المقصّب نجد العزيزه وغرب نجد وجنويه
ياديرتي ما تقبل الشتم والسب يا منبع الإسلام دار العرويه
يفوز مذهبها على كل مذهب وعلى مقلبت المذاهب عقويه
يحكم بشرع الله والسيف الأرقب ولا شق فيها طالب الحق ثويه

قصة صواب دغيليب بن خنيصر الأسعدي

وهذه قصة من النوادر اللي قل ما سمعنا مثلها تجمع بين الشجاعه والصلابة إذا اصيب بصواب يكون معه مناعه ويهوش ولا يتغلب عليه الألم . عدّها علينا ناس بتأكيد وكلهم من الأحياء ولكن بعضنا يشك أنها مبالغة وهي على الشجاع دغيليب بن خنيصر الأسعدي الروقي أصيب بكسر برجله وعند التمام فكّوها للتأكيد فقالوا اصبر عشر ايام وبعدين تفكها وفي اليوم الثاني غار عليهم قوم واخذوا ابلهم وهم فريق شويين أغلبهم غايب لجلب الطعام لأهلهم والحضره سته منهم أخوه مناوي وهو مثله بالشجاعه وكان عندهم خيل أهلهن مع الغياب وعيّن عليهن النسا عن الفزعه فقال لأخوه مناوي خوذوهن غصب هذا موسمهن وفعلاً خذوهن وفزعوا وكان بندقه بالعامود عنده قريب أخذها واحتزم فيها ورجله مصلوبة بالجباير وحط فيها فشقه واقسم على المره ان تشدٍّن لي الحصان وتركبني عليه والا ذبحتك وفعلاً اركبته غصب وفكت الجباير وعندما لحقهم لاموه وقال ماعليكم مني وعندما لحقوا القوم قرب القريتين مسكه وضريه والموضع ماله إلا مظهار واحد قال مناوي سنتقدمهم نقضب المظهر قال دغيليب ما يفك البل من كان يجنِّب عنها ولكن نغير عليهم وحين توسطوا عليهم شبّوا بهم البواريد من قريب وطاح اربع من الخيل منهم دغيليب جا الصواب بالخيل طاح على رجله السالمه وانكسرت ثم عادوا عليه القوم من قريب يريدون قتله . سحب رجله من تحت الحصان بالقوة وكان معه مناعه ما اختلف ونزحهم بالإصابات هم وجيشهم وهو متقي بالحصان المصوّب وانهزموا وتركوا البل . عادوا عليه ربعه سالمين والصواب بالخيل فقط ان حدا الخيل لحقتهم وتنحروا القريه وربعه اقعدوا . حصانه سلم فقال احزموا رجلي وحطوني عليه وفعلاً لحق القوم لحاله ونحر بلدة ضريه طلب من واحدٍ يعرفه فشق وملا حزامه ولحقهم . هم بالديره الثانيه وكان قربٍ منها حصاة لها غار يعرفها عند المروى ولز الحصان للحصاة اذا هو موازن سطحها وزحف من الحصان عليها وقام يرمي صوب الديره وظهر عليه رجالٍ منهم وقال انا دغيليب وراي فزوع مقبلين عليكم اما ردوا فرسنا على وانا اردهم عنكم والا جيناكم واخيراً ردوا عليه الفرس مع واحد وعندما قرب منه رد لباروده وقال تركبني عليها والا ذبحتك واركبه وقال خدعتنا لو درينا عليك ابطحيك واركبه وقاد الحصان

معه ورجع لأخوياه وهذا الفرق بقوة الصبر والمناعه لأن المذكور هذا يقولون فيه عدة اصابات من كثر ما يقدم علي الأعداء ولا مات الا مكمل عمره شايبٍ كبير قال المؤلف أبيات بها :

لو نعتبر باللي جرى من دغيليب   من كثر ماداس الخطر بالحرايب
منقّشٍ جسمه بكثر الأصاويب   ما مات الا مكمل العمر شايب
بايسر ضربه كسروه المعاطيب   وخذا القضامنهم عطيب الضرايب
دمه ودم الغوج عادٍ عباعيب   ورد الفرس منهم على غير طايب

قصص بين قحطان وعتيبه

وهذه قصة يرويها لنا محمد بن حجاب القحطاني عن سلومهم القديمه وتبادلهم الجميل ولو انهم بعض الأحيان اعداء فالشجاع منهم والشيخ وصاحب الكرم لو استولوا عليه بالمعركه ما قتلوه . القصة بين قحطان وبين الحمده من امراء عتيبه في وقتٍ صار بينهم مقاطع ست سنين ولها اسباب عقب ذبحت عبيد بن حميد وفي نفس الطراد في هذه المعركه فيه شجاع اسمه حزام ابوخشيم امير المشاعله من قحطان جدع عقاب بن شبنان بن حميد بالرمح ومطرفه منه عن القتل يبا الفرس عندما خطف رسنها وراعيها طايح هي الكحيله ام صرير معروف ثمنها من خمسين الي ستين من البل وكانوا يعرفون بعضهم قال ياحزام اذكرني لحاجات الدنيا لأنها سلفه بينهم غالب ومغلوب قال ابشر بالسلامه واركبه على فرسه والقوم اقفى بعضهم عن بعض قال اختر تكون ضيف لنا الليله والا تلحق اخوياك قال ابي اخوياي دامهم قريب قال والفرس كيف اسوي بها لأنها له قال الفرس ماهيب اغلى منك هي لك وكانت لقحه وكانوا لا يخفون وكان لقاحها هو سبب عوقها عن السبق قال اللي ابطنها لي ان كان حصان فهو لكم وان كان مهره فهي لي وعندما احرزت في مهره ارسلوا له من يبشره انها مهره وما اخفوا عليه والفي عليهم وهم قوم لبعضهم ولا يخافون من الغدر يجي بعضهم لبعض بدون خوف واعطوه المهره ومع المهره عشرين من البل نوع رد جميل هذه عوايد الباديه عموم تبادل الجميل وهذا الكون يسمى كون جهام ومن سبب هذا الجميل بين الشيخين انتهى المقاطع اللي بينهم وعادوا على عادتهم ما يذبح المريض ولا النايم والشايب ولا البزر ما يذبح الا اللي يدافع عن نفسه .

قصة شالح بن هدلان م ضيفه

وهذه قصة شالح بن هذلان الشجاع المعروف عقب ما شاب وكبر ضاف عندهم ضيوف وكانوا وقت الربيع والأرض فيها فقع والضيوف يشوون على نارهم من الفقع فقال حداهم اعطوا هالشايب عندكم فقال الثاني بنوع من المزح ودك إلا كبر الرجل تهمله مابه فايده قال ارأيتكم ياولدي الذي قلع من الخيل سبعة عشر وكلها يحذيها جماعته وهو ما بعد تزوج مثل هذا هو يهمل فعرفوه قالوا انت شالح ونطلبك السموحه ماعرفناك .

قصــة أبــا الخسـاير

وهذه قصة قديمه لبا الخساير من البجايده من عنزه اسمه عمر المذكور ضافه غريب ويدعي انه قريبٍ لباشا الشام واكرمه اكرام زايد حسب الضيف وحقوقه وسمع واحدٍ من العرب يقول ان ابا الخساير قصده بهذا يبغي بها عاده من الباشا ودرى عنها وبعد ما وصله للبلاد قال أبيات نذكر منها ان قصدي ماهو الطمع وهو الصحيح انه ما اخذ طمع :

ســمِّيت بالرحــمن ودنَّيت فــاطري	مــامــونةٍ من حــايشــات الغنايم
مــزبورة الفــخــذين نابيــة القــرى	صبــور لاهبَّت عليــهــا الســمــايم
وردَّتهــا عــدٌ وانا جــاهلٍ بهــا	مــاهي دلالة مــيــر اوهم وهايم
سبب كلمــة ســمــعــتــهــا من ربعنا	يقــولهــا اللي مــا يداري الظلايم
يقـــوله الي منزله يتـــقي بنا	ان جن انجــوم الليل عــجلٍ هزايم
تســعين مع تسـعين قــيــمــة زهابنا	اخـــاف عـــقب المدح نلحق لوايم
النوم [1] راس اللوم لو يدري الفــتى	ربيع العــذارى والرجــال الهــلايم

قصة طلق السكران الحربي

وهذه قصة لواحدٍ من امراء ولد محمد من حرب بالمدينه اسمه طلق السكران وكان أول عمر لم ينجب الا بنت عمرها سبع سنوات وكان له رفيق من بني عَمر حرب يحضر عنده وقت المقيض ويعطيه كفايته واذا شد كذلك عطاه وله ولدٍ كبر بنت طلق يلعبون سوى والرجال غايبين عن المحل وفيه بندق مزهبه ثورها البزر على البنت وقتلتها حضر ابوها قبل امها والهمه الله الصبر واحتسب للأجر مع العلم ان قتل الخطا غير حكم العمد نطح امها بالطريق واخبرها والزمها الصبر والإحتساب العَمري جاب ولده وقال استدوا فيه

(١) في السابق كان كثرة النوم يعتبر عيب لأن رزقهم نهابه .

قبل امها والهمه الله الصبر واحتسب للأجر مع العلم ان قتل الخطا غير حكم العمد نطح امها بالطريق واخبرها والزمها الصبر والإحتساب العَمري جاب ولده وقال استدوا فيه حيث مالكم من الضنا غيرها وانا عندي عيال غيره قال قد نوينا السماح قبل تجى والعوض من الله سبحانه ولكن على شرط انك ما تقطع العادة تجينا كل سنه . اعطاه كما يعطيه بالسابق وهو استمر على العاده يجيه . بهذا رزقه الله بعيال واكبر عياله سمّاه صلاح تومَّر بجماعته بعد ابوه وهذا دليل الإحتساب عوَّد بالأجر والثواب من رضي عليه الرضى ومن سخط بقدر الله والمصايب سيجزى بما عمل . قال المؤلف بهذا المعنى :

من يحتسب لله ترى الله يثيبه | ويعوضه بأكثر من الي غدى له
انظر طلق يوم احتسب للمصيبه | اليوم فكر في عياله وماله
حيثه سمح عن جار بيته طنيبه | واعطاه مع زود الجماله جماله
والي جزع بس الظنون تغدي به | وما دبَّر المولا جرى لا محاله

قصة ابن صيخان العنزي

وهذه قصة واحدٍ من العشق العبري وهو ابن صيخان عنزي والبنت من شمر وكانت البنت صالحه وهو يريدها للزواج ولكن ماعنده شيء فعجزت مساعيه عن تحصيلها وهو قد تبيَّن عشقهم للناس وهي بنت رجلٍ طيب ومن شجعان وقته شاف انه ماهوب مدركها ونوى يتركها وقال ابيات مبيناً عجزه . عندما سمعها الوالد سمح له بالي مايدرك وانا سمعتها من رواة موثقين من عنزه اما الأبيات :

يابنت و الله ماتركتك عيافه | لاشك عجزت لا تطولك ثموني
حيات من خلقه تطوف ابطافه | حجاج بيته ركَّعٍ يسجدوني
ما انسى غلاكم ياغزال الكشافه | دب الدهر كنه تشوفك عيوني
القلب من همك طنا البين لافه | لوف الهوى لمشفيات الغصوني
انتي بلا قلبي وعلة خلافه | تراكمت بأقصى الضماير غبوني
اقفيت منكم ياجميل المشافه | الصبر زين وكل عسرٍ يهوني
انتي كروش الي علي الخيل نافه | يابنت من يثني خلاف المجوني
وان صار بأطراف الجهامه مخافه | وصاح الصياح وجا مثار الديوني
الخيل من ضربه يجيها خفافه | بالسيف ينحي مقحمين الطعوني

بهذا سامحوه مع عرفهم عفّتهم بالعشق سمع عنه لعسره مع العلم ان ذاك الوقت ما يأخذون طمع على العموم .

قصة قبلان المطيري مع الفغمه من مطير

وهذه قصة قديمة تبيِّن لنا تعامل العرب بينهم الضعيف او الماخوذ او المعدوم يجمعون له حتى يواسونه بهم . القصة على قبلان القبلان الخويطري من قوم الدويش مطير كان وقته بكل سنه يغوص البحر على قله موارد الرزق يأخذهم راعي السفينه بشروط ينفق عليهم قبل يبدون سلفه مع طعامهم بالغوص ثلاثة اشهر يحسب عليهم فإذا خلصوا عقب الغوص تحاسبوا وكان لراعي السفينه النصف والنصف الثاني يأخذ سلفته الي عليهم وهذا ان كان محصولهم قليل فهم ما يوفون الماكله الي قد تسلفوها ويبقونهم عندهم بالصيف الي غوص السنه القادمه كرهائن المذكور سجن بالدين وكتب هذه الأبيات ونصًاها سعود بن بداح الفغم شيخ الصهبه من مطير وكان للنخوه قيمه كبيره يدركون بها مقاصدهم خصوصاً بالشعر الي يبقي للأبد :

البـارحـه يوم الخـلايق رقـودي	عـيُت عـيـوني عن لذيذ الرقـادي
اسـهـر وكن بحـاجـر العين عـودي	واذاود العـبـرات بأقـصى الفـوادي
ياطارشٍ وصل سـلامي سـعـودي	وخص الضيـاغم (١) كلهم بالعـدادي
سلم على جـفـران زين الونودي	لا رفـعـوا لقطيـهـن الهنادي
يفـزع لمن هو بالحـديد محـدودي	تقطّعت بيـديه من غيـر قـادي
وربعي ورا الصـمـان يم النفـودي	والحـضـره انتم ياطيـور الهـدادي

يذكر انهم قرب من جماعته بالمنزل بهذا اخرجوه من السجن ودفع ماعليه من الدين .

قصة عباد ابو قرنين

وهذه قصة على الشيخ عبَّاد ابو قرنين من شيوخ مطير بإحدى غزواته غنم ابل كالمعتاد . منهم واحدٍ نصا ابن عمه يسترفد فأعطاه عشر من الإبل عقب ما مشى منه تحسًف ولحق به سأله هل انت حاضر .

---

(١) يقصد انهم من الضايغم يتعلقون بقحطان هم وعبده من شمر .

ابلك يوم توخذ قال نعم وقال ولا فكّيتها قال الرجال غوالب نوبٍ لك ونوبٍ عليك قال هذي تبي توخذ منك اذا كنت ماتفك البل من القوم ورد العطيه منه وتهزا فيه لأن الذليل ماله عندهم قيمه وكان اسمه جسّار قال ابن آخيه ياجسّار قال نعم قال لعل ربٍ بلاني بقومٍ اخذوا ابلي غليبه وغصب وعلى نقى ماهي خيانه ان الله يبلاك فيهم خص انت وحدك قال ان جوني ماني مثلك يجيك خبر فعلي دون مالي وفعلاً قبلت دعوته لأن المحتاج له حوبه ودعوته عند من لا يرد فاقته تقبل . اخيراً غزى عبّاد ابو قرنين مرة ثانيه وصار مطبه علي جسّار وقومه شافهم السبر الي يرسلونه يخبرهم فيما يرى من القوم قال مالكم فيهم طمع البل عنده خيل وجيش دون مالهم وخاف بعضهم ورجع وعبّاد ومن معه اغاروا وانهبوا ابل جسّار وعند عودته بالغنايم قصد في سبره الي خوف القوم وارجعوا عن البل :

واسبرنا الي عن نحوا قومنا نار	منير من كثرة عليه الدعاوي
قالوا يمين وقلت يالربع بايسار	والرزق عند الله يجيله حراوي
خيّل خيال بايسر الضلع بامطار	يمطر ابوشال الدمي والعزاوي (١)
هلّت على حقوق خيالها فوق جسّار	من مزنة حقّت مطرها بلاوي

بهذا عرف انها دعوة ابن أخيه .

قصة سطام بن شعلان

وهذه قصة على الشيخ سطّام بن شعلان شيخ الروله وهي تبيِّن ماهم عليه هم وجماعتهم احياناً يكونون قومٍ لبعضهم ويتواخذون الحلال . كان بينهم وبين الشيخ ابن مهيد الملقب مصوت بالعشا خلافات . اغار عليهم تركي بن مهيد واخذ من الروله دبش وكان بنفس الوقت قد زوَّج اخته على الشيخ سطّام ونوع الزواج بينهم اذا خطب شيخٍ من شيخ واراد يزوجه يرسلها عليه ويرسل معها وكيل يعقد له عنده بهذا منع الروله عن لا يغزون على تركي قال لهم انا ابسعالها تجى البل بسلم واخذ مده وهو يعدهم وماحصل فجاهم خبر انه قاربٍ من حدودهم بالمنزل وهمّوا بالغزوا عليه سواءً معهم الشيخ او يتأخر

(١) يقصد ان الكون مطرها دم .

قالوا حنّا عزمنا على اخذ الثار اما توافق معنا والا حنّا نكفيك فمشوا من عنده وهو تأخّر . اتاه من اشار عليه ان اعتزّوا ربعك اخذوها عادة يغزون من دونك من دونك وان هزموا فالنقص عليكم جميع فلحقهم هو وعبيده واوصاهم عن تركي لا احد يقربه ولكن اربعه من فراسهم متواعدين يجونه جميع منهم خلف الإذن وفعلاً صكوا عليه وذبحوه وقصد خلف الإذن ابيات يسترضي الشيخ فيها :

انا احـــمـــد الله طار عنّا فــشلنا	واودع مــصــبــه فــوق راس الغليله
حنّا عــصــينا شــيــخنا من جــهلنا	الشــيــخ شــيّال الحــمــول الثــقــيله
خــلارضـــاهم واشــــتــرى به زعلنا	الــلــه يمــهــل بــه ســنــين طــويــلــه
لانوّخ المركب وعــنـده حـــــقــلــنــا	بالســيــف نقــعــد تايهين الدليله
هذي سلوم جـــــدودنــا هم واهلنا	كم راس شــيخٍ عن امــتــونه نشــيله

وعندما عادوا من الغزوا اخته تركيه زوجة الشيخ اصيبت بالحزن فطلبت من الشيخ انها لاترى خلف الإذن في المجلس لأنه يذكر عليٌ اخوي فقال الشيخ المجلس للروله للعموم ما امون عليه ولا أقدر امنع احدٍ عنه . وكان معروف بحصانة الراي والحيله فمنها ان الدوله المتوليه على الشام طلبوا منه فرسٍ مشهوره بالجري لواحدٍ من الروله فارسل من يسومها منه ويكثر ويغريه بالطمع ولكن ابا ان يبيعها فاحتال فيه في قوله ان الدوله سوف تقتن للخيل علف شهري من اراد يخاوينا على فرسه نكتبها طمع وخاواهم فلما دخلوا ربطوا خيلهم واوصي من يدلهم عليها ويربطون بدالها من خيلهم بأوصافها وعندما ارادوا يركبون قال فرسي ماخوذه قال اركب هذي وانا افكها لك فغضب الرويلي وقام يسب الشيخ ونزح عنهم . وفي يوم الربيع اجتمعوا على خبرى فيها ماء وكان الرويلي على طرفها يروي ولكنه شك فيه يوم اقبل وركب قعوده وانهزم وطرده وعجز عنه وقصد فيه من ما يبيّن حيلة الشيخ يقول :

عــفــيــه قــعــودٍ راح ينزح براعــيــه	عن فــاطر مــا قــصّرت من جــهــدها
بلهـــان من در المقـــاديم غـــاذيه	ســلايل الفــاطر ســبــوق بيــدها

تلضبـه شـيبٍ طوالٍ شـواضيـه	كل العـويس [1] ورد يبـغي ولدها
يمشي مع الضاحي ويخفي مـواطيـه	ياكمـا السحابه وانت تسمع رعدها

ذكر أولاً قعوده الأصيل اهزمه ثم ذكر ذلول الشيخ انها ماقصرت ثم قال الشيب وهم الشعلان يلقبون الشيابه والشيب : ولد ضبعه من ذيب ويظهر له فعول يفرس البل والرجّال ثم قال يمشي مع الضاحي ويخفي مواطيه بالحيله .

قصة عدوان بن رمال مع الهذال

ومن الذين يحفظون القصص وتجتمع فيهم بعض الخصال الحميده من شجاعة وعفة وشرف هذا عدوان بن رمال من شمر جاور الشيخ فهد بن هذال شيخ عنزه واكرمه غاية الإكرام ووجد فيه ما يأنس به ودائماً هو جليسه وقد حصل بين الشيخين خلاف بين عقيل الجربا شيخ شمر وبين الشيخ بن هذال والخلاف عند الباج من طب الجزيره يشتري عيش ياخذون عليهم على كل بعير ريالين هذا هو الباج .

ابن هذال امتنع وقال ما اسوق وتوصلوا بالشكوي للمندوب البريطاني كان يحكم العراق . دعاهم للحضور في بغداد عنده فقال ابن هذال لإبنه محروت احضر معهم عني واخلصوا ومحروت طلب والده ان يرخص لعدوان بن رمال يروح معه مرافق والشيخ قال هذا جليسي ومونسن وانت تجد غيره من العرب فأصر محروت إلا فيه لظنه انه سيشهد معه بالقصة فعلاً طلبوه الخوه واستحي ومشى وحضروا الجميع عند المندوب . محروت ادعى حنّا عرب قويين ما يؤخذ علينا باج فقال الجربا هذا على اوائلنا واوائلكم ماشي ولازم يستمر فقال المندوب حنّا نجري عوايد العرب وقضاياهم على حالها ما نغيرها فقال محروت انا معي واحدٍ يمكن ان عنده حل يقصد ابن رمال ان كان عقيل يرضاه فأنا راضيْه لظنه انه مايحيف معهم فقال انا ما جيت للخصومه انا خوي مرافق للطرقيه والزموه الجميع فقال اعرف انه سلمٍ ماشي من قديم انتم يالهذال تاخذون عليه ماشئتم فقال محروت كلمة من غضب يالطير ابن ضرمان او نحوها فقال ابن رمال مضى خمس وبقي ثلاث مشوا على حكمه وعندما وصلوا اهلهم ابن رمال عند اهله ومحروت عند ابوه ويسأله واخبره بالقضيه وفي الكلمة الي قالها قال عز الله انك قطعتني منه ماتدري وشن

(1) يعني احتال بفرسي ثم اراد قتلي .

الخمس والثلاث قال افدني قال يقصد ان جيرته عندنا له خمس سنين ويقصد ماصبرتوا علي صبر المهادي الي صبر على جاره ثمان سنين وهو ذابحٍ ابنه وانا ما بدر مني شيء ويقي ثلاث سنين وفي الصباح جدع بيته وقرّب زمله للشديد وجا للشيخ فهد يوادعه واشار عليه فهد بالبقاء والسموحه ولكنه اصر الا يرحل وقال في هذه المناسبه ابيات يسندها على احدى عياله :

يامل عين ذاربه قل الإصماد	لاقلت هيدي قالت العين لالا
لولا القدريا سيف ماجيت بغداد	جيت وجابن له عزيز الجلالا
ياسيف ترطب البغيضين الإبعاد	ارحل ويرضنك ارغاب السهالا

محسن الفرم الحربي

ومن الذين اجتمع فيهم الخصال الحميده من كرم وشجاعه وعفه وراي ونزاهه وشعر وحفظ الماضي والحاضر وحسن التعبير واشياء كثيره عرفت عن نافع بن ثامر بن فظليه قد جمع ذلك وهو من بني علي جماعة الشيخ الفارس صاحب الكرم محسن الفرم وكان يعطي الخيل والعبيد ويذبح البل سوى للضيف او للعرب عند الحاجه يختار السمينه ويذبحها عاده مستمره اما نافع من البارزين من بني علي وقد نزح هو وجماعته بأول عمره مع الظفير وكان له عند السويط شيوخ الظفير قيمه كبيره وقدر وهو بكل مجلس من مجالسهم يكون بالمقدمه يستمعون لما يحفظ من الخصال القديمه والحديثه . وبعدين صار عند الملك عبدالعزيز على قدرٍ كبير ومعه زملاه اربع من روسا القبايل وهم من البارزين ولهم قدرٍ عند الملك وهم ماجدبن خثيله من عتيبه ومطلق بن الجبعا من الدوشان وغصّاب بن منديل من بني خالد هم المرافقين للملك بالمجالس والحج والقنص ومركبهم معه وخيمتهم قرب خيمته ويسميهم المدرسه والا حجوا اعطاهم بيوت لإخوياهم ومن ينصاهم من الحجاج اما هم بأنفسهم معه بالقصر وقد علّم الملك بأنهم يكثرون عليهم الحجاج ويخسرون عليهم مثل نقص خرجيه او فدوه وهم يتحملون عنهم فقال لرجّاله لا يعطيهم بيوت هالسنه هم عندنا ومن حج يقوم بنفسه ولكنهم استأجروا بيوت للي يجيهم وقصد نافع بن فظليه بهذا المعني وكذلك مطلق بن الجبعا قصد مثلها اما ابيات نافع :

زير وحصير ولا حصل يابن شلهوب	والا العشى عند الشويعر وكادي
يي يجي للبيت مطران وحروب	والكل ياتونه ربوعه بداتي
نبي نعز النفس عن كل عذروب	لابد ما تقصر علينا الحياتي
من لا نفع ربعه على حزت النوب	هذاك عده من حساب الخواتي

فعلم الملك انهم استاجروا واجرى لهم العادة الماضيه .

من قصص نافع بن فضليه

ولنافع ايضا من الخصال الحميده التي تعرف عنه منها حسن التعبير بالسوالف وايضاً تعوَّد على رغبة الملك وان له عادات وجلسه محفوفه بدون اجناب يكون مبسوط ويحب السوالف الرفاهيه والعجب والسوالف الي بنوعها مثل الفخر والشجاعه ونافع يجيبها باوقاتها وفي يوم وهم بالمقناص في مجلسه وفي يد عبدالعزيز حصوات مثل السبحه فضرب بها نافع فقال الله لا يكثر امثالك فاستغربوها اخوياه قالوا اخطيت فقال الملك بل اصاب هذه دعوة لي ماهي علي انا ما احب امثالي يكثرون ثم تكثر على النزاعات وهذا يدل على ثقة نافع بنفسه وبالملك كما ان الناس بينهم تفاوت بالأطباع تجد عند هذا مالم تجده عند الثاني مثل نومان الحسيني من الضفير جليس ونديم ابن عريعر يوم دورهم فيه خصالٍ من الشجاعه والشعر والمعرفه وحسن التعبير وفيه وحده مختص فيها عن غيره وهي الفطنه الحاضره وعدم النسيان اذا انقطع بينهم سالفه لبعض الأسباب ثم على الحول يسال عنها وعلى الفور يكملها منها سالفة دارت بينهم وهي عند احلي الطعام شيء ذكر ان احسن مايكون التمره على الريق وانقطعت السالفه وعلى الحول وهم بالمقناص والطير مع الأمير وهو قدامه فقال عن بعد هذ الطير لأن عنده حباري الأمير اراد ان يختبره عن كلمة العام قال وشهو عليه يعني على ماذا اهده وعرف انها كلمة العام انها اختبار قال على بنت النعجه يقصد الزبده وإلا الطير معروف انه مايهد إلا على صيد ما يحتاج سؤال فأعجب ذلك الأمير وايَّد ما يذكر عنه من الفطنه . وله في غزوة الملك على حائل كان الوقت دهر والجيش مضعف واراد يشتري للغزو بدل جيشهم بأطّيب فأراد يعمِّد نافع وقاله انا لا اقرأ ولا اكتب واخشى اني اضيعكم واضيِّع نفسي قال الملك ثقتنا فيك تكفينا خذ الفلوس وخذ العدد اللي طلبنا

وخذ ايضا خطاب لراعي الماليه في بريده اذا قصَّر عليك شيء خذ منه . بهذا تصرف نافع براي نجح فيه الفي على ابن جربوع من التجَّار ببريده اهل البعير ولا يستنكر شراهم لأنه خاف لو يشتري هو زوَّدوا عليه القيمه باضعافها واعطاه الفلوس والعدد وقال انا لا يصير لي طاري كأن مالي بها سنع انتم كل ماتم من رعيه حطُّوا بها رعيان وان قصَّرت الفلوس اخبروني وعندما تم الطلب مشى منهم مع الرعيان وعندما وصلوا الملك في منزله في بقعاً اعجبه طيب الجيش وكثر الشحم وقال عساك ماتطلبنا دراهم كثيره فقال بل بقي لكم عندي فلوس مع ذلولي اللي راكبها وهذا مكتوب راعي الماليه ماحتجنا له فقال اللي عندك لك وحنَّا يكفينا طلبنا وهذا ظني فيك الثقه وحسن التصرف .

وله ايضاً كانوا مع الملك بالقنص وكانوا كل واحد معه طير والطير على العموم يكلّف راعيه بالنقل على يده والبرد اما نافع ما ياخذ طير لأن يده فيها صواب ماتمسك فقالوا زملاه للملك بنوع من المزح او المساواة انت عوايدك العدل اعدل بيننا وبين نافع فقال نافع انا ما امسك الطير بسبب يدي فقال الملك ملزوم تاخذ طير نحزمه بذراعك وتكون مثلهم فأبا نافع فقال الملك للطباخ (نصَّار) اركبه معك بالحمالي وفعلاً مع المطاب والسرعه تأثر نافع وعندما ضحُّوا ونزلوا للغدى والقهوة نافع انسدح تحت الموتر متأثر طلبوه لحضور الغدى فقال مالي به فأرسل عليه الملك ابنه طلال فرآه متأثر فقال للملك نافع تعبان ولا يطيق مركبه على الحمالي الأحسن تحطونه على الجنيبه ـ الموتر الذي يتبع الملك اذا احتاجوا له وهو صغير ـ فأركبوه فيه وفي المساء اجتمعوا على النار للقهوه ونافع عاصبٍ راسه وقاربٍ من النار فقال الملك أظني لو اخبركم وجدت فيكم واحدٍ زعلان فعرف نافع انه يقصده فقال يابو تركي والله ما يغضب منك الا قليل المعرفه من الرجال او اللي ينكر المعروف ، اوصلتنا حدٍ ما وصلناه حنا ولا آبائنا بالإكرام والعطى فقال ربما انك قاصد قال نعم :

ياشيخ ياللي من صواريم سنجار	الله يجيرك من جميع العثوري
عساك تنجي من سناء واهج النار	وعساك تبطي ماتطب القبوري
تقول ودّه ياولد يم نصَّار	عقب الجنيبه صرت بين القدوري

مـــانيب صـــقّار ولا ابوي صـــقّار	وش جـــابني لمنقلين الطيـــوري
حنا صـقـارتنا على جـيش ومـهـار	اللي مـــواقـفنا تسـد النحـوري
وانا رفـيـقك يوم نصف العـرب بار	ولاني من اللي بالمعـزب يبـوري

فقال الملك صدقت بالوفاء انت تقصد ربعك زملاك لأنهم يوم السبله مع جماعتهم ونافع معه قال نافع ماهم نصف العرب ولكنهم منهم . ويكفيه فخراً بتصديق الملك له فيما ذكر امام الناس بالمجلس وله مقطوعات وقصائد مع الملك بالمناسبات ولكن اكتفينا بنوعٍ منها .

قصة عدوان بن طواله وعقاب العواجي

وهذه قصة بين الشيخين عدوان بن طواله من شمر وبين الشيخ عقاب العواجي وهم يتناهبون الدبش بينهم ولها اسماء معروفه ومنوعه (الغزو) لكثرتهم و(المجراد) اكثر يكون عام و(المسراب) هم الذين على خيل ما معهم جيش اذا كانوا ماهم بعيدين عن بعضهم ثم يسربون ينهبون ويهجون من بعضهم . الشيخين كلٍ مسرّب على عرب الثاني باخوياه سواء كثره او قليل الشيخ عدوان ضاف عند امير القرعا بالقصيم قاصدٍ العواجي الشيخ العنزي و صدفه ان العواجي ضاف عند امير القرعا مادرى عن شمر اجتمعوا وتسالموا وتغدوا جميع فقال ابن طواله ياعقاب اظن ان عقب هالجمعا والسلام اننا نترك حاجتنا وكلٍ يرجع لهله والأيام طويلة نعود على بعضنا فقال العواجي ماغزينا الا نبي بعضنا ولا نأخرها عقب مانوينا ، بعد الغدى نطلع على بعضنا فقال العواجي ماغزينا الا نبي بعضنا ولا نأخرها عقب مانوينا ، بعد الغدى نطلع على بعضنا فقال عدوان انا قبلكم ضيف وانا الي اظهر الأول واذا عقبت المزارع اظهروا علينا فقال لربعه ترانا منهزمين إلا مانرقي راس السناف المرتفع وهو يسمى حمار الضلفعه ثم ننكفي عليهم جميع نسير متعلين عليهم وفعلاً عقاب احرفوا مقفين ولحقه عدوان وجدعه بالرمح ولا اراد قتله انما اخذ الفرس وقال لإخوياه هذا الشيخ عقاب تجملوا فيه يبيهم يذبحونه الا اقفا عنهم وهو تبع خيل العنزه ويوم رجع عليهم يحسبه تم الأمر اذا هم متقاسمين السلب السلاح والجوخه فقال ما يستاهل اخو نمشه من ياخذ سلاحه ردوه عليه واعطاه

فرسه بهذا لاموه شمر كيف تعتقه وهو افعاله بنا قديمه بالذبح والنهب وقصد شاعرهم التبيناوي :

ياحيف يا عدوان ياحيف ياحيف	اعتقت قومٍ عقب ما طيرهم حام
اعتقت قوم سللوا شذرة السيف	من يبذر الحسنى بقطّاع الأرحام
لو انت ياريف البكار الهجاريف	ودّعت راسه ماقعٍ منه ما قام

فهيد بن سكران مع أهل الدوادمي

هذه قصيدة فهيد بن سكران رد على بعض شعار اهل الدوادمي الذين طمّحوا بنت عمر القويز عن عثمان الخراشي ـ البنتِ من اهل الدوادمي والخراشي من اهل اشيقر ـ قال بعض شعار اهل الدوادمي :

بالعون ياغض النهد حظك اقشر	ماحشت من خطلان الأيدي الهشاشي
ماحاش لك حظك حذا عود واقشر	شايب وشين وفي عيونه غطاشي
وامنولٍ تسوي ثمانيةٍ صر	واليوم ما تسوي من البوش حاشي

ومنها

يا الله عسى وسّامة [1] الباب للشر	ما منهم الي رد عنها الخراشي

وردت عليهم اورد على لسانها :

ذا لي ثمان سنين وانا اتصبُّر	ما شفت منكم يالجماعة نطاشي

وهذا كل ما وجدت . رجعت بنت عمر القويز على رجالها عثمان الخراشي وهي قبل هالقصيدة ما طاعت تحي لبيته في الدوادمي ولا تروح معه لوشيقرويوم سمعة القصيده راحت معه من بكره . يقول :

يا راكبين اكوار هجن مصطرٍ	فج العضود مبعدات المماشي
لاهنب لا حشو ولاهنب فطّر	يجي لها وقت المقيل اهتماشي
ركّابهن من قصر اهل عكل ينشر	والعصر له يم الهضيبه معاشي
والصبح تشرف لك على قصور واقور	داورد جعله للحيا والرشاشي
يا ديب نحرهن لدحيم وعمر	حيث انهم يلقا وراهم عراشي

(١) الباب : يقصد ان شكل الباب هو وسمهم على ماشيتهم .

والا فلبناخي النراهض تخطر　　تلقا جواب لَين وانبهاشي
والا على ايَّه واحد لا تخيَّر　　اهل العويصي بالمراجل هشاشي
سلم عليهم عد ماهل وامطر　　واعداد ما يمشي على الأرض ماشي
قل شات وضيفتوا بها السبع الأغر　　فهد زراج بالخلا ما يهاشي
جلمود صخر مر واقفا ولا ضر　　وان كان شحيتو تجيكم بلاشي
وان كان راعي القيل عنا تغدَّر　　ترى فتاً ما يقبل العذر لاشي
وترى حلاة ارشا سميره يقصر　　وان طال ماخلي عليها قشاشي
وحنا نعرف اقرومكم والمعشر　　وامسنعين حصَيْنَات الخشاشي
يقوله الي للشعاعير ماقر　　عد اذا كثرت ضواميه جاشي
عدٌ مصاديره على الضلع الأسمر　　مرأن بهاج الكبود العطاشي

وكان يوم يلقي فهيد القصيده في مجلس الأمير وهو عم البنت وكان في محضر واجد من اهل الدوامي ينتظرون الغداء وحاظر المجلس من الذين قالوا في الخراشي يحطون من قدره وكان فهيد في القاء القصيده ايدير راسه ويلاحظ وجيه الحاظرين وكان فيهم واحد من الي قالوا في الخراشي وعلى ما قال القائل المريب يقول خذوني قال العذر من الله ثم منك يافهيد قال فهيد في الحال وهو يلقي القصيده على وزنها وقافيتها :

والعذر مقبول من الي تعذَّر　　وحنا سمحنا كن شن ما جراشي

لأنه قد استبشر فهيد يوم قال البيت العاشر لج المجلس من الرجال والنسا من داخل جك جك جك أي جائت لك يافهيد وكان من الي حاظرين في مجلس الأمير واحد من الي قالوا في الخراشي وكان فيه شاعر آخر من الي قالوا فيه ما حضر في مجلس الأمير وراح وعلمه بما حصل وبما قال فهيد وما قالوا جك جك جك قال هالشاعر قص عليهم فهيد اخذ اسبوع يجمع هالقصيده ، من عازمهم عقب الغدى قال فلان وايلا الي عازمهم طريقه يمر ابيت الشاعر قال اذا مرُّوا ابا اعطيه بيت وبي يتبلعم ما يقدر يرد في الحال يوم وازنوا الباب قال ابسرعه :

ساليك بالله يا فهيد بن سكران　　اليوم حنا قوم والا صديقي

قال فهيد بسرعه راد عليه :

بصرك تبينا قوم قوم او عدوان	والا تبينا اصحاب كل رفيقي
الخيل قرّح واجرد الحزم ميدان	وكل على الي في ضميره مويقي
ابشر بقيفان جزيلات واسمان	ما ولفت من قول خيقي وبيقي
ولا جمّعت من قول فلتان وافلان	اقولها من قبل ما بلع بريقي
نضم كما اللولو عقود ومرجان	وانقا من الحنطه بحب السويقي
واحلا من السكر بدر من الضان	ابيض على ابيض حط بابيض ابريقي
يومك تعرّض لك حيايا وديبان	حيذور لا تدخل بديع مضيقي

قالها فهيد سرد ولارد ولا بيت ولا بغا يدخل في داره ومسكوه لين قال الأمير بس كافي يافهيد وسكت وخلوه يدخل في داره وفي اليوم الثاني راحت معهم لوشيقر ورضيت وارضاها وصارت ام عياله وجابت ولد وثلاث بنات . هذا ما ذكر لي وما وجدت .

الهذال وشيختهم القديمه

وهذه ابيات الشاعر محمد بن مهلهل بن هذال اجداده هم هل الشيخه القديمه على عنزه ثم ضعفوا وقلّوا وعادت الشيخه لإبن عمهم الدغيّم الي آخرهم محروت وعياله . المذكور يشتكي منهم بعض الحيف يقول :

يالله يالي فرّض الكف بالخمس	تفرج لمن صاروا عمامه عداوه
للي يخص حقوقهم مابهم طمس	وحقوقنا تضفا عليه الغشاوه
عسى يطب قلوبهم شاطر اللمس	حتى يعرفون القدى والعتاوه
قلبي كما بنٍّ تقازا من الحمس	والا كما سمنٍ يفوّح بتاوه

وله قصائد بهذا النوع كثيره .

قصيدة النجدي العنزي

وهذه ابيات للشاعر محمد النجدي العنزي يصف معركة لهم مع اعداهم لأنهم ما يقولون الا الصحيح بغير زياده ولا يقصدون الا بعد الفعل كما ان الزمان يختلف اوله ماظهرت البندق سلاحهم السيف والرمح على الخيل والرجلي ماله مفعول كما انهم يجعلون منهم ناس يسمونهم الكمي واحد يسميهم الصابور تزينهم خيل ربعهم يحمونها

وكما انهم يظهر فيهم فرِّيس على الخيل بالسمعه الطيبه والفعل والمعركه احيانا تطول النهار ثم المغلوب ينهزم بنفسه ويقول لفرسه وهو ينخاها ان تهزمه ـ العمر ياشامان ـ كلمة دارجه المذكور ذكرها بالجواب وذكر منهم تسعه مفوهين بالفعل ومنهم صغار السن وانهم ما يهابون الكمي ويصدون عنه ثم ذكر الموضع وطول الهزيمه وهم يطردونهم :

قولوا لعبد وعبد عبدين الإخوان — وعبدالكريم اللي كسب هبت الريح (١)
جون السيافا والهيافا وحدبان — وابن مصَيْول وابن راجح وأبا الميخ
يتلون خيَّال السعد نسل فرحان — من ماكر تبعه يصيد المجاويخ
وحنا صنمنا بس تسعة ورعان — من دون زرفات العشاير ذوابيح
عن الكمي ما صددوهن بالارسان — يروون عطشان القنا بالنحانيح (٢)
من نقرة الصيقل الا مفرش الخان — والخيل عزمٍ بالوجيه المفاليح
فرِّيس باللقوات بلشوا بشامان — طال النهار وكلمة هبت الريح
تشدي إمراطنة العجم بوسط الخان — حنين خلج امطربات السواريح

وهذه قصيده من ماقاله محمد العبدالله العوني يشتكي على صديقه حمود المبيريك من اهل بريده وهو من الموالين للمهنا وله كلمة عندهم وقيمه واحدٍ يذكرها لحمود البرّاك والصحيح الأول يقول :

ولبٍ بصندوق الضماير مشاكين — ويش الحول عزِّيل حالي بحله
وش الحول ذاله بالأضمار عامين — بين المحاني والسواعد محله
كمَّل كثير الصبر واستكمل البين — ولجا بلاجي خافي الروح عله
واركي بعازي بسرة القلب رمحين — ونساني اللي قبل ذا فاطنٍ له
بسجوم وهموم وهجس وشواطين — ودمعي علي خدي نظيري يهله
مثل المطر من فوق عيني صليبين — جنح الدجى والاش همه بظله
يخط نايم خالي الهم والدين — ما فطَّنه قلبه رسومٍ تدله
ما خاف من غمس الليالي بتبيين — من غارت الدنيا وخوف المذله

(١) يقصد عبدالكريم الجربا الملقب بابو خوذه .
(٢) ذكر انهم ما يجنبون عن الكمي وانهم يروون القنا الرمح بالدم .

يحسب زهاها دايم الدوم له زين ... نعيمها وانعامها دايم له
دنياك ياغادي تخيف المخيفين ... خفها ترى مركاً عليها مزله
تقبل زمان ثم تقفي زمانين ... والدور الآخر مقعدك به ممله
تضحك وقلبه لك تمكن على شين ... وصيُّور فرمان المحاسب تفله
تشرف على وش جاك منها من اللين ... وتحاسبك عن دق طيبه وجله
لجل انها تاخذ عن العشر عشرين ... وتجرحك جرحٍ ما يدوّر دواله
مثل الي قبلك رمتهم مغيبين ... مستانسين ما دورله بخله
جتهم فجاة والفزوع متتالين ... ما ثُمنوا انه عليهم مغله
صنّت عليهم صايبات الأكاويد ... عقّت عليهم بالفنا مستهله
وامسوا بذلٍ عقب ماهم عزيزين ... حكموا وقادمهم هل الحكم كله
خوأنة لو ساعفت عصر وسنين ... عيّنتها عقب طيبه بعله
تزهي وتبهي لك وتمهي الدين ... تطرب وتصفي لك على كل مله
خذ الحذر من قبل ترميك بالبين ... ويصعب عليك عنانها لو تتله
اجزل عنه تاتي على الخشم والعين ... مادام شرعه بالسعد مستقله
وان قصّرت بك قد نسيت الموصين ... عن الردى والجود جودك تدله
تلقاه لارزّت عليك النياشين ... واكمت بجيش لك وخيل وخله
واضحت على خدك وسومه نياشين ... وتبصر بها عقب العجاريف كله
دنيا ولو صافيتها ما تصافين ... لو قدّمت خيرٍ بشره تحله
وان قدمت شره بخيرٍ ترجوين ... لاعاهدت فالعرف ترها بحله
حلفت ما اصغي له بسمعي ولا العين ... ولا اتسما به وطاريه كله
الي سعت بالبعد بين المحبين ... تجزلت بفراق خلٍ وخله
خله تولي مع طريق المولين ... هواك لا ياتي هواها هوىً له
شم للعلا واقصد يقين المقلين ... دنياك لو سلف جميله تتله
دنياك لو به مالكين مكينين ... طلٍ عليه بغير طيب مطله
يوم اضعفت قوة ملوكٍ قويبين ... وبعد انسهم عقب المعزه مذله

ويامـا هفت من روس قـومٍ رفـيـعين ... ويامـا اخـربت ملك وزالت مـحله
وين العـريعـر والشـيـوخ القـديين ... وشـيـوخ الأجـود وابن زامل ودله
وين العـوادي والوزر والسـلاطين ... والي سـهج مـا شـاب تسـعين حله
اركـة عليـهم راس نابه بتـمكين ... الي هفـا واللي حـيـاته مله
والا اسعـفت بقبـالها والسعـد زين ... الـذ واحـلـى مـن زلالٍ بـدلـه
يا واحـدٍ له بالغـداري مـصلين ... خـوف وخـشـعـان ورجـوا وذله
يا خـيّرٍ لأمـره ونهـيـه مطيـعين ... يا سـامع الداعي وهو سـاجـدٍ له
اطلبك باسـمـاك العـزيزه تكافين ... لاجي لجى مـحـمل غـرامي يتله
وبحق مـا بسطار طه وياسين ... تجلي عن اللي به من الوقت خله
قلبـه الا نامـة عـيـون الغـريقين ... يلعي من الوجـلا صـدا ضـيق يتله
والحـال وطّا حـالهـا واطي البين ... يا مـعـتلين اكـوار مـثل الأهله
فج اصـلاب ارقـابهن كـالعـراجين ... رملٍ بعـيـد الرمل فـتله تفله
هيم على كـيم عليـهن وهيـمين ... واصـفـا القطا وطي الوطا مـا تمله
حـيلٍ مناحـيل عليـهن مـحـيلين ... غبّ السـرا والسـيـر مـثل الأخله
امـراس من راسٍ للأمـراس مـرسين ... مـرس مماريس بضـحـضـاح ظله
هجّن وهجّوهن هل الهـجن عـجلين ... بلجـاج لجـات للإلجـاج كله
فـاجوا وساجوا فوق سحمٍ مشاحين ... نطّاح من شـبّت وشـابت حـذاً له
عن واهج الجـوزا وبرّد اللواوين ... صـفّوا عليـهن مـا تلاهن مـتله
صفّوا على مثل العيـاسيب مقفين ... امـلاط باوسـاقه مـقـابيس عله [1]
تذكّروا عـقب البطا خـرّد العين ... لين الهـوى قـاد النظر بالأدله
عـواد لي يا ركب من غـيـر توهين ... من غـيـر مـامـورٍ عليكم لمن له
مـقـدار مـا يندار بيـديكم الصين ... يثنا لكم كـيف يفـوّح بدله
وارسم بصفح الطرس عدل التـفانين ... واثني برسـمي في مـثـاني السـجله
يجبـالكم من فـوق سود العـرانين ... طرسٍ بعـبـراتٍ بصـدري مـحله

(١) يقصد باوساقه مثل الرديف وهي البارود .

لابدكم مني على الحيل من حين	طاري لكم وش خاطري طاريله
سجُّوا عليهن مثل مانتم مسيمين	تهرَّجوا باكوارهن مع مزله
تلفون دار لي بها اللي مسلين	دار الصخا والجود والمجد كله
تلفون به ملفاي زين المخيفين	اللي عليه دموع عيني اهله
ياعين لا تبكين دم من البين	ما فاد في قلب فقد شوف خله
من لي الامن لي صديق يعزِّين	لاجان من زلات الأيام زله
زبني حمود الي عن اللوم حامين	ظل يلجي الكملن الأظلله
الفوه ما لقَّيتكم يا غلامين	وابدوا سلامي له وما قلت كله
فان سالكم عن حال ما حال بالحين	قولوا فوات صبي عينه فداً له
من كثر زعجي لأزرق الدمع كاوين	والا مكن وكُّد كوى القلب حله
ياحمود يالي بالحشا زود ويلين	واخاف خيط الروح مني يسله
ياحمود من ول به زماني معادين	سيفه على رمانة القلب سله
شف للدوالي والسبب لا تخلين	مادام قلبي شوف عيني يتله
يامن على عسر الليالي يشاكين	عقد الرجى صرف المقادير حله
افرج لمن يسهر الا نامة العين	همُّه الا كمَّل زمانه يعله
والب بصندوق الضماير مشاكين	ويش الحول عزِّيل حالي بحله
وصلاة ربي عد ما جا بيس	في محكم القرآن والكون كله
على النبي الهاشمي مظهر الدين	في فترة من عقب عيسى مخله

قصة قبيله الحداجه

وهذه قصة قديمة من اوائل الوقت قبيلة تحدُّروا من نجد الى العراق وكانوا يطردون قبيلة القشعم الموجودين الآن في العراق وهم ينتمون الى شمر اما الذين يطردونهم اكثر منهم ويقال لهم الحداجه اذا صدروا من الما اذاهم يردون عليه ويصلون باثرهم وبينما هم يسقون يهربون القشعم وعندما وصلوا المعانيه وشربوا القشعم دفنوها وحطُّوا فيها شري ورمم وواسوها بالأرض لعلمهم ما يا صلونها الحداجه الا على ظما وعندما وصلوا مضمين هم وحلالهم آخر نفس ماتمكنوا من حفرها وماتو جميعاً وبقية مثلاً عند العرب : ذهاب الحداجه .

قـصـــة للمؤلـف

وهذه قصة جرت للمؤلف في جولاته في ارض الشمال وقت الربيع ويجمع قصص وابيات من مايجد وفي يوم يتمشى بالربيع على الأقدام وربعه بشغلهم وكان امامه بيت لوحده وقابله صاحب البيت يحميه من الكلاب سلّم عليه سلام المعرفه ولولاه رأى في البيت نسوة قبل ياصل لظن ان مابه نساء حطّوا القاطع بين الدلال والنسا وجلس ولا سمع ولا رأى زول احد من النسا على قرب المسافه . الشايب قعد معه ويسولف عليه والولد شب النار واخوه الثاني اختفى يسعى بغدى وعندما رأوه اهل البيت عجل بيّنوا راس الذبيحه له وقال انا ماني ضيف ربعي قريب منكم قال والدهم لاتحسدنا لو من حلالنا كما قيل المشببين يلحق وراهم خير تعجّب منهم من عدةّ اوجه منها حفظ النساء لأصواتهن وانفسهن ومنها سرعه الكرامه بظرف سوى القهوه مرتين اذاهم يقدمون قراهم ايضاً كرامه لواحدٍ ما يعرفونه وهو ما يعرفهم وهو ماهو ضيف عندهم ثم بشاشتهم . وهو ما عرفهم الا من راعي غنم بعد ما مشى من عندهم ساله قال هذا صالح الحميطي يدعي الواقف من السويلمات من عنزه واولاده عبيد وعبدالله بهذا قال المؤلف ابيات عندما ساله احد اخوياه وين انت رايح :

يابو فهد مع طلعة الشمس سجّيت
يشوقني ممشى بنبت الوسامي

كن الزهر زل العجم يوم راعيت
ظافن على كل السهل والعدامي

هذه طراة البدو رعي الدبش هيت
وباطرافهم قبٍ سواة الأدامي

حينٍ تقوم انس وحينٍ تقول عفاريت
اذا اعتلوا قبٍ نهـا الزحامي

هم مادة الإسلام قول و تثابيت
مكارم الأخلاق فيهم تمامي

في ما مضى لو كان فوضى لهم صيت
واليوم به راحه ورغد وكمامى

حكم السعود مطوعين العناتيت
مشوا لهم طوع بليا خزامي

يطول شرح فعالهم كان عدّيت
عدل ومشاريع عملهم نظامي

يا لممتني جت على ماتمنيت
علم وعمل هبّت لكم بالولامي

فازوا بها اللي بادروا وانت خليت
واللي بدا يلحق ولاله ملامي

لومي على العاجز الا قال ياليت
يتبع هوا نفسه بحب المنامي

لاحظت اهل بيت على الدرب مرّيت
من دون عرفي بادروا بإحترامي

ركرامةٍ ماقط مثله تحلّيت
اسرع من الطبخه وهي بي تلامي

نســــوانهم كنه ورا ضلع حلّيت	مـا شـفت زولٍ ولا سـمـعت الكلامي
حـاجـاتهم رمــزٍ بليـا تصـاويت	مـا لا مـحن وارخن مـشـان اللثـامي
شـفت السلوم الوافـيـه وارجـهنّيت	وشـفت العـرب كله عليـهـا تحـامي
امـدح على فـعلٍ وانا مـا تقـصّيت	والمرجله لولا الثنا مــا تســـامي

فزعة مشعان بن هذال لابن عريعر من العراق

وهذه قصة يرويها لنا ممدوح الأومير العنزي للشيخ مشعان بن هذال في دور العريعر ارسل عليه نخوه حيث ضايقوه بعض البوادي طلب منه الفزعه وفزع له من العراق الي الارض الحسا وعندما قرب ارض الحسا احتاجوا طعام العرب واشتروا ورهنوا سيوفهم بالحسا حتى يجلبون من حلالهم وكان في نفس الوقت قد غزي ربع من بني خالد على عنزه اهل الشمال واخذوا منهم دبش وارسلوا اهلها رجّال للشيخ مشعان يريدونه يفكها من ابن عريعر وارسل عليهم مشعان يجنبون عن عنزه لا يشوفون حلال بعضهم ثم يقومون عليهم وقالوا انت مجاورنا ولا لك امرٍ علينا وقاموا عليهم العرب واخذوهم وحصل بينهم قتل اما حلال بني خالد اداًه الشيخ جيشهم وسلاحهم واما ابن عريعر زعل عليه وارسل عليه عشيره الشاعر ابن عنقا قال رح لعشيرك يتوسّع عنا القلب لا امتلا بغض ما امتلا محبه وفعلاً قصد الشيخ وقال حنا ما جينا الا فزعه لكم ونحينا عدوكم وذكر اننا راهنين سلاحنا بدياركم وحنا بديرتنا نامر وننهى وناخذ كيل بلا خساره والأبيات :

يا راكبٍ حــــر به الجــــري يزداد	من الميــارك شـايبـات مــتــونه
تلفي لخـو شـاهه مـواريث الأجـواد	زبن الطريح ان حـالوا القــوم دونه
يا شـــيخ همي عـندكم دينة الزاد	وســــيــــوفنا بدياركم ترهنونه
وحنا مـــواردنا على شط بغـــداد	مـيـري شـشـاثا بيننا يقـســمـونه
ان كـان قـربي لك به البـغض يزداد	نبـعـد مناحـيـهـا ولالك مـهـونه
منهـيت للوادي الي حــد الأكــراد	نحـيًف على عـدواننا مـا يجـونه
واذكــر لنا يوم اشـــهب الملح رعًاد	يوم الأبيـــرص طايرات عــيـــونه

يذكر فعلهم وفزعتهم وهم قد انحدروا من نجد للعراق قبل مدة عقب محدار الجربا للجزيره قبلهم اول من سكنها فارس ابو صفوق ثم الهذال سكنوا بالرزازه .

قصة متلع الجلاوي مع زوجته بنت ابن زريبان

وهذه قصة تبيِّن لنا عظم حق الأخ الأكبر على اخيه لأن الجميع كلٍ يحب ان يفعل جميل من مايذكر الى الأبد من مكارم اخلاق هذا متلع الجلاوي العتيبي وهو الذي ذكر الشليويح بقصيدته يقول :

يامسوي الفنجال عده لمدوخ	وعده لابن صلال والجلاوي

المذكور له زوجه من مطير بنت ابن زريبان والباديه احياناً يكونون اصدقاء واحياناً يكونون قوم الزوجه سيَّرت على اهلها وانحدروا عرب زوجها لحدود الكويت وصار الجميع قوم وفي ليلة تذكَّر زوجته وقصد ابيات سمعها اخوه اللي اصغر منه خالد وقال للحريم لا تخبرنه اني ذاهب القصيدة يقول :

يا حسرتي جان الشتا والشفاشيف	يا حيسفا يامن يسوي مكاني
لو ا عشيري حال من دونها قيف	امطير وحرب وشمر وقحطاني
وابن رشيد الي جموعه مراديف	سيرات ياطون الخفى والبياني
صوابي اكبر من براهد زليغيف	واليوم يوم اونست مانيب كامي
ياللي تجي مني حسين التواصيف	بنت الشيوخ مشيدين المباني
كان انت مقفي ياظبي العجاريف	ما يطرد المفقين غير الهداني
ومان انت مقبل لو تحدَّرت للسيف	تاصلك سايجة الحقب والبطاني

اخوه مشا من ديار عتيبه للسيف بالليل يسري وبالنهار يختفي عن الأعداء وعندما وصل العرب الفي عليهم ومشى بها اخوها حتى اوصله اهلهم هذه من عظم حق الأخو على اخوه .

قصة عبيد بن فالح الجهني

وهذه من قصص جهينه وكان لهم افعال كغيرهم ولكن مع الأسف لم تصلنا لبعدهم وكذلك بلي مثلهم ويتوالون بالحدود والمنازل وكذلك بالأصل هم من قضاعه يفزع بعضهم لبعض ولو صار بينهم خلاف . الشاعر عبيد بن فالح الجهني حصل بينه وبين عمانه سلمان وعايد نزاع وقتل منهم رجال وانتزح منهم لقوم مجاوره كالعاده مع العموم يقدرون الاجي ويقدمونه على

حقوقهم لأنها كسلفه وكان ابنه سالم يرعى ابلهم مع جيرانه وحدث بينهم مشكله من الولد على الرعيان وقتل منهم واحد ورجع بليله يخبر والده عبيد وغضب عليه غضب شديد على ما حدث منه والعاده من احدث دم يدخل نوع دخيل وله حدود عندهم معروفه المذكور قصد يسند على ابنه الكبير حمود متأسفاً لما جرى منهم بالسابق واللاحق يقول :

ياحمود يامشكاي كيف البصيره ... باللي حصل زوِّد على الحمل حملين

يامسندي شبت بقلبي سعيره ... واحترت انا يابوك من بين ثنتين

الأوله فعلي بشيخ العشيره ... زبن الونيه ضد كيد المعادين

جليت عن ربعي سباع الجزيرهِ ... ونصيت للأجناب ياحمود جالين

نبا السلامه مير صارت كبيره ... جليت عن وحده وحمِّلت ثنتين

من البلاوي صار قلبي بحيره ... اللي زبناهم غدوا لي طليبين

حنًا بديره والجماعه بديره ... وإلا بغيناهم علينا بعيدين

ربعي هل العاده حماة المغيره ... لا صاح صيَّاح الضحي بالمراوين

وجدي على راع العلوم الشهيره ... ابو محمد مودع الجمع قسمين

الكل منهم فوق حمراً ظهيره ... والكل يثني في خلاف المقفًين

الكل منهم يفتهم من ضميره ... بافعالنا ومن الجماعه وحيدين

واجاب عليه حمود :

يابوي عسى تالي الأمر خيره ... معنا يقين ولابد ربي مطيعين

يابوي دم السام ماهي كسيره ... لياك تزمل دامنا اليوم حيِّين

اما خذينا الحق بخشم القصيره ... بايمانننا ما منهم الصلح راجين

والا نموت ولا علينا معيره ... من دون واجبنا ما حنا مخطين

هذا طريقٍ للنشاما مسيره ... والغلب ما يرضاه كود الرديين

والجار له واجب حقوقه كثيره ... عند الرجال اللي تعرف القوانين

والاجنبي لازم يحشمه قصيره ... لابدهم عنهم للأوطان من حين

حنا تحملنا خطاياً مريره ... حتى تعدَّت عن حقوق القوانين

الجواب بيَّن لنا انهم مخطا عليهم وانهم يدافعون عن كرامتهم حسب ماذكروا والقصيده وصلت الي بني عمهم اللي لهم الحق الأول تراجعوا فيما بينهم حيث لهم قيمه ويفقدون مكانهم لأن الطيِّب ينفعهم بالكرم والمعارك ثم تعلقه حتى للأجناب غير حقهم وهو ثمناهم بالجواب ومدحهم بفعلهم قالوا ما يمكن نخسره هو وعياله وما فات ما هو راجع عفوا عنه وركبوا صويه وبشروه بالعفو وقاموا معه بزياره جيرانه حسب المصيبه الأخيره وجمعوا شيوخ واعيان القبيله وساعدوهم بالجاه والمال وسمحوا بالسوق الثاني ورحعوا بإبن عمهم لأهلهم وامثالها كثير عند العرب .

قصة الفارس جديع بن هذال مع قبيلة حرب

وهذه قصة قديمة ولكن جت على عدة روايات آخر من اكدها لنا الشيخ النوري بن مهيد والشيخ ممدوح الاوميِّر وهي قصة الفارس جديع بن هذال قبل ينزحون من نجد للعراق راح مع الدبش مع الجنب للإبل عن الأعداء وبالفلاة ركب معه ثنين على خيلهم يعسون المراتع اللي حولهم وابعدوا وفي نصف النهار وجدوا فيضة فيها عشب وقد تعبوا وقيَّدوا خيلهم فيها وناموا والافيه قوم كثيرين يراقبونهم عن بعد واحاطوا بهم وصاروا بينهم وبين خيلهم وشيخهم الفرم شيخ بني علي وقضبوهم بغير فعل ولا منع وتشاوروا بينهم واخو الفرم الصغير تركوه من الراي وجاهم وهم بارزين وقال اباخبركم ثنتين وهن من امثال العرب يعني يصفون فيها الطيبه والرديه يسمونه (خزيزه وعايده) ضرب مثل الخزيزه خيار الإبل والعايده اقل منها قال اما تجملوا بالشيخ جديع واطلقوهم وتلقونه عنده في مقابيل الوقت والا اقتلوه وارتاحوا منه لأنه فارس مشهور ولا يتوه بدون منع ولكم التصرف تسلمون من باقي شره قالوا لا نبي عنه فدي خيل وابل احتجزوه عندهم وقال جديع وش تريدون فينا قالوا فدي قال ارسلوا خويي في مطلوبكم يجيكم وفعلاً فعلوا وابعدوه عنه لا يوصيه طلبو منه ابل وخيل كثيره وبعد ما مشى صوَّت له عن بعد قال فهمت طلبهم قال نعم قال علمهم لا يخلوني ولا يطيعون راعي الغنم وايضاً ترى عند هذلان العبادي دوى لراسي نوبات ما اصحي إلا فيه يجيبون الدوى معهم والعبادي من السبعه عندما اخبرهم جمعوا المطلوب بقي الدوى ارسلوا على المذكور يطلبونه وحضر بنفسه وبرز في كباره وقال انا ما ني دكتور اجمع له دوي انا قد عطيته راي ويبي مثله ورفيقكم يقول اتركوا راي راع الغنم يقول عجلوا على

بقوه طامع فيهم وفعلاً قبلوا رايه ومشى معهم تركوا الحلال عندما قربوا للعرب قال راعي الراي عندي ثاني نبي خيل تسري وتجنب العرب تصير قدامهم ان انهزموا بجديع يردونه لأن طمعنا فيه ولكن اخو الفرم راعي الراي الأول يقرب من جديع وخويه بالليل ويسمع كلامهم وحين احتس الفرس بحس الخيل عن بعد بدت تحرث الأرض وهي عادة يعرفها جديع قال جديع لخويه المربوط كانهم على ظني فهم الليله وصلوا سمعهم الولد قال ما قبلتوا رايي الأول والآن خوذوا رايي الثاني احجزوا جديع على ذلول ونسري به وهو والحلال من ابلهم الغاليه ويصير معه خيل والقوم اذا صبحونا مالهم قصد إلا جديع اذا ما وجدوه ما يفعلون شيء ينتظرونه يخافون عليه ففعلوا ولكن راي العبادي الخيل اللي قدم بالليل قضبوا لهم الدرب واخذوا جديع منهم وكان لرايه مكانة كبيره من بعد هذا جرى بين العمارات قوم ابن هذال وبين عبيد السبعه خلاف وقصد شاعر منهم اسمه على بن فضل يذكر الهذال بفزاعهم معهم لإسترجاع جديع في سابق الوقت :

يا ناقلين العلم ودوه هزاع	والشيخ اخو بتلا تعمه ملامه
نسيت يوم جديع يشبك وينباع	ويقاد قوّاد السلف في خزامه
حنا لفيناكم على كل مطواع	واللي فزعناله كربنا حزامه
ترى السلف بين المخاليق بالصاع	ولا اريدلك نفعٍ نهار القيامه

وهكذا عملهم مع بعضهم حيث الفارس والطّيب يتحسفون فيه عن القتل والأطماع بينهم بالمواشي غالب ومغلوب .

قصة مجاورة سمير العتيبي

أفادني الشيخ طلال بن هذال بن هدبا شيخ الهدابين من ذوي عون مطير عن القصة اللي ذكرناها في احد مؤلفاتنا السابقه عن عتيبي اسمه سمير وارد على اهل الدجاني مطير وجاورا واحدٍ منهم اسمه صالح ومن العادة يقدمون الجار على انفسهم القصة صحيحه فقط ان صالح هذا نسبناه من الهدبان قوم ابن سقيان والشيخ طلال يقول ماهو منا يمكن من ذوي عون غيرنا كثير والهدبان تبع السقاين كلٍ له جماعه وحدود ويرأس ربعه وحنا وحدنا وهجرتنا سابقاً ام دباب وبعدها نزلنا الحفر وطلب مني توضيح ان الهدابين ماهم من

السقايين والقصص لابد يصير فيها اختلاف وحنا نحرص على الصحة وإذا وردنا مثل هذا ذكرناه بالمؤلفات اللاحقه اذا تحققنا من صحتها :

وهذه أبيات للمؤلف :

يامن غشاه الشيب والموت قافيه — قبل الفوات اذخر ليومك نجاته

قدِّم رصيد عند مولاك ترجيه — الكل تحصى سيته وحسناته

اللي عطاك المال قدِّم تواصيه — قرضٍ ينمالك وتجنى حلاته

يامن جمع مالٍ لمن لا تعب فيه — حمَّلك ذنبه واهتنى في نباته

يوم التغابن كان حقه على ابيه — يفرح وعده واحدٍ من عداته

الرابح اللي ذنب غيره وُعِظْ فيه — فاز المطيع وخاسرين عصاته

ترى الريايحى العمل لا تدانيه — اخلص عملك لمن تعالت صفاته

احدٍ لبس بالمال سترٍ يغطيه — واحدٍ على ماقيل عيبه غناته

للوالدين ديون يرجيك توفيه — وصَّاه بها المعبود في محكماته

وبني المساجد والعمل مخلصٍ فيه — وصل القريب ونفذًه في حياته

برسالة الإسلام ساهم بمافيه — وكفالة الأيتام واحسن رباته

وبني لهم ملجى وتعليمهم فيه — واصلاح ذات البين يجمع شتاته

هذه أبيات قديمه لم نعرف صاحبها :

يا لوا يلي ياما عليك اتمدرى — من خيفتي يجري لك اللي جرى لي

قصرت انا اناديك واقول حذرى — حذرى عن القصر الفريد الشمالي

احدٍ الا شيَّب يهلل ويقرى — ويبديه من عقب السفاه اعتدالي

وانا لا شيِّبت جددت عصرا — تصير تالي سفهتي مع عيالي

قصة ابن مجلاد مع المسيحيين

وهذه قصة وأبيات على شيخ الدهامشه من عنزه ابن مجلاد في السابق نزحوا من مواطنهم بنجد الي بلاد الشام طلباً للمرعى لحلالهم وهذا شأن البوادي في ذلك الوقت وكان شيخهم عقيل بن راكان المجلاد الشجاع المذكور نزل في بلاد قرب الشام في قرية اسمها (سِليْمه)

وكان اغلب سكانها مسيحيين حيث عندهم كنايس يتعبدون بها ويضربون النواقيس منع المسيحيين من ضرب النواقيس وامرهم بالصلاة مع المسلمين بالقوة طول اقامته في بلادهم وكان سبباً لإسلام بعضهم حيثهم عرفوا سماحة الدين الإسلامي ودليلاً على ذلك قصيدة الشاعر زيد الرغّاني الدهمشي قالها في هذه المناسبه :

سلمت يا مبطل اصوات النواقيس	يامبدل صوت الضلاله بالإذان
قبلك سليمه يسكنها كل قسيس	وانت السبب و اللهداهم للإيمان
ياريف ربعه بالسنين المناحيس	ياخو هوى ياذخرنا يابن راكان
عبوس في وجه الوجيه المعابيس	وانت البشوش الا لفا البيت ضيفان
هزأع في كفك يصيد الملابيس	لاصار يومٍ فيه روغات الأذهان (١)

وهذه ابيات للشاعر اللحيدي يمدح الشيخ راكان بن محمد المجلاد شيخ الدهامشه :

يا لله يا مقعد نفوس الحظوظي	انك تهي للعماري هواها
هذا الفخر ماهو رتوع بروضي	نطلق نوادي نوقكم من ثناها
وردت عليكم لابةٍ ما تضوضي	ورد القطيع اللي محنٍ ظماها
ربعٍ حرابتهم عليكم مروضي	راكان بن مجلاد مقعد صغاها
القبس بايمان المطاريق يوضي	بايمان من تجدع نوادي عداها

وهذه ابيات قالها معلى الجميلي من حرب يمدح عوض بن مكهف يلقب العواجي :

نبي نسيِّر يم ريف المسايير	اللي لا شاف المساير فازي
قلّط على الديوان ملحاً لها ضير	يفرح بها المنكف بعيد المغازي
تناكبوا مثل الظوامي البير	ينكف عليهم مثل دم الجوازي
لا صدّروا بالوصف واللون تقدير	ذودٍ من الصوأل والا السواقي
والله لو تنساق فيها المخاسير	لأسوق فيه المتقي والمخازي

(١) هزأع : اسم سيفه . الملابيس : الدروع في الحرب .

هذا من تقديرهم للطيِّب ذكر الملحا الدله الكبيره السوداء وما يتبعها وذكر وردهم على ديوانه مثل ورد الإبل على العدود . وكان المذكور ضعيف معدم وقال حين سمعها ما عندي غير جمل وتراه لك وقال الشاعر معلى انا غني واحب ذكر وتشجيع الطيب مثلك ايضاً ترى عندى لك جمل مثله عطيه وكان معلى راعي كلمة ويتبع وعندما كبر رأى من ربعه ما رأى وقال الأبيات التاليه في واحد ينشده عن احواله اسمه خضير :

اتنشدن يا خضير هذي علومي	الحيل واني والقدم فيه خله
زود على الثنتين حطّيت شومي	الكف ملّت والقدم مستمله
وطاوعت للي ما يمومه يمومي	لو قال هوج وعوج ما اقول لله

قصة عثمان المحاسنى من أهل الهلالية

وهذه قصة يرويها لنا عبد الله بن عبدالعزيز بن سليمان في مصلحة المياه بالرياض ذكر ان عثمان المحاسني من اهالي الهلاليه قرب بريده سافر الى الباديه له ودايع ابل معهم يي سواني وفي عودته مر على عرب من مطير من الجبلان يقالهم الأعنه ضاف عندهم وصادف عندهم حفلة نساء وهي عادتهم بالماضي مثل الأعياد او تطهير المولود واوقات الأفراح يصير مجتمع للنسا ورقص على حفظ كرامه وعفه المذكور رأى الجمال الباهر فيهن ونسى ان يعقل ابله واختلف عنهن من ما يرى وعندما خلصن من اللعب آخر الليل عاد الى ابله الاهن ساريات وبقي عندهم ودوّر ولاحصل وشكى حاله على واحد فقاله ابدا حوالك على ذيب رجل مشهور عندهم كما ان العرب كلهم عند الحاجه والنخوة يرخصون ويجودون بمالهم لمن يعرفون ومن لا يعرفون وقدّم ابيات شعر نعرف بعض منها :

عزّيل من مثلي اهجوسه كونه	بالليل كني فوق حام المشاهيب
عزّيل من عفر البني ولّعنه	ذكر الفراوي يشعب القلب ياذيب
اللي يقول الزين علوا مغنه	شفته بعيني بالبني الرعابيب
اشكي على ذيب كما انه مضنه	مضن طيب وعادته يفعل الطيب
واعم بالنخوه عيال الأعنه	اللي لهم يوم الملاقي مضاريب
الزرع مظمي والهبايب شونه	ضاعت بكاري بين قوم واصاحيب

ولما سمعها ذيب قال ابشر بهن قال بذكر قال لامن عندي فأعطاه بكرتين وعندما بغى يمشي عيَّن يظهرن الا يفهق حط معهن جمل وقرنهن فيه ورجال يعاونه حتى وصل ديرته وبغى يرجعه وقال ما ارجع فيه هذي عطية منه لك ولا وصَّاني ارجع بشيء وهذي عوايد العرب .

قصة راعي طير ضاع منه

وهذه قصة على راعي طير من أهالي الشمال كان واحدٍ من هل الجنوب نزح للشمال لبعض الأسباب وكان له والد صقَّار مولع بالطيور وله ولدٍ بارٍ فيه والصيد موجود وهو دايم مع الدبش ويصطاد وفي يومٍ اجتمع مع راعي الشمال وهم بعيدين عن بعضهم بالمنزل ولكنهم اجتمعوا فقال الشمالي وش يصيد طيرك قال صيده على قدره ارنب وسمق والشمالي معه حرٌّ كبير يصيد كثير من الحباري قال الشمالي انا واياك اليوم اخويا يكفينا طيري طيرك اربطه بالقش وحنا حوله وابتدوا بصيد الحباري وغفلوا عن الطير المربوط ، طير الشمالي رأها وذبحه فقام الجنوبي يتأسف على طيره قال ما يسوى هذا الندم قال بلاي والدي يسوى عنده شي كثير قال ابا اعطيك طيري ووالدي مثل والدك ابقول له غدى قال طيري ما يسوي عنده شي كثير قال ابا اعطيك طيري ووالدي مثل والدك ابقول له غدى قال طيري ما يسوي عشير طيرك واقسم عليه اذا ما اخذته اني لأذبحه فاخذه الجنوبي وعندما وصل والده قال لأبوه غدى وكان يسوى عن ابله كلها وندم ولاجاه نوم شب ناره وسهر عليها اما الجنوبي رأى ابوه الطير الكبير قال منين لك هذا فأخبره القصه فقال اخطيت ياولدي هذا الطير غال عند راعيه ويسوى عنده شيء كثير قال غصبني قال ارجع به بهاليل قال ما ادله قال تلقاه ما نام تلقا ناره تدلك وفعلاً مشى صوب العرب ودلَّته النار عندما وصل النار إلاه يتسلا بالربابه ويغني بطيره اللي ضاع قال ابشر بالطير وهو يفقع ناطحه قال ابشر بالبشاره فأعطاه حصان قال ما اخذه ابي بعير يكفي قال هذا ثمنه كثير وهولك مني واذا ما أخذته ذبحته فأخذه واتا لوالده قال ليش تاخذ حصانهم وقال الولد والا يبي يذبحه قال الوالد الولد والوالد كلهم بالطيب سوى اما الأبيات :

تطلعـــوا بانظاركم يا مــــداوير	للأشـقـر اللي بايسـر الجـو حـامي
غــداً بـه برق النحــور المعــاشــيــر	وابعـد سـمـامـه عن مـقـابل سـمـامي

واطيـري اللي كن عـينه سناكـيـر حـاطوب مـا تبـرد كـفـوفـه دوامي
وش عـاد اما ربيـه جـميع الصـقـاقيـر عـقب اشـقـرٍ عـدل الجناحين شـامي
كنه غـلامٍ فـاشحٍ له على بيـر مـتـمـشلحٍ يسـقي قطيع ظوامي

قصة أهل الرس بحرب الترك

وهذه قصة قديمة على اهل الرس في حربهم مع الترك يوم وقت مغازيهم القديمه على نجد رئيس الترك ابراهيم باشه وهذه القصة تبين شجاعتهم والصلابه بالحرب ولو انهم يحتاجون الي الطعام والذخيره من منتوج بلادهم الملح يعملونه من معادن يعرفونها وكذلك الرصاص يصبون للبندق المسماه الفتيل دروج (رصاص) بهذا حموا بلادهم من الذين معهم قوة وذخيره ومدافع وكان رئيس اهل الرس منصور العسّاف قد نزح عنهم للقريات بنوع زعل ويوم حصلت الحرب وارسلوا له لعلمهم بشجاعته ورايه مع انهم كلهم شجعان ورايهم واحد وكانت البلاد عليها سور والمدافع تأثر عليها وقد طلبوا الترك من منصور وجماعته الصلح وعيُّوا وابتدا يضرب فيهم المدفع واذا سقطت عليهم القله معتبين لها ماء حين تطيح يجدعونه بالما ولا تثور لأن السلاح هذاك الوقت غير سلاح اليوم اقل مفعول بعض الأحيان تثور بينهم وتصيبهم اصابات منها لكن كل هذا لم يثني عزمهم وكان مع الأتراك ناسٍ من البادية مؤجرينهم ابل ينقلون عليها منهم واحد يدعى ابن مخلف قصد ابيات يسند على منصور وقد اصيب من بعض القنابل وكانوا يتواحون بالليل بالكلام لأنهم قريبين ورد عليه منصور مثلها اما ابن مخلف يقول :

منصـور مـا سـريت نفـسك وضـريت ربعك وقطّعت النخـيـل المهـانيع
يوم انت مـثل الضب بالحـبل لاويت وادَ الرمـه جـامن حـقـوق المرابيع (١)
ما صدت خير وصرت حيٍ كما الميت تناطقن خـلاك مـثل الجـرابيع

واجابه منصور :

يا راكب اللي بالخـلا سـارحٍ هيت مـا يلحـقنه سـايجـات المصـاريع
تلفي لإبن مـخلف وقل له تزريت هذي دروب الحـرب مـابه مطامـيع
يوم انت من فـرزك إلا رفـتم البـيت حنّا نداهد دون بيضٍ مـفـاريع

(١) يقصد الدوله يصفهم كالوادي الكبير ما تنطحونه .

واد الرمـه جـانا مكبـرٍ وسـديت	دربه وخليـتـه يدور المطاليع

يقصد اننا وقفنا صامدين وفي النهاية انهزموا من بلادنا والسبب حفروا الترك نفق عليهم يبون لا قرّبروا للبلد يشورون ملح ورصاص يعدمهم ولكن جعل الله عملهم ذهابٍ لهم عندما قرب من البلاد وهم لهم مدة يحفرون سمعوا اهل البلد صوت الحفر وحفروا عليهم حتى بان الخندق ورموا فيه نار وثار بهم واعدمهم ورحلوا منهم بنوع هزيمه بدون شروط غصب قال فيها شاعر منهم يدعى محمد البدري ابيات منصيها الحاكم من آل سعود عبدالله بن سعود يصف له ما جرى :

يا راكبٍ من عندنا فـوق عـوصـتا	سبـرتات [1] ربدا ذيرت من مـقـيله
ملفاك عـبـدالله فـتى الجـود شـيـخنا	سـوى الله مـاغـيـره ذراً نلتـجي له
قله ترى اعـدى الدين ذهـبوا وكـملوا	هراويلـهم مـاباقيٍ الا قـليـله
سـاعـة لفـونا بالفـواريع قطّعـوا	نخلنا وجـزّوا ورقنا [2] من مـقـيله
تجـزى قلوب البـيض من حس طوبهم	عـافت لـذيذ النوم واعـزتي له
حـفـروا لهم يـريدون دارنـا	وصـار السـبب لإهلاكـهم في نشـيله
وصـارت جـثـاياهم بوسطه ضـحـايا	ظهـر ريحـهم كل الضـرايا تجي له
لكن جـثـاياهم على جـال حـفـرنا	تجـيـه الضـواري من بعـيـد تشـيله
تجـار بلدنا قـالوا المال واحـد	لكم جـملة الأمـوال والا قـليله [3]

قصة توبة الشاعر بصري الوضحي

وهذه قصة للشاعر الوضيحي المسمى بصري من شمر وكان مغرمٍ بالغزل وله قصايد في اول شبابه وعندما كبر سنه تاب وحج وعندما خلص حجهم يتقضون رأى واحدٍ من اخوياه بنت من الحجاج من شيوخ القبائل كان عليها جمال معها ربع يتقضون رجع للوضيحي وخفى عليه الحقيقه وقاله اني اريد منك شور على سلعة ابا اشتريها حيثك اعرف مني وهو يريد يوريه البنت ويختبره هل توبته صحيحه والا لا . وعندما وصلوا البنت واخوياها قاله هذه السلعه انا

(١) السبرتات : إسم للنعام .
(٢) الورق : الحمام .
(٣) يقصد عاونونا تجارنا .

ما رأيت اجمل منها قال له انت تعرف اننا حجاج ما جينا ندور النسا نطلب الله الغفران عن ما مضى مع انني طاعن بالسن مالي ومال النسا والنسا ما تراني بعين رضا هذه خطية منك عليٌ ياخويك ولكن من حرصه على الجمال الذي اعتاد يتغزل فيه تبعهم حتى وصل خيامهم فإذا هي تبي تركب على جملها وقف امامها واخبرها بسيرته وان قريحته هاضت بهذه الأبيات قالت ما حنًا صوبك وكذلك بطريق حج امرت على اخوياها يعطونه ما بقي من الخرجيه هذا ما سمعنا بالقصه والروايات لابد تزيد وتنقص اما الأبيات :

التـــايه اللي جـــاب بصـــري يقنه	هيِّض جـروح العـود والعـود قـاضي
يـامن يـعـــــاوني عـلى وصف كنه	اشـقح شـقـاح ولاهقن بالبـيـاضي
الريح لازفـــــره ولا هي مـــــصنه	ريح النفل بمطمطمـات الفـيـاضي
نهـدين للثـوب الحـمـر مـزٌعنه	حـمـرٍ ثمـرهن واقـفـاتٍ غـضـاضي
ياليت سني صـــاغـــرٍ وقم سنه	بايام مـــا بيني وبينه بغـــاضي
ياجـــرح قلبي جـــرح وادي وطنه	غـــر المزون اللي وطنه وفـــاضي
البـــيض كم من واحـــدٍ يبـسنه	يبست شمـاشيل العـذوق النفـاضي
الا التـوى بسـتـــان قلبي سـقنه	واخضـر جنابه عـقب يبست الحـاضي
عـزٍّبل من غـر الصـبـايا كـونه	واركن على كـبـده كـوايا عـراضي
القلب غـضـات الصـبـايا شـعنه	بنت الشـيـوخ مـخـدمين الحـيـاضي
شـوفي بعـيني والخـدم يركـبنه	على زعـــاعٍ يوم قـــوطر وناضي
فـوق اشـقح من زمل ابوها مـضنه	ركـبـه عليـه اتشنطحٍ بإعـتـراضي
وامـشـجـرٍ من سـوق هجـر مـغنه	على خـيـاطه زين الأوصـاف راضي
وين انت يامـــشــفي على طردهنه	انا طويت ارشـاي وقـفـيت قـاضي
انا صـــدرت ووردهن عـــقـــبنه	على العـدود مـشـرعـات الحـيـاضي
احــــدٍ بوسط النار واحـــدٍ بجنه	وترى البـخـيت اللي له الرب راضي

وهذا مما يدل ان ما عادله اراده ولكن الشاعر المعتاد تهيض قريحته .

قصــة ابــن رومـــي مع ناقتـــه

وهذه قصة لإبن رومي راعي الحسا برواية دخيل بن سالم الكمر القحطاني المذكور تاجر بالحسا وعنده منايح ابل في حوش وله ولدٍ صغير هو اغلي عائلته وجا معه يومٍ للإبل ورمحته احدى الإبل ومات من زود الغضب والجهل وغلاه للولد ذبح ولدها وهي تشوف امامها واخذت مدة وهي تحن عليه ونفد شحمها عافت الرعي ثم لقحة بعد ذلك وبعدما ارضعت ولدها وعرفته ذبحه امامها مرة اخرى وهكذا يعاملها حتى الرابع وبركت عليه وماتت ووجد كبد الناقه محترقه من الأحزان وبقت مثلاً للشعراء يضرب فيها المثل من ضمنهم فهاد بن مسعر العاصمي نزل بالحسا وعليه بعض الحاجه وقبيلته بعيدة عنه ووجد منهم واحد ما عاضه فيهم قال ابيات :

ياونتي ونيــتــهــا يابن نصّار ... مــا ونهــا مــثلي خلوج ابن رومي

كني من الفــرقــاعلى كــيــر بيطار ... شـبـوبه ارطا والسـتـاد مـهـمـومي

صـدري كـمـا نجرٍ زعـولٍ وجـضـار ... نفسـه على مـهـواه نفس محـمـومي

من عـقب مـاني قنبٍ صرت كـمـبـار ... سـبـحـان من له في عـبـيـده حكومي

ياوينـهـم ربعـي هل الكيـف والكار ... اللي عـليـــهـم دارجـــات علـومي

والا نـزلنا مـنـزلٍ فـــيـــه نوار ... ذا مـــقـــبلٍ يمي وهذا يقـــومي

مـزحي عليـهـم مـايحي فـيـه تنكار ... مـا احـدٍ يبـرق في مـلاوي علـومي

وقعــة طـــلال

وهذه قصيدة قالها شليويح العطاوي من شيوخ عتيبة بمناسبة وقعة جرت بينهم وبين سعود على ماء يقال له طلال وقد انتصروا وبعد انتصارهم اجادت قريحته بهذه القصيدة :

أول كـــلامي طلبــتي ذكـــر الله ... مـــاني عن الرب الكريم غـنـاوي

أغـــفـــر ذنوبي يامـــحل اذنوبي ... ان كـــان في بدعي كـــلامي غـــاوي

مـــا نيب من يمدح بقـــول لســـانه ... ولا عـلي عـــشق البنات هواوي

على طلال (١) الصبح خلة مـخـايل ... ياصل سنايـنهـــا الي الجـــرذاوي (٢)

تمطر بعطشـــان المحـــبب والقنا (٣) ... وارعـــودها البـــارود والعـــزاوي

(١) طلال : ماء بعالية نجد .

(٢) ماء بعالية نجد .

جانا سعود امسير بجنوده ... معه الدويش ولمة البداوي

ثمانية آلاف عداد جموعهم ... بلوي وربي يدفع البلاوي

حنا ثلاثمية عداد جموعنا ... ليس اجنبي فينا ولا برقاوي

ارخيت فيهم حد كل موصلة (١) ... يحير فيها طب كل امداوي

وارخيت فيهم حد كل مجرب (٢) ... توحي لها بروس الخيرين تعاوي

وارخيت مذلوق العريني (٣) فيهم ... لين ادبحوا شرابه القهاوي

يارب تنجيني وتنجي سايقي (٧) ... يارب تمنعنا من الأهاوي

يا ضفرهم لاقرب الله دارهم ... وحنا عليهم مثل نجم هاوي

صحنا عليهم ثم عاونا الله ... لين انها صارت لنا مناوي

ولكن سريتهم الى اوجهت بنا ... زمول مخزمة تبا الكراوي

ولكن سريتنا الى وجهت بهم ... شراد ريم مع حماد داوي

ولكن جضع الزلم قدم انحورنا ... جضع الخشب بالوادي السناوي (٤)

لكن شليل (٥) الخيل قدم اربوعنا ... مثل الجراد الي انتحا امتهاوي

طلحة نحو عنا بريه ايسارهم (٦) ... من بينهم دهم العروق هداوي

واعزى لهم لولا اسمر في خيلهم ... يهوي علينا اهواية النداوي

تطلعن يالبيض في مركاضنا ... وصلت جرايرهم الي الجرذاوي

لارحم ابو من صد عن محرافها ... يوم انجلاع الستر عن مضاوي

تقول يالظفران من عاداتكم ... هوشوا عسى يبقالكم شلاوي

نطعن العين اللي تهل دموعها ... تبكي وفي تالي البكا نخاوي

---

(١) هي الشلفا .

(٢) المجرب : السيف .

(٣) العريني : الرمح . (٧) يعني فرسه .

(٤) جضع : قتل ، الزلم : الرجال المقتول ، جضع الخشب : رأى الخشب .

(٥) شليل : عدو الخيل عند الهزيمه .

(٦) طلحه : قبيله من الروقه ، بريه : مطير

الاد روق اللي عـــريب جـــدهم | لا جـــــامـن الحكام رد بـراوي
الاد روق ســـعـــد من هم ربعـــه | يوم اللقـــا زادوا ورا الهـــقـــاوي
نطعن العين اللي تجـــر حنينهـــا | عـفـرا تبي صـيـفـيـة المطاوي (١)
قلت ابشـــري بألفك ياحم الذرا (٢) | دام الـطـعــن يـفـك والاهــاوي
ترعى بنا عـــوج الرقـــاب وتنثني | مـا حدرت حسله (٣) الي الحجناوي
والمدح لله ثم نسل مـــحـــصن | عـــسى لهم عند الإله عـــراوي
ســواقـه المغـتـر على الحـريبـه | يوم الحـريب عن الحـريب يلاوي (٤)

ومن قول محمد بن مسلم :

للصـاحب الصـافي حـقـوق لوازم | خمس وهي في سمت الأجواد واجبه
الى زل غـفـران والي صـد نشـده | والي زار اكـرام والى غـاب كـاتبـه
والخـامـسه لاجـاك في حد حـاجـة | تصـفق الجنيـا واشـا فـيـه لاغـبـه
بده بما تـاجـــد ومـــانلت ربما | تجـزى بما تفـعل بخـيـرٍ تعـاضـبـه

ومن قول لافي العوفي من حرب :

الرجل ياللوح الى كـمُّل شروطه كـمل | ان كـان فيـمـا ذكر ياخذ ويعطي بهـا
الغـاية ان التـحـفظ زين قـبل الوحل | هذه اوصـات من العـقُّل توصـيـبـهـا

ومما قاله لو يحان :

قـرار مـاحـدٍ يخلّي راس مـاله همل | وما حد يحب المصيبه عقب تجريبها
واجد فحول الأوادم ميـر وين الفحل | اللي الي غلقت يفـتـح لواليـبـهـا

ومما قال ابراهيم بن مزيد بمناسبة سفره الى انكويت والعراق ومصر عام ١٣٨٠هـ :

غـــريب الدار لا تبـــحث كنينه | على مـا فـيـه جـعل الله يعـينه
على مـــا فـــيـــه مـــتـــدامل | يكـفـــيـكم عن ابحـــاثه ونينه

(١) صيفية المطاوي : مكان في عالية نجد .
(٢) ياحم الذرا : هي الإبل .
(٣) الحسله : جبل (٤) نقلاً من ديوان عبدالله اللويحان

اقــول ان الفــتى يمشي مــدبـّــر ولا له غــيــر مــا كــتب بجـبــيـنه
ولا نيب افــتــخــر فــيــمــا اقــوله كـــــلام كل ابوكم خـــــابرينه
تعـــرفـــون الغـــريـب الي تذكّر بلادينه وربعٍ عـــــارفـــيـنه
وهو في دار قـــومٍ مـــا تعـــرفــه كـــلامـــه عندهم مـــثل الرطينه
يجـر الصـوت من غـيـر اخـتـيـاره ولا يظن باحـــد ســـامــعــينه
هو اجـيـســه تلاطم في ضـمـيـره ترا واله كــمـــا راكب ســفــينه
يموج به البــحـــر من كل جـــانب ولا يفــرق شـــمـــاله من يمينه
يقـــوله واحـــدٍ غــــربٌ وجـــربٌ وذاق من الدهر زينه وشـــيـنه
وشـاف ان الفـراق اكـبـر مـصـيـبـه وامـــر من الصـــبـــر ياذايقـــينه
وهذه دبرة الله يا مـــحـــمـــد غـــريب الدار لا تبـــحث كنينه

ومما قاله ابراهيم بن مزيد :

لقــيت الناس مــا منهم ســلامـــه لزوم يلحـــقك منهم مــــلامـــه
ولا تحـــسب حـــلالك لو تبــيــده يبي يحـــمـــاك عن هرج الفـــدامـــه
بذرت الجـــود في من لا جـــزاني ســـوى ذم الى هبت ولامــــه
حـــقـــود القلب نقـــال الوشـــايا هذور ســهـــمـتــه نقل النمـــامـــه
الى منه طراله مـــــا طراله تكلم مـــا يثـــمن وش كـــلامـــه
يـقـــوم بزعم انه مـــــازحٍ به وهو ينقض ويفـــتل في عـــدامـــه
دخـــيل الله من خطوى الســـملق اللي بالهـــيـــذوان اطلق لجـامـــه
الا يـالـيـت ربـي يـوم ســـــوى عـــبـــيـــده حط للطيب عـلامـــه
لجل في الناس شـــيطان ملبس ولو لوت على راســـه عـــمـــامـــه
يغـــرك بالســـلام وبالتـــحـــفي وهو شـيحٍ وجـشـــجـاث طمـامـه
مـــثل هذا تحـــذر منه جـــدا ولا تدني منامك من منامـــــه
وبعض الناس في ممشـــاه رافض يخـــتل الناس في قل اهتـــمـــامـــه

يخلي لحــيــتــه كنه مطوع ولا يفــرق حــلاله من حــلا امــه
حــذارك لا تحطه لك ضنينه ترى ذاك الطمع منه الســلامــه
وبعض الناس يبدي لك نصيحه ولكن مــا تعــرفــه وش مــرامــه
وهو مــا مــقــصــده نصح ولكن بي يلبــسك للحــاجــة خطامــه
والي منه قــضــا بك مــا يريده اخــذ ســدك وضــربك المهــامــه
وبعض الناس يوريك المحــبــه وارق من البــريســيم في تمامــه
الي قــام يتــمــسكن بالتلفظ تقــول اطهــر واصح من الحــمــامــه
وهو بولة حــمــار عــزك الله ينجس من مــشــا حــوله رشــامــه
وبعض الناس محــمــود السجــايا رقــا العليــا بعــزمــه والتــزامــه
الى منه بدالك فــيــه لازم قــضــا لازمك مــا ثمن حطامــه
كــمنه وافي في كل خــصلــه عــريب الجــد خــيــلاته عــمــامــه
اســآل الله يرفع كل خــيــر عن الخــذلان لا يهــفي مــقــامــه
قــضــا نجي ومــا لاقي بضــمــيــري حــلات القــيل مــبداته خــتــامــه
اقــول الناس مــشكاهم على الله لزوم يلحــقك منهم مــلامــه

قصة المؤلف في سفره للخارج

وهذا مما قاله المؤلف عندما سافر الى لندن للعلاج عام ١٣٩٨هـ .

مــا شــاقني لندن مطرها وجــوه وأشــجــار وأنهــار وبيض عــواري
وقــوة صنايعــهــا وكــثــرة أهووه وأشكال وأمــوال وبايع وشــاري
تمشى على كــيــفك و مــاشــيت سوه والرب فــيــمــا تفــعل الخلق داري
لولا ولى العــرش ضــعنا أبهــوه ضيــعــة غــريب في دجا الليل ساري
يشــيلك التــيــار مــعــهم ابقــوه يموت قلبك مــا تهــاب الخطاري
شــفي مع أهل الدين واهل المروه وقربي من المسجد وبدر ومشاري [١]
والاطرا المســيــار عندى اجــروه الشــيخ ابفــعله بالمجــالس اماري

(١) بدر إبن المؤلف ، مشاري حفيده .

عـــبـــدالرحـــمن اللي تعلي اعلوّه / زاروه سكان البلد والصـــحـــاري

شـيخ يعـرفـونه جـمـيع السـمـوه / الشط مـا توصف عليـه الخـبـاري

سـجـيت مـعـهم في مـعـزه وخـوه / مع المســيـــر والخـــوي والمبـــاري

بالله يا مـــسـقي الخـلايق النوه [1] / تصلح عـــمـلنا والأهل والذراري

الله ايعــــدينا بلاها وســـوه / ويـــردنــا لـــديــارنـــا بـــالأثـــاري

لافـــات نصف الليل والصـــبح توه / دعـــيت ربي في ظلام الغـــداري

عـــمـري ورا السـبـعين مـــا به كنوه / وللحق عندي كل ســاعــه مـحـاري

لابـد من يـوم رحــــــيـلـه اينـوه / ادعـــوا لي الغـــفـران لا حل طاري

قصة المطارفه من قبيلة بلي

هذه قصة قديمه جرت على الشاعر سعد بن مشعل المطرفي البلوي من جماعة الشيخ سنيد منقرة كان سعد يعيش مع زوجته حياة سعيده والتسرع مذموم في كل شيء حتى في البيع والشراء حتى في الكلام لأن التسرع دائماً لا تحمد عواقبه ومن اسوأ الأمور التسرع الطلاق . لقد تسرع سعد وطلق زوجته فندم من ساعته ندماً شديداً والندم عادة الذي يتسرع بالطلاق والطلاق من الأحسن يكون طلاقه السنه المحمدية لأن طلاق السنه بإمكانه ان يراجع اذا أراد الطرفان ذلك بعد مدة من طلاقه لها مر أمام منازل سبق انهم نزولها فتحركت قريحته بأبيات ذكر منها انه رأى هوادي القدر كما ذكر في الأبيات انه رأى شعراً من رأسها وبذكر العشرة والإنسجام والمدة التي عاشها معها وانه لم يبدر منها خطأ كما ذكر عفتها وانها ما وطنت درب الأدناس ويقول ايضاً لو ينشكي حبه على الخيل والإبل كان تنفر عن جيراتها والأبيات كما يلي :

نوّخت سمحة فوق مزموم الأطعـاس / ارمي نظر عـــيني على قـــد ظني

جيت المراح وشفت به مشعـة الراس / وذكـر على اجـروحي اللي مـضني

شفت الثلاث [2] اللي على الدار جلاس / ابا الخـــبــر منهن ولا خـــبـــرني

لي بنت عم ومـا وطت درب الأدناس / يوم ان خطوات النســـا يدنسني

(١) النو : السحاب .

(٢) الثلاث : هوادي القدر .

شتمتها يوم احسب الشتم نوماس — وطلقتها يوم افخت العقل مني
لو ينشكي حبه على طير قرناس — يضحي الضحا في ماقعه مستكني
لو ينشكي حبه لعجلات الأمراس — تنفر عن الحيران ما يرزمني
ولو ينشكي حبه على قب الأفراس — عيّن نهار الكون لا يطردني

وعندما اطلع عمه هليل بن عيظه المطرفي والد زوجته على وضعه سمع أبياته أجابه بأبيات مماثله منها :

قولوا لإبن مشعل خذ الهرج بقياس — ذي عادة الأيام لا دبرني
اللي معه ميز وناموس بالراسَ — يقدم لأهل عوص النضا كل فني
ويحط له بن وهيل ومحماس — ودلال في حد الوريشه ايجني
وحياة جلاب المطر رازق الناس — يافيك نبات الردا ما طرني
لكن ما ابغا اللمس في خاتم الماس — حيث ان فنك ما يباعد لفني

وهذه أبيات للشاعر فواز السهلي وهو شاعرُ مجيد يجيد الوصف والمعنى وجوابه يمتاز بالخفه وذلك من بحور الشعر القصيرة وهي طبعت من قبل بأمر الملك عبدالعزيز على ابن سليمان ان يجمع الشعر الماضي بكتاب اسمه ﴿ خير ما يلتقط من شعر النبط ﴾ ولكنه نفذ وهي قديمه على وقت الفوضي على عبدالله بن سعود والمؤلف هو ابن حاتم .
اما الأبيات هي :

الله العالم عيونه ما تنام — ساهرات والخلايق نايمين
الله الناصر جنوده ما تضام — يا معين من أرهبوه المعتدين
السلام وبعد مردود السلام — كيف حالك يا إمام المسلمين
والمعزه والعوافي لك خصوص — فإن بقي شيء فهو للسامعين
والمسمى بالخير ياشيخ الشيوخ — اشهد انت الشيخ ياذرب اليمين
يارخيص الروح فإن بعض الشيوخ — بالمقاتل يامرون وجالسين
قالوا انك تذل ولا تروح — وزرتها والروم فيها صايلين
بالمقارب والمضارب من قريب — لين راحوا عايفين مدبرين

وشـفت يا لمبـعـوج شيء ما يجـوز
جـاك شـيخٍ مـا يعلق كـود سـيف
جـــاك دلأق وعـنـك الجـــود راح
لو ارويسك مـــالقف عنه الجـــدار
جـاك شـيخٍ مـثـل حـرٍّ بالهـداد
ناطح للتـرك في سـوق الضـيـاق
يرعـــبـون القلب كنهم الجـمـال
حي و الله هالمذارع منك شـــيخ
يا عـــزيز الجــار ياســقم الحـريب
ودّك ان الشـــيخ تمضي له فـــعـال
ان عــدلتـه قــيلك مــاذا ابشــيخ
اتبع المشـــروع وأرج انك عليــه
و غـــفلوا يا ناس عن مــالا يجـوز
للحــضـــر زيّن مـــوازين العـــدال
واعف واسـمح عن سـبـيع والسـهـول
اتعـــذّر للبـــوادي بالعـــذار
بعــضـهـم لوهم عطوك من العـهـود
شـيـــخـهم يجلس وباقــيــهم يروح
اصـــقل الهندي وسنُّه للحـــريب
لين يركب دينهم دين الرســـول
العــراب اشــد كـفــراً ونفــاق
يســـفكون الدم والماكل حـــرام

وانت تقـــول اهل المقـــاتل وين وين
مـــرهشٍ حنّاه دم المعـــتــــدين
شفت ابا القعدان [١] مالطمه ابزين
كـان يومي بالسـمـا هجسي سنين
من حـــرارٍ بالمواكـــر مــعــتلين
بالســـيـــوف وبالفـــرود لهم رطين
مــيـر سـيــفــه هو وقلبــه بارعين
يا ثـقـــيـل الروز عند الرايـزين
يا صليب الراي يامـــروي السنين
مـثل فـعلك يا جـســور القـايلين
جـاك رايي وانت خـيــر الفـاطنين
وسل ســـيـفٍ قـــاطع للظالمين
حـرّقــتكم ضـوكم يا حــاطبين
واســـهم و الله خـيـــر الناظرين
حـيـثـــهم لك سـامـعينٍ طايعين
والمجــــدّع والـرظف بي يـبـين
كـــــاذبين نـاكـــــرينٍ بـايرين
للطوارف والدروب مـــحنشلين
وانسف الجـمـهـات و الله لك عـوين
اشـــهـــد ان مـــا دينهم هذا بدين
قـــاله الله والأعـــراب مكذبين
ومـا فـرض طاغـوتهم به خـالصين

---

(١) ابا القعدان : السيف رقبة القعود وإلا ظهره .

يوم قـــوي الملك في عـــبـدالعـزيز | خلّوا الهـــامل وهي ترعى سنين
لـو يشــــدُّن المطوَّع للزمـــــان | فـصَّخـوه وضـرب ضـرب المسـرفين
مـيـســرين بالحلوف وبالعــهــود | والجــــرب لو غط صــيُّوره يبين
آه من قلبٍ لجت فـيـــه الهـــموم | بالتـــحـــسف والتكسف والونين
آه من قـــالٍ آه من خـــبث الزمـــان | ومن غـــرابيل جـــرت للمســلمين
من عـقب مـا اقـفى سـعـود ما نريح | مـا حـمت عنَّا سـيـوف الحـاكـمين
البـــوادي بالمغـــاور والقـــتـــال | والقـــرايا كل يومٍ فـــازعين
ياطمـــوح حـــملهـــا زين العـــذوق | خـــالطه جـــوخ ورمـــانٍ وتين
ودي اســـمـــيك باســـمك بالربيع | منقع للمـــا وللنبت الحـــسين
وابتي العـــبـــاثه اللي يذكـــرون | زينتك عن ذ الأمـــور تعـــدلين
ياطمــوحٍ عـــينهــا في كل شـــيخ | مـا اكـبـر امـرك كل يومٍ تعـرسين
تعـــرسين ولا ســـمـــعنالك طلاق | من وكـيـلك ننشـده مـا تسـتـحين
قـالت اسـمع يا صـبي ذي عـادتي | من عـصـورٍ مـسـيلمـه لا تلجنين
آل مـــقـــرن طلّقـــوني من دهام | وكل شـــيخٍ شـــاخ منهم قلت زين
الوكـيل السـيف والدفع الرصـاص | ومـــصلةٍ قطع الرقـــاب من الوتين
والدخـون من الفـتـيل وبالعـجـاج | ثار من همـــر الجـــمـــوع المردفين
والكســا الحـوراب والدم الرشـوش | مـا يشــر إلاّ القــروم المســتـحين
وطاري التـقـفـان هي ويًا القـبـوس | وعــرسي البـيِّن وغـيــره مـا يبين
يا طمـوحٍ أخـاف يطغـيك الشـبـاب | ذالنهـــود وذالجـــعـــود وذالجـــبين
وبالأناثي كـــافـــراتٍ للعـــشـــيـــر | مـــيـــر وديّ للشـــجـــاع تعـــاهدين

مغزى أهل الثمان من الدواسر

وهذه قصة يرويها لنا اسلوم البحيري الدوسري من الحراجين وهي على الغييثات من الدواسر يقال اهل ثمان ركايب غزوا وعارضنهم من نساهم عندما مشوا وقالن لهم ترى ركايبكم وداعة لكم وهذه عادة يقولنه نساء العرب للغازي حتى يذكرها اذا جاه وقت ضيق بالمعركة ويستميتون دونهم ويفكونهم من الأعداء . غادروا على مرة وحصل

معركة وبركت ذلول منهم منتله حيث انهم منهزمين من القوم ولا سمحوا يتركونها يهشون القوم ويساعدون الذلول يشيلونها والقوم يطلبونهم بالمنع وهم يقولون وش عذرنا اذا رجعنا من الذي ودعتنا جيشنا ذكر شاعرهم سعد بن شفا :

حنا الغيـيـشـات مـا حناب ذلاني	وفـقين رفـقين مـا تخطي ضـرايبنا
لحقوا على طالب [1] خيل وصبياني	يدعـون بالمنع طمـعـوا في ركـايبنا
جـعلك فـداً للركـايب يادعـيكاني	هذي ودايع بنـات من حــبــايبنا
المدح كله لأخـو هيله وودعـاني	هم مـحـمل الهوش لا قلّت عـجايبنا
طبـيت [2] انا طبـة تنسم بهـا الواني	لعـيـون اللي نتـبـني من قـرايبنا
نعمٍ بابن مـسند وسـعـد بن غـدفـاني	يوم اشـهب الملح والبـارود حـاطبنا

ومن ما قاله الشاعر بندر بن نافل الشلوي لما سمع ان اخوه يعاتبه في حادثٍ جرى عليه ويظهر ان بعض الناس يفرح للهزيمة على الأخوان وتفريق الصفوف :

علمٍ لفـوني به طروشٍ مـسـيَّان	ياعنك مـا جـوني بعلمٍ طروفـه
واصبحت انا ما أطبِّق الجفن سهران	كنك على جـمـر المناره تحـوفـه
والقلب يـومي بين جـاذب وحطان	واومـاي غضٍ والهـبـايب تلوفـه
ان كـان جـا للعلم صـحـة وبرهان	ياحـيـسفـا مـا طمـعتي بامـخلوفه
كـانه يهـمّك مـوترك يابو سلطان	تراي مـالي غـيـر راسك حسـوفـه
مـا ينشـمـت ياخـوي بامـرٍ إلا كـان	ولا خـايفٍ يسلم والأسـبـاب خـوفـه
الأمـر لله مـاشـتـرك فـيـه الإنسـان	اللي له المخلوق يرفع اكـفـوفـه
اللي رفع سـبعٍ على غـيـر عـمـدان	منشي السـحـاب اللي تحدَّر قنوفـه
اللي خلق خلقـه على كل الألوان	وفـرِّق طرايقـهـا وفـرِّق صنوفـه
سبـحان من تسـجد له الإنس والجـان	خـلاَّق خلقٍ مـا تتـعـدد وصـوفـه

(١) طالب : هو امير فزعة آل مره وهو الأمير طالب بن شريم .
(٢) طبيت : لحماية ربعه المنهزمين حتى تنسم وترتاح الذلول المنتله .

والعمر تاليه الفنا حيث ما كان ... ولا غزو إلا مقتفيه النكوفه
أودٍّ لا تحسب المال نقصان ... النقص من يشكي تفرّق صفوفه
واللي يبات إلا تمشكلت فرحان ... يضحك ومن ضحكه ترامز كتوفه
يرضا عليك اليوم والصبح زعلان ... دايم لك الملح الجليزي يدوفه
بالك يجيك ابرود كذب وبهتان ... اهذر تصدق لو يكثر اخلوفه
افطن لقول اللي مجرّب وفهمان ... اللي من التجريب بيضٍ دفوفه
اخوى ما يرخص نبيعه بالأثمان ... اغييب عنه وكن عيني تشوفه
ارجيه يثني لا رجح كل ميزان ... ضد الزمان اللي تقافت اعجوفه

هذه من قصايد الشاعر الشجاع نومان الحسيني من الضفير وهو له عدة اشعار وقصص وقد جاور الشيخ ابن عريعر على حشمه ومقدار كبير لما فيه من الشجاعة والسوالف الحميدة والقصص والأبيات تدلنا حسب ما ذكر انه بينه وبين السعدون شيوخ المنتفق نوع زرب وتوعّد والبغض في التوصيات ذكر في هذه المعركة ما جري :

الذ ما جاني ويطرب لها البال ... عصرية جاني بها كل ما اريد
بنقرة هدية ثار عج وزلزال ... وبها اغتنا المغوار هو والمواريد
طرّش علينا الشيخ كساب الأنفال ... ولزّم على كل القروم الأجاويد
وكفوا من الغاره وطاعوا لما قال ... وركبوا مهارٍ كنهن في ضحي العيد
وارخص لنا ناحق على كل مشوال ... قب تشع اذياها بالتسانيد
وخليت اخو نوره عن الزمل ينجال ... ويقطي خيله مثل كدن المعاويد [1]
يغلني والخيل عجلات الأنقال ... وهو مقفي كثّر عليه التواعيد
وزعجت له مع عجة الخيل مرسال ... رمح يزيد الغيظ غل وتنكيد
لا ناشد عن من يودن ولاسال ... ولا سايل عن مبغض عقب أخو ليد
مودع حصاني الروم لو كان صهال ... يرثع بلا حبل يشده ولا قيد

(١) المعاويد : يذكر انه توعده وهو مقفي واصاباته في خيلهم ويثني على الشيخ بن عريعر

الخـيل يبـغي يابن سـعـدون خـيّال ماقط يسند لين هي ما تكرد البيـد

لومي عليكم شـفت مـا يكره البـال في خيلكم مـركاض مافـيـه تسنيد

قصة المطيري مع راعي ابل

وهذه قصة يرويها لنا خالد المطيري وهي قديمة من عوايد البادية منها الطعام واللبن واللحم كل شيء له حدود اذا كان الطرقي شاربٍ من هالبل لبن واخذوها جماعته يديها لو يعدم فيها ارواح كثيرة اللبن يوم وليله واللحم اسبوع والطعام له وقت وجبتين هذا مطيري سيَّر على خواله من عتيبه وهم قومٍ لبعضهم ولكن الناصي والمرسول ما يوخذ واعطوه مطيه ووسموا عصاه بوسمهم عن جماعتهم ان عارضوه لأنه مطيري مر ابل حلب له راعيها وغار عليها قومٍ من مطير بيومها ولكنهم ما يعرفونه اجتهدوا هل البل بالسوآل عن الشارب ولا وجدوه اخيراً قصد راعيها وعم فيها ذوي عون وهم كثرة وتبيَّن الرجال حضروا عند ابن شرار المطيري اميرهم واحضرهم عند العارفه ابن شلاح وقال للمطيري الشارب نبي منك ثلاث كلمات لا تقطع عتيبه من حلالهم بالكذب ولا تقطع مطير من كسبهم انحر الصدق وتسلم قال قل والله العظيم ان اباعر العتبان يوم اصابتها قضيتها ان في بطني ملحتها اللي مازالت حزتها ولا قطعتها بثالثتها وحلف لهم بقرار انه شرب فأدوها بالتمام اما ابيات راع البل :

لي هجـمـةٍ فـيـهـا المطارق تلوحي في كل بادي صـبح تنخى ذوي عـون

حنِّي بصـوتك يالفـتـات الطفـوحي لين ان اهل عـوج المراكـيض يوحـون

ذكـرتهـا عند انتـشـار السـروحي وذكـرتهـا وهل المجـمع يحلبـون (١)

---

(١) يقصد اني ماخوذ ما احلب لعيالي .

رثاء

يالله ياقاضي على الخلق بالفناء ... ياواحد تبقى وغيرك يبيدي

تفرج لعين صار نومه اشفاقه ... وقلب يقلب فوق حامي الوقيدي

تسهر وانا احثه على الدمع والسهر ... وانا ادري ان كثر البكاء ما يفيدي

ياعين هذي حزة الدمع والسهر ... لا تذخرين ان كان رأيك سديدي

هلي لما ينشف من الدمع دمك ... لما تصير الحال مثل الجريدي

ما ظنتي ياعين حي يلومك ... مهما يهل الدمع مهما يزيدي

على حبيبتنا غميق صوابنا ... جرحي عليها كل يوم جديدي

قلبي تفطر يوم قفت اظعونها ... ذي دبرت المولى وانا تقصر ايدي

يارب سامحها وثبت افوادها ... عند السؤال الا اقعدوها فريدي

ياطول ما قامت من الليل باكية ... ماهمة الدنيا وجمع الرصيدي

ياما اسهرتني بالبكاء والتهجد ... اتناجي اللي فوق خلقه شهيدي

تبكي تبي الفردوس عساه دارها ... يا مدبر خلقك على ما تريدي

لا تنجهه يا مستجيب لمن دعاه ... اعطف عليها ياالحميد المجيدي

اجعل لها في جنة الخلد منزل ... مع الرسول وكل بر سعيدي

آمين وصلى الله على سيد البشر ... آمين ثم آمين دون تعديدي

وصلوا على سيد البرايا محمد ... شفيعنا يوم اللقاء والوعيدي

والاهل والأصحاب ماذعذع الهواء ... ما غرد القمري بخضر الجريدي

ما همنا حشد العدا ... وحلفاها

الدار دار اللي لهم صيت واعلام
دار السـعـود اللـي يذري ذراها

من باب صنعاء نتجه بمة الشام
والبحر الاحمر والخليج بسماها

من دونـهـا ربع صـرارم وكـرام
ان يسـر الله تحرمك برد مـاها

وتسقيك من سم الشراء والدواء السام
واتسحن لعينك من غرايب دواها

وحنا لبيت الـله عـبـيـدا وخـدام
حامينها بالسيف والله حماها

من يوم ابو فيصل على حكمها قام
مستبشرة بالخير والله عطاها

يقضي بشرع الله وللشرك هدام
انشا المدارس والمساجد بناها

دار تجـدد كل عـام بعـد عـام
من فضل ربي عزها بزعماها

حـامـيـنهـا عـن كل ملحـد ونمام
والحق والله مـا يدنس حـمـاها

والمعتدي شكره على السيف حطام
مـاهمنا حشد العدا وحلفاها

يستخدم القوة يحفر للألغام
هد المبـاني والمحـارم وطاها

الله يسقط حجته كل الأيام
وان مـات في نار شديد لظاها

يا جارنا نسمع زفيرك من العام
بعـد ملينا قـفـتـة مـن جناها

بعـد بنينـا له مطارات ورسـام
وقصور تبنى لـه طويل حجاها

حنا كشفنا خطك يا اسود الخام
فوقك ثياب السود تنشر طواها

قصيدة مختارة

يا مجالسي النمام بالصوت اناديك
اتق عزيزاً صور الكون وانشاك

فلعروه الوثقى تمسك بياديك
ارفع مقامك وطرد الكلب الاجاك

راع الظلايم لا يزلزل رواسيك
بموشرن فعروض الاجواد فتاك

سيف التقاء سلة وصرم عزاويك
واكبح سلاتيح البشر لا تطاماك

وحذر جليسن للمهالك يوديك
ولاحط رجلك فلمحابيل ينفاك

ان كان قلبك ميت من يصحبك
يطوي سبب حبل الرجاء من ترجاك

من حزلك فالناس عندك يذكيك
منه إنتبه يا ناقلن داك برداك

لا تحسبن من يطعن الغير يعفيك
عندك يشق اجيوبهم كيف يرفاك

انصت عسى ربي على الحق يهديك
واسمع كلا من نتعض منه وياك

ترى البقاء والموت بيدين باريك
لامع صديق ولا عدو تقفاك

اعلم ترى لو للثريا تعليك
مرجعك ظلمات اللحد فيه مثواك

اخذ الحذر قبل المنايا توافيك
في لحظة ما عاد تنفع وصاياك

ارجع وبادر في تلافي معاصيك
واستغفر الله ما سلف من خطاياك

خذ حجتن يوم المخاصم تبريك
في محشرن كلن من الهول ينساك

ما ينفعك ربعن ولاهل ولا ذوايك
الا الوضع اللي رصدته بيمناك

خلك على الخط المعبد مساعيك
وقلبك سليم وصافياتن نواياك

اد الشروط اللي بها الله موصيك
ووصل قريبك لو يحسدك ويجفاك

واذكر رحيلك يوم الاقدار تاتيك
يوم العيون ادموعها حرفاقاك

في خرقتن لفوك نادى مصليك
ودوك دار الحق والبيت ينعاك

ومروك في قبرن ظلامه مغطيك
وصحيت يوم الحي قفاء وخلاك

لا من ونيس ولا رفيقن يواسيك
يا ربنا من وحشت القبر رحماك

يا العبد مدام انا النفس مذري فيك
قدام روحك تنزع من رفاياك

وسئل جوادن من ذنوبك يعافيك
ربن ليا اخر يتله ساجد اشفاك

ناج الله الي لا تضرعت يوصيك
ربك ليا وليتله وجهك انجاك

قصة العتيبيه مع الحايف

وهذه قصة يرويها زبن بن عمير العتيبي يذكر حرمه من عتيبه مات زوجها ولها أطفال عافت الرجال من اجلهم وكان لهم ذلول غالية عليهم ويشدون عليها وتخاف عليها من القوم تمرحها بالبيت واتو حنشل في الليل وهم راقدين ومعقلتها بأربع عقل من الخوف وانتبهت وإلا فيه واحدٍ يحلها والثاني معه عصى قويه رافعها للي يحترك من النوما قفزت على رجليه وجدعته وصاحت هج واحد والثاني حدرها باركة عليه جوا العرب وارادوا قتله ومنعتهم قالت هذا في بيتي والبيت له حق وحرمه قالوا هذا عدوا ولكن عيَّت عليه أخيراً ضيفته وزهبته وراح منها بامان وحين وصل اهله أول ما ارسل عليها جمل مكفأه ثم استمرت الصلة وذا من اثر الجميل وعوايدهم الطيبه .

وهذه أبيات للشاعر المعروف ناصر الزغيبي الحربي من ضيدان وقد احال من الجنوب الي الشمال وهو مع اشخاص لم يوافق طبعهم وقال ابيات منها يسندها على ابن مطلق امير ولد سليم من حرب يقول :

ياراكبٍ هجنٍ إلا شوَّحنِّي	فج النحور مشوحاتٍ والأزوار
قل خمس المعاني فرض ما يتركني	انا اشهد ان ابتركهن راس الإدبار
الدين مع مذهبك لا يرخصني	مع الخوي والضيف والخامس الجار
ومشيٍ مع اطول منك كثرة يعني	تشوف ما يكرهك لو انت صبَّار
وامرافق الرديان حسرة ومني	مثل الذي بالبروقه [٢] يوقد النار

وهذه أبيات للشاعر زيد الخشيم من ضواحي حائل والأصل من بني خالد وفيه الشاعر الثاني زيد الخوير من بني تميم نشأوا في وقتٍ واحد وصار بينهم نقاش الأبيات للخشيم يذكر بوقت الخوف كثرة الغارات والسلب والنهب وذكر ان محازمهم ما تقع من بطونهم حتى يبست ثيابهم من العرق كما ذكر انهم يعملون الذخيره من بلادهم ما تستورد الملح له محلات تعرف بنجد والرصاص كذلك يصبونه ويقول :

---

(١) يقصد اني ماخوذ ما احلب لعيالي .

(٢) البروق : نوع من العشب .

لا ضاق صدري قمت اسوِّي من الكيف	فنجـال بن مـا يغـبب سـريبـه
بكرٍ على بكرٍ عـذيٍ من العـيف	يلـذ لي لا نام خطو الزريبـه
إلا ذلق بالصين كنه إلا شـيف	سلك الحـرير إلا تقـاود صـبيبـه
صـبـه لمبـرورٍ براسـه زعـانيف	اللي إلا شـبت يصـالي لهـيبـه
يثني عن الربع المقـفين بالسـيف	لاحل في تالي التـفـافـيق ريبـه
يبـست مـحـازمنا سـوات الكرانيف	ومـعنا خطاة ملضبٍ لاح شـيبـه
لعـيـون غينٍ شـركت تنشـر الليف	شـرقٍ من البطحـا بجـانب شعـيبـه
اللي نماهن للمـسـايـيـر والضـيف	يوم ان ولد النذل حـارب قـريبـه
صـرنا لعـدلات المناظر كـلاليف	ننجش لهن ملح الشـفا [1] كل عيبـه

قصة عقيل الجنفاوي

وهذه قصة لعقيل العلي الجنفاوي من شمر مطلوبٍ في دم واحدٍ من بني اخوانه سبعه ولا قدروا بني اخيهم اخذ الثار منهم وفي وقت الحج مشى مع خواله الغيثه والطلأب اسمه فرحان خواله السويد وكذلك حج معهم وقصده ينتظر الفرصه في عقيل بطريق الحج والا غيره لعله يدركه وياخذ الثار ولكن دروا به وتحذروا منه وهو عرف بأن ما جا الا لهذا الغرض وعندما وصلوا ركبه (أرض على درب مكه) اصاب فرحان الجدري واخوياه خافوا من الويا يعديهم عقّلوا ذلوله عنده وقشه وحطّوا عليه حضيره عن السباع وراحوا يلتمسون من اللي حولهم احدٍ يعالجه المذكور عقيل راح في ركايب اخوياه وحين هضل جلس على العشا إلاهم دارين بغريمه المجدور تسرّع واحدٍ وبشره لظنه انه يفرح قال ابشر ان غريمك خلي مجدور والا اللقمه بيده رافعها لفمه رمى بها على الطعام وساقته الحميه على ابن عمه ورجع لإبن اخيه واكثروا عليه اللوم خواله لقولهم هذا دموي ولو ضفر بك ذبحك وقال هذا ابن عمي وعلي من ربعي ملام إذا تركته رجع له ووجد زلوله وقشه مسروق وهو بشدة المرض وذبح ضلوله مع زهابه للمجدور وقام يعالجه وينقل الما على ظهره من الموارد اللي حولهم حتى تم شهرين وبري ورجع هو واياه وحين وصلوا اهل المجدور إلاهم دارين بعودته لعلاج ولدهم وتركوا له الجرم القديم حيث انه

(١) الشفا : من معادن الملح للبارود ويخلط معه اجزا من سماد العشر والثالث الكبريت بقياس وذلك من الحاجة علمتهم .

انقذ ولدهم بعدالله وقال عقيل الأبيات :

يا راكب اللي ينجبـونه من التـيـه ... يرعى زهر نوار عـشب السـحـابه
عـامين مع ذروة طيـاحٍ مـعـفـيـه ... الا بدالي حـاجـة جـاك مـابه
فـوقـه صـبي يوصل العلم راعـيـه ... قـرمٍ يود الحـاجـه اللي عنابه
باغـيـه ياخذ لي سـلامٍ يوديه ... ربعي مطوعـة العـدو بالحـرابه
ان سـايلوا عني يقـولون وش فـيـه ... ابد العلوم اللي مـعك لا تهـابه
قل له قـعـد مـاحـوله احـدٍ حواليـه ... بدوٍ من البـيـدا تطارد سـرابه
في سـهلة مـا عنده اللي يحـاكـيـه ... بس الطيـور الطايره والذيابه
اصبر على ما صاب نفسي وامضيه ... واطلب لعله خـيـرةٍ والهـوى به
اتنا ابن عـمي لين ربي يعـافـيـه ... والا يصـيـر بحـفـرةٍ من ترابه
هذاك عـذري عند ربي واهاليـه ... امـا برى والا ان يومـه غـدى به
قـالوا لي الحـسّاد ليـاك تطريه ... ولا طعت انا الهـرّاج واللي حكابه
الله دين يابن عـمي مـاخليـه ... اخـاف من هرجٍ على به عـتـابه
اخـاف من هرجٍ يجي به ويبـديه ... نقّالة الهـرجـه على غـيـر جـابه

شيخوخة محمد بن هادي

وهذا من جواب الشيخ محمد بن هادي شيخ قحطان قد جرى له دور نفوذ وعز وقد تملك عالية نجد للمراعي وكان إذا احتاج احد من القبائل أن يرعى في حدوده يقدِّم له اما جيش والا خيل ويعطيهم مدة اشهر معلومه وإذا إنقضى الربيع يعودون لديارهم وهذا قل من فعل مثله من أمراء الباديه . والمذكور عقيم وعندما طعن بالسن وكبر عادت الإماره لإبن اخوه عمر وتغيَّر عليه الزمان وفقد نفوذه والعز ولا احدٍ يمره لا ضيف ولا غيره وقيل انه رأى يوماً جراذي البر وتهيَّض بأبيات منها :

يا فـار عللّني واعلك يافـار ... توسـعـون الصـدر لاجـان خله
ذالي ثلاث سنين مـا جـان خطّار ... صـارت مـعـامـيلي وبيـتي مـزله
لولي عـيـالٍ كـان شـبّوا لي النار ... يجلون عن كـبـدي ثمـانين عله

من أولٍ عندي مـقـاديم الأشـوار　　　واليـوم أقـول الراي مـا احـدٍ يشلّه
أثر الكبـر به للفـتى كـسـر تعـبـار　　　والميـتـه اشـلا له إلا فـات حله

وهذه أبيات من قصيدة لعبدالله العلي نعرف منها :

كم واحـدٍ جـا عـانيٍ حـدّه الجـوع　　　حـاديه من ليـعـات الأيام حـادي
لو مـا نعـرفـه راح منّا إمنفـوع　　　من مـال سـحتٍ نجـمـعـه للنفـادي

وهذه ابيات للشاعر علي ابوماجد راعي عنيزه وهو شاعرٍ كبير وشعره مدوّن بالحكم والرد وكل نوع منها :

قالوا وش اصلك قلت انا مثل غيري　　　من طينة منهـا جـمـيع البـريه
ان قلت حـرٍّ حـرْ والا خـضـيـري　　　. كل العـرب نسل آدم وآدمـيـه

قصة راعي الجناح بعنيزه

وهذه قصة قديمة للشاعر شايع بن حسن من بني خالد ساكن الجناح في شمالي عنيزه وذكر لي الربيعي ان الجناح ظاهر قبل عنيزه بمائتين سنه ثم انتقلوا السكان من الجناح لعنيزه وهو قريبٍ منها والآن اقتربت المنازل المذكور له ملك بالجناح كثير وكان له معزب يستدين منه تاجر وكثر عليه الدين التاجر ضيّق عليه يبي خلاله او يباع الملك وكان له ولد اسمه حسن قد نزح منه لطلب الرزق وسكن في بغداد فشرط لواحد من الذين يجلبون الطعام من العراق الى نجد ان يوصل كتابه لإبنه بعشر ريالات وقد ضمنه بهذه القصيده :

جـار الزمـان بتـفـريق المحـبـينا　　　ياليت شـعـري بهـاالأيام تنبـينا
ياليت الأيام تخـبـرني اوايلهـا　　　مـاذا يجي في تواليـهـا ابتـبـيـنا
كـافي كـفـاها إلا طقت بناجـدها　　　من شـدة الغـيض تلمنا وتشـقـينا
الا صفت كدُرت مشروب صاحبـها　　　لو كـان فـوق التخوت من السلاطينا
تحط ناس من العليـا وتجـعلهم　　　في منزل الذل لو كـانوا عـزيزينا

من عاش فيها فلا يامن دغايلها
سوا يفاجيه منها ما يفاجينا

تزينت وامنتنا في تزينها
تغيّرت ما احترينا فعلها فينا

قطفت منها ثمر ما فات من قلبي
هيهات هيهات يادنيا غترتينا

اثر تزهيك يا غر الجبين النا
خديعة جعلك الله ما تزينينا

يازين عصر لنا قبل الفراق النا
ايام نبت الصبا زهره مغطينا

دار بنا جامعه والعين بنا هاجعه
والورق بنا ساجعه طرب يغنينا

ياحلو ذيك الليالي لو تدوم النا
ياليتها في توالي العمر نثنينا

كافي كفاني ليالي والحدوث ابها
تضحك لنا حزة ثم تبكينا

لو كل جرحٍ يداويه الطبيب ابنا
جرح الحشا ما تداويه المداوينا

واكبر كون الذي دفنت معزته
تحت الحصا والثرى واللبن والطينا

ابكي عليهم ولا لي البكا عوض
فرّقهم البين واشمات المعادينا

العفو ملجا مددهم بخاطري
عزاه لي والشقا منه المحبينا

و الله ما ابيعهم بالمن والثمن
وكل القرى والحسا خضر البساتينا

مع مصر والشام ماقلنا جميعها
فيهم بلاجي الحشا ارجح موازينا

اولاد مطعم إلا عض الزمان ابنا
ناسٍ بنا بالخلا فهم الكريمينا

ننسب الا ذروة بالعز طايله
خالد فهو فخرنا العالي ويكفينا

دارت عليهم رحا الدنيا بشافلها
وبقيت كالطير مكسور الجناحينا

ارجي عسى الله يجمعنا برحمته
ويبري القلب من همٍ مشاكينا

ويقرب لنا شوف من نلجي بجانبه
الغايب اللي بشوف شخصه يداوينا

تزهي بها الدار متى حل جانبها
وتظلم إلا غاب عنها قدر يومينا

دع ذا ويامن ترحل من فوق ناجبه
كازرق الموج تسبق جارح العينا

من فوقها نادرٍ صعبت عزايمه
يشق ثوب الدجا بالعلم يشفينا

اسهيل حطه قفاك ان كنت عارفه
وامامك الجدي حطه بالحجاجينا

والا لفيت ولا فخت غاربها
يجيك ناسٍ برد العلم شفقينا

انشر سلامي على ناسٍ مفرّقهم ... من قبل ذا وانهم عنّا ميسينا

واشهر بصوتك يامن شاف لي حسن ... اني رسولٍ لبوه وهو موصينا

يابو محمد يا ولدي يا مسندي ... معزتي يا سلاحي للحريبينا

انا وحيد ولالي من يساعدني ... واقالب الدين من حين الا حينا

و الله من روحتك ما عاد ينفعني ... عيش ولو نمت فاني ساهر العينا

كافٍ كفاني الا بانت محقرتي ... عند الرفاقه ياريف المقلينا

جماعتي كل من له صارله حسب ... اينادي البينين ولا ينادينا

ولا يقول احدٍ نادوا فلان بحضرتكم ... ياطول ماهو بوقت الضيق ناصينا

وان جيت منهم رجالٍ لي بهم غرضٍ ... عيًّا وهو من قبل هذا يدارينا

هذا وكيد من قلت فوايده ... يرخص على الناس ما حنّاب جزعينا

وانا احمد الله على تفضيل نعمته ... حمدٍ كثير تقر بذكره العينا

لو كان علي دين كثير ولي نخل ... بعضه عن الدين وان بعناه يكفينا

لكن ماودي بنقصٍ علي وذا ... عيبٍ ولا نرتضي نهفي رواسينا

نصايب العمر ياولدي نشح ابها ... نبغي عن اصحابنا الجافين تغنينا

ياحلو يا ولدي مقيضهن الا ... ركب الجريد عذوقهن وحنّينا

والنوم بظلالها والورق ساجعه ... متخالف الحانها برطايب الغينا

وان هبّت الريح ولفحت ذوايبها ... فيه العيال اليتاما والمساكينا

عسى الله يتم نعمته علينا ولا ... يغيّر علينا مولانا ويفنينا

و الله يحفظ من حنا بجانبه ... نرعى العفا مرغدين مستريحينا

سهل الجناب لمن ياتيه ملتجى ... هو غصّة الموت بكبود المعادينا

واقدور مجده مشمعاتٍ وزايدها ... للضيف والجار والعاني مقيمينا

زين المعاني رشيد نعم من زبنه ... ولا غيّر الدين من خوف الموازينا

شيخ القصيم ولد شيخ نلوذ به ... وهو سعدنا دام اول وتالينا

ولد علي ساس جوده ما تغيّره ... غبر السنين ولو خبثت ليالينا

وان ثار نقع العجاج بيوم كانيه ... يومٍ تشيّب منه روس الصبابينا

يدعي كما الحشيم على جوانبه	صرع بها بين مجروح وميتينا
سنينته بالوغى بالقوم ملحمه	في كف ابو ثاقبه حامي توالينا
عينٍ على العي وارعن في رفاقته	زين المقلين وان جوه متلاجينا
يلوي ارقاب المعادي وارعن ببرمها	نكدٍ على الضد ياتونه مطيعينا
يا لله ياحامل الثقلين ساعده	معزةٍ وامنحه بالعمر عمرينا
ثم الصلاة على المختار سيدنا	محمد سيد المخلوق هادينا

وعندما وصل الجواب لحسن بكى وقال للمرسول اسألك با لله والدي هو صاحي أو متغيِّر وهو يحسب اني جاي هنا احشا فلوس بل انا عاجز اكد على عيالي وعلى دين اكثر منه وكان له جار قد اخبره سر بأن يسأله بحضرة المرسول فدعى جاره وطلب منه ان يدينه او يسلفه فقال جاره ما اعطيتني ديني الماضي عليك كيف ابا اعطيك وانت معدم فقال للمرسول اسمع الكلام ونقل اللي شفت من دون خط وسلم لي علي ابوي وابا ارسل له معك خبزه وامنك امانه ما تفكها إلا عنده ان كان يبي خبز ومشروب من الشط فهو عندنا وغيره ما نجد وقام على العجين وجعل بداخله ذهب والصقها الخباز بخبزه كبيره وعرضها على المرسول قبل يخيط عليها قال عرفتها قال نعم خبزه خاط عليها نطا وهو يشوف قال هي معك امانه ما تفكها الا في يده حتي يعذرني وشرط له مثل شرط ابوه وعندما وصل ابوه قال بشر الوالد قال ابشر بخبزه تكفيك يومين انت وصبيانك فأعطاه اياها وعندما فكها وجد الذهب فيها فقال المرسول لو دريت ان هذا بها ما شفتني وهذا هو اللي خايف منه الولد فاوفي دينه وفك الملك من الرهن .

قصة لافي بن معلث عندما كان عاشقاً

وهذه قصة من قصص البادية وامثالها كثيره لأنهم يحفظون مكارم الأخلاق والسلوم الطيبه ويتوارثونها ولو كان فيها من الخطا من ما اري نوعين منها نوع إذا قتل احد نفس ولا قدروا على اخذ الثار منه إما يجلي بعيد عنهم واقاربه يدخلون على من يفكهم لوقت معلوم اهل الثار دوّروا من اقاربه وقتلوه وهو ما جنى وحتى لو كان بالجد الخامس اما بعيد عنهم ولا دري ولا دخل يجونه غفله ويقتلونه والنوع الثاني الحيره للنسا يمنعون بنت العم من الزواج بغيرهم سنين عديده نوب تبلغ خمسة عشر سنه ونوب دون حتى يموت اللي محيرها او تدرك بثمن باهظ او جاه ، القصة على الشجاع المعروف لافي

بن معلث من الدياحين من مطير وانا قد سألته عنها وافادني بملامحٍ عنها انه قد عشق فتاة من جماعته عشقٍ بري ليتزوجها ولكنهم ما نعينها وهو افتتن فيها وهي كذلك ولكنه فيه شيمه عن مجالسة النسا (الأجنبيات) ومحادثتها ولو كان مع عموم العرب يحادثون نساهم على الموارد وفي البيوت المذكور مبعدٍ نفسه عنها ويراسلها بأشعار وتمنياته مع صديقٍ له ولا يسميه بإسمه بل يكنِّيه بأبو لوى مثل قوله :

يابو لوى صـــاحـــبي قل له	عطه مـــواثيق وعـــهـــودي
وان خنت ابـو قـــــذلـةٍ هلـه	حـــــرمٍ علـى نـقـل بـارودي
او طبـــــــة عـنـد منتـلـه	لا صـــار بالجـــيش مـــردودي

المنتله اذا كانوا قوم يطردونهم قوم اكثر منهم وهم منهزمين وكلٍ بلش بنفسه والقوم يردون بتاليهم شيء بالمنع يمنع بوجه فلان على رقبك سلاحك وذلولك ويوخذ شيء بالنصف يتبايعون مبايع ومثل الشجاع لافي واجناسه يطب من ذلوله ويمنع القوم اللي يطردونهم وربعه يبعدون ثم يقوم ويلحق ربعه على الأقدام اسبق من المطيه فإن عادوا القوم عاد مثلها وهذا يسمى شجاع وينشر عند العرب ذكره بالشجاعه المذكور لافي عرفوه الأعداء بالصواب والذبح الركب الكبير إذا نزلوا عدى عليهم معدى صيد حتى يقرب منهم ثم يطلق عليهم الرماة حين الكيله الوحده تذبح اثنين والسالم ينهزم وياخذ الي معهم الحاله وله بندق ما تخطي الضريبه يسميها جزاره منها قوله في ابيات بالمعشوقه حين تفارقوا بالمنزل :

يافـــر قلبي علـيـــهـــا فـــر	فـــــرّت لواليـب جــــزاره [1]
علـيـك يابـو ثـليـل اشـــقـــر	غـــدى بـهـــا ســـرور واشـــواره
لعـلـه لغـــارة العـــصـــر	مـــردفٍ تشـــتـــعـل ناره

ويقول ثانيه للمرسول :

سلّم علـى داعـج الأمـــيـــال	يابـو لـوى كـــان مـــريتـــه
عـــساك ترمي وهن عـــجـــال	كـــان انت لارحت مـــا جـيـتـــه
ســـري وداعـــتـك يالمرســـال	يـوم ان ســـري لك ابـديتـــه

(١) هي بندق الشاعر لكثرة قتلاها

ليـــتي لهم مـــثل وصف الخـــال   مـــا يقـــصـــر الرجل عن بيـــتـــه

وفي اثناء الوقت وبطاه عن شوفها حن على شوفها وقال لصديقه نبي نطرش ونمر عربها نشوفها لو من بعيد وفعلاً يوم قربوا من العرب فيه فتاة تحطب للبيت قال صديقه هذه فلانه قال لافي ما تلبس هاللباس بل ملا بسها اجمل من ذا وضافوا عند واحد من العرب وارسل صديقه لها كالعاده وقالت اني عرفتكم يوم تمرون فقال ان لافي انكر اللباس اللي عليك فقالت من رحنا عنكم طويت اللباس الزين والتجمل كله مالي باحد نظر ولكن قيل لي ان لافي ماهو صادق في المحبه والرجى في الزواج وهي دسايس يدسونها عليها بني عمها لعلها تعاف لافي فخبر لافي بجوابها وقال هذه الأبيات على مضمون ما قالت وقال له رح بها بهذه الليله :

يـابـو لـوى لـيـلـة البـــــــرده   سـلـم عـلـى تـرف الأقـــــــدامـي
سـلـم عـلـى لابـس الـفـــــــرده   اللي قـــــتـلـني مـن العـــــامـي
ياشـــبـــه صـــفـــراً مع الجـــرده   تـتـــــبـع مـنـاكـــــيـف ابـن لامـي
الـنـفـس مـــــــاهـيـب مـنـطـرده   عـن رادع الخـــــد بـوشـــــامـي
وقـلـه تـري الـنـاس مـنـســــــرده   هـل الـنـمـــــايـم والأتـهــــــامـي

يعتذر عن ما قيل لها اخيراً ماتت بعد ثمان سنوات وحرمت الزواج والنسل .

ومثل لافي كثيرين من العرب مثل الشيخ ناصر بن عمر بن هادي شيخ قحطان في كون على دخنه عليهم يثني ورى ربعه يفكهم وكان راعي ناقة ولدها صغير ولا تجري عنه قال خلها الحق الباقي ونخاه قال ابيات تدل على ذلك :

يوم عـلى دخنه عـلينا تهـــيـــا   يوم قـصـا الفـرسـان والمسـتـحـينا
ايمانـنـا تـطلـق مـن الـنـار شـــيـــا   وايســـارنـا تـكرب حـبـــال الجـرينا
رديتـــهـــا لعـــيـــون بجـــدى وهـيـا   وام الحـــوار اللي تجـــر الحـنينا
يوم الردي ننخــاه باســـمـــه وعـــيًا   مـــاهـمـــه الا حـــرمـتـــه والجنينا

يقصد ان يمناه بها السلاح واليسري بها حبال الفرس .

قصة البلوي مع الذيب

وهذه قصة قديمة يرويها لنا عبدالله بن دخيل الله بن صويلح البلوي لواحدٍ من بلي تبيِّن لنا ما يجري على العرب في قديم وقتهم من المخاطر وايضا صلابتهم على المشي والمتاعب والضما والجوع لأنهم عاشوا بوقتهم بالفوضى يتناهبون الإبل ويقتلون عندها وايضا عيشتهم على الله ثم عليها يعيشون على البانها وإذا أرادوا الطعام يجتمعون خوفٍ من الأعداء ثم يدبرون الطعام ويدخرون منه للضيف حتى لوهم بحاجته لأن الضيف ما يعذرهم وهي تتبعهم برعيها وسقيها من الآبار والشديد والنزول الى الأرض الخصبة بالمرعي بهذا نعرف وقتهم وفضل الله علينا بوقتنا بالراحة والوجد والكثير منا الآن لا يعلم عن ماجرى لأوائله مع ذلك هم أكرم من آخرهم على قلة ما يجدون تجدهم يتعاطفون ويتعاونون ويجمعون للمحتاج منهم والقصة على صويلح بن عتيق العرادي البلوي وهو يمتاز بالشجاعه وغيرها من الخصال الطيبه وكبر سنه في يوم يسألونه عياله عن امر ما جرى عليك بحياتك فأجابهم ان جرى علي من المعارك والمتاعب والقل والجوع والظما ولكن أسوأ ما أذكر لكم في يومٍ اطلب بعض ابلي سارية بالليل من المراح بدون عقل وانا رجلي اقص اثرها بدون ذهاب لظني انها قريبه وبعدما ابتعدت عن العرب حسني الظما وأعظمها فقدان القهوة وواصلت مسيري خوفاً عليها من الخطف ومع المسا عارضه سبعٍ كبير لأن ذلك الوقت يعرف بكثرة السباع وجسرتها على الوحيد وخصوصاً اللي ما معه سلاح يفرسه السبع يبرى له ويدني منه ليرى هل معه سلاح وهو معه سيفٍ مخفيه يريد اذا قرب منه ضربه ويومي عليه بيديه بدون شيء لعله يقرب في هذا واصل السبع العوى ليجلب السباع إليه وذلك عند السباع معروف وكثرة عليه من كل جهه وقام يحثي عليها بالتراب وتؤكد من الهلاك ولكن وجد حصاة واقفه من جبل كبير اطول من الرجال بالطريق ورقا براسها لكي تساعده وقفز عليه السبع الكبير وضربه بالسيف وطاح صويب ومن زود جوع السباع عودن على خويهن ياكلنه وهو في لهوتهن انسل وانحاش وسلم وقال أبيات منها :

يا ذيب اشوفك لي تحد المخاليب	تبي تعشاني وانا ابا اتعشاك
الكل منا مادرى وش ورى الغيب	والعلم عند اللي مديرٍ للأفلاك
مالي زهاب ولا لقيت المعازيب	غير انت بالبني عسى الرب يبلاك

ناديت ربعك من علو المراقيب	جمعتهم لي مير ربي كفاناك
جمعت كل مشوكات المناويب	جمعتهم ليه وشمِّرك تبلواك
والأجل عند مرتب الرزق ترتيب	إلا انتها عمرك دنت لك مناياك

قصة الشمري مع الغزاة

المقصود من هذا التعرف على ما مضى وذكر آياتٍ للآخرين .

وهذه قصة على واحدٍ من شمر يدعى حمود العرادي واخوه عوض مشهورينٍ بالشجاعه والشجاع المعروف يهابونه العدى ويتركون له الطمع لوهو وحده لأنه يفادي بنفسه دون ماله وفي يومٍ مع ابلهم مبعدين عن العرب وغار عليهم قومٍ كثيرين فقال لأخوه اختر بالكمي والا المغير لأن القوم يكونون قسمين قسمٍ لنهب الحلال والآخر يعارك دونهم بالسلاح يعارك اهل الحلال وقال اخوه عوض ماهم حشو ابل اردهم عليك كيف ننطحهم وحنا ما غير اثنين فقال حمود نبي نفعل جهدنا دون حلالنا انا ابا انطح المغير وانت خلك بوجه الكمي وفادوا بأنفسهم دون مالهم وكان النصر لهم اما حمود هذا مشهور واللي يعرفونه ما يعاركونه وقد جرى عليهم مثلها قبل هذا الكون وهو لحاله مع الإبل وكان على فرسٍ عسيف جريها قليل أول ركوبها وعند وصولهم الإبل بدوا بعوايدهم المغير يشهد من حوله من ربعه على انها له الا حرف بعير عن طريقه واشهد عليه ياخذه من ربعه اشهد يا فلان او يطقه بعصا تكون له يقال حداها إذا عزلها ولا ينكرون او يجحدون عليه وكان له ناقة غالية عليه اسمها روده وطقها واحد يشهد عليها ويتمنى العرادي ان الفرس طيبه ويقتل اللي طق روده ولكن الفرس ما مكنته من ذلك وقال فيها أبيات :

ليتي على العوده نهار الكراره	واللي ضرب روده مكنته بحيني
الموت ملزومٍ بجرع مراره	كان القدر ما حال بينه وبيني
ياما صفقنا فارس عن سغاره	عوِّد ذليل من فعاليل يميني
يوم انهم جونا سوات السعاره	ان احمد اللي ردهم فاشليني
بهذا يبين لنا انه انتصر وفكها	

قصــة على قلاعة فرس

وهذه قـصـة لواحدٍ من شيـوخ البـادية يبين لنا قدرهم عند بعـضـهم وعظم الشعـر عندهم يدركـون به مقـاصـدهم وتفك مشـاكلهم لأن الشـعـر يبـقي لهم تاريخ وشـواهد لمن بعـدهم العرب إذا غزوا يختارون عقيد لهم مطاعٍ بالراي ويآخذ على كسبهم شيء معلوم العقيد في يومٍ امتنع عن الغزو ونوَّب في محله واحدٍ من اقاربه وعندما غنمـوا كالمعتـاد منهم واحد غنم فلوة عرفت بأصلها وفعلها وطلبها العقيد منه وأبي وحلف ان يأخذها بالقوة والعنف كثيراً ما ينجح صاحبه راعيـهـا درى انه يبي يأخذها بالقوه وسرى بالليل وفي الصبـاح ارسل بأثره من يرده بالقـوه وان عـيًّا يقـتلونه وحـصـل بينهـم وبينه وأثر فـيـهـم اصابات وراح منهم بالقوة وعلَّم العقيد الأول اللي ما غزى وحلف انه ياخذها والا يقتله والمذكور نزح للمعادين لهم سنتين ورجع على جماعته حيث ماله بد عنهم ولا دري الشيخ في يومٍ الا هو يسلم عليه فقال طلبتك تمهلني حتى اقول هالكلمتين وافعل ماتري فقال :

اصبـحك بالخـيـر ياماكـر الخيـر — يامـــغني ذولا ومـــفـــقـــرٍ ذولاك

بجـاه الولي ثم بجـاه المناعـيـــر — وجـاه الجـمـيـع وجـاه حيٍ ترجـاك

وجـاه البنات المتـرفـات الغنادير — اللي تبي ياشـيـخ مـثلك وشـرواك

بقـلاعـــتي يومٍ خـيـلك طوابيــر — اللي عليـهـا واردٍ حـوض الأدراك

قل تم قـــبل مكثـــرين المشـــاوير — وكـانك تبـيـهـا جـعلها من فـداياك

يقصد اني آخذها واللي غيري ما وصلها مخاطرٍ بنفسي عليها وهو رجال طيب والطيب له قـدر مع أبيـات الشـعـر سمح له مع ان يسوق الإصابات الماضيـه ويسمـحـون له عن الماضي والقصد من ذكرنا هذا نتعرف على ماضينا وسيرتهم وأفعالهم .

قصة الشلقان بمغزاهم على الحويطان

وهذه قصة من ما يجري على العرب في سابق الزمان في الفوضي غالب ومغلوب وكانوا يعتـمدون على الله ثم الشجاعة لأنه قيل فيهـا (الفتنه من مفاتيح الفرج) إذا وقفوا موقفٍ حرج يفادون بأنفسهم وينجي السالم ويهلك من كتب عليه الهلاك غزوا سنجاره من شمر لبيخان بن فالح والدليلة غرِّيب الشلاقي وكان يعرف ديار الحويطات بإيسر البلقا وكان فيه ريع بين ضلعان ماله مخرج إلا مع مفيضة إذا فاض على السهل كانوا

اهله ينزلون بالمفيض ويأمنون على حلالهم من الأعداء وكان له طرق تنزل عليه على مفالي الدبش ولكن ما فيه مظهار . شمر احتالوا ونزلوا مع اعلاه حتى وصلوا الدبش أرادوا الظهور ولا قدروا فعلموا أن ما فيه سلامة ولابد إلا من عند العرب ويقعون بالخطر والعرب كثره فظهروا عليهم وأحاطوا بهم من يمين ومن شمال وهم معروفين بالشجاعه الحويطات وكذلك شمر فحصلت المعركة الدامية وتركو الإبل لأهلها لعلهم يلهون وتواصوا على فك ركايبهم اللي توصلهم اهلهم وقتل من قتل من الجميع وفتحوا لهم الطريق للباقين بالقوه ولكنهم اكثروا اللوم على غريبٍ كيف تجيبنا مع هالطريق ورميتنا بالتهلكة وهو يقول القدر مكتوبٍ علينا لا حيلة فيه وقصد أبيات ضمنها واحدٍ منهم يتقدمهم بالخبر حتى يدرون اهلهم بالحي والميت وهو يسندها على عبكي اخوه عبكي الشلاقي وذكر الضلع المسمى (رم) وذكر انهم تركوا الطمع وهو شهم دون الجيش حقهم حتى يصلون اهلهم وهو يقول :

يا عبكي اركب وارتحل فوق مقران	يصلح لمنجوب المعنّى ذميله
تلفي لبيت يجمع الصبح ديوان	والعصر هيضات النشاما تجي له
يحيك من ينشد عن العلم شفقان	قل مزنٍ تردّم فوق رم مخيله
مزن مطرها بس دمٍ ودخان	ما ينتنا حي يركب القوم سيله
صكّوا علينا التيه من كل الأركان	وعفنا تحضي كل شقحها جليله
ياعيال فود اليوم شيبات الأمتان	ترى الفرج من دون اهلكم طويله
شبّوا بنا الكاوي قليلين الإحسان	عدك بنا مثل اصطفاق الجميله
تلافتوا لفلان وفلان وفلان	وتطابقوا حمّايهن بالندبيله
في ساعة غطّا مع العج دخان	واللي دنا يومه تقلط رحيله
في ساعة يشبع بها الذيب سرحان	ومن طاح منا طاح منهم بديله
ياعيال هذا الدرب للرب به شان	ولا يلقي من دون الإله حيله
ولا ينشمت يا عيال بامرٍ إلا كان	ولا يهتدى عبدٍ سوى الله دليله
افطن لبيت عبيد لاصرت بحلان	وابن مهلهل للقلوب الهبيله

خطو الولد يمطخ من الهرج بهتان	هبّيت ياهرجٍ سراب ٍظويله

وهو يضرب بهالبيتين مثل إما بيت عبيد العلي فهو يقول :

اضرب على الكايد إلا صرت بحلان	وعلى الولي وصل الرشا وانقطاعه

وأما بيت ابن مهلهل العنزي فهو يقول :

لو عندنا من غيب الأيام رسه	الآدمي مصلوح قلبه يدله

وهذه قصة يرويها لنا الحميدي بن مرضي من عنزه وهذه القصة الغريبة قل من يفعلها فيه واحد بلوي اسمه مسلم بن مرزوق القويعاني قصيرٍ عند زهيران بن صفوق الشملاني وهو من جماعة سليمان بن مرضي الرفدي والبلوي له ولد قد اراد الله انه يتحرف في بندق ثارت منه وصابت ولد زهيران ولد قصيره على مارد قرب مارد الشملي وعندما جاء زهيران وثبت الحادث خاف على ولد جاره من عياله ونوى إعتاقه وآواه عند شيخ القبيله سليمان خوفٍ عليه من بني عمه وفي منتصف الطريق دك في نفسه انه يقتضي به وترك الظنون واعتمد على الله وقال بنفسه هذه تسولف إلا الأبد اني ذبحت قصيري اما ولدي اللي جابه الله يعوضنا فيه وقيل انه عقب هذه رزق برزق اوسع من اللي كان فيه وعيالٍ كثيرين وسمى آخرهم صبر حيثه صبر على المصيبه واستعان بالله سبحانه .

قصة العريفي مع طيره

وهذه قصة بنوع الطيور ومحبة الصقّار لطيره إلا ضاع وده لو يضيع له مالٍ كثير ولا يضيع طيره هذا محمد العريفي راع القويعية كان عنده طيرٍ غالٍ عليه يصيد به وكان له ولد يسمى عضيب عندما يرجع ابوه من القنص يستقبله ويعطيه ما معه من الصيد وفي يومٍ استقبله وهو غضبان من ضياع الطير ولم يهرج ولده من الغضب وسأله الولد ماذا قال ذهب الطير مني وأود لو ذهب لي مالٍ كثير ولا ذهب الطير وقال أبيات :

يا عضيب انا بالي على الطير محتاس	اسوات من تجري عليه الجواري
امسيت كني من ورا باب حبّاس	والا عليه من الرفاقه مداري
واطيري اللي لأبرق الريش مدباس	ما يذبح إلا من كبار الحباري
شمروخ فرخ مذلّقٍ ماله اجناس	للطيب في وجهه مراح وموراي

الا طلع تظهـر عـيـونه من الراس مِـثل العـديم اللي بفـعله يشـاري
ايـديـه مـن دم ابـرق الـريـش يـبّاس اسـوات حنا لابسـات الخـداري
ياطيـري اللي بالظفـر مـثل عـفّاس (١) لاروّحت خـيـلٍ لخـيـلٍ تـبـاري

قصة عبدالكريم الجربـا

وهذه من قصص الكرم وهي لعبد الكريم الجربا المسمى ابو خوذه من طلبه شيء قال خوذه وكـانوا في وقتٍ يأسرون الحايف بالليل عندهم حتى يشترونه اهله نكالاً باللي يسرق بالليل اما بالنهار كلٍ ومقدرته فلا فيها عندهم معاتبه من امسكوه يعفون عنه وكان فيه واحد احضروه عند الشيخ الصبح حايف قال وش حدك على هذا قال عندي شايب وعجوز أكد عليهم ولا أقدر على غير هذا فرق لحاله وأراد ان يعطيه ويعتقه وجعلها في صورة مزح قاله في الصبح والإبل في المراح مامشت قم ورني كيف طريقة حيافتكم العادة قام وابتعد ونوب على بطنه ويتسمع إذا سمع صوت من العرب بقي ولم يتحرك وهو منبطح على بطنه حتى وصل الإبل واطلق عقال ناقة كان لها ضير واحد ماهو لها يسمى ضير ولدها وتبعنه ويسوقه بعصا وهو على بطنه حتى يبتعد وقام على رجليه حيث ما وعى فيه احد وقام يضربها بقوة وهو منهزم وايضاً تبعها من الإبل حسب الولف والشيخ ينظر في طريقة ويضحك وقال اللي تبعها من الإبل فهو نصيبه وهذه من عوايده اللي يحمد عليها .

(١) عفّاس بن محيا اللي قل من يفعل فعله بالشجاعة .

وهذه القصيدة قالها نومان السريحي البجيدي العنزي بعد أن أصابه مرض الجدري وأشرف على الهلاك فقال يوصي أخيه ويذكر زوال الدنيا :

١ـ يالله يارحمن ياخالق البشر	يا عالم بالغيب ياستّار
٢ ـ يارب يامعبود يامجزل العطا	تلطف بعبدك حاير ومحتار
٣ ـ لابد ماتجرى الجوارى على الفتى	ويصبر لحكم الوالي الجبار
٤ ـ يقول نومان السريحي مثايل	يشدن لنوار الزهر يأذار
٥ ـ أن كان جن من بسرة القلب وأوكبن	سيل تحدرّ من ركية غار
٦ ـ وخلاف ذا ياراكب فوق هوجل	مالافتت خلف الضعن لحوار
٧ ـ عوصا هميمه من هجاجيج ضمّر	عن الهجن مسيرها مشوار
٨ ـ ان جن حفايا من بعيد المناحي	وشافوا لهم بيت سوات الطار
٩ ـ يلفن لقرم ناقل هم أهلهن	عشير ضيفه منوت الخطار
١٠ ـ أول ما يبدي لهم زين النبا	وفنجال بن مروك ببهار
١١ ـ ومن بعده من ميسور زاده يحط لهم	مع التهلي يبدى الأعذار
١٢ ـ ياخوى ابي أوصيك وأحفظ وصاتي	خلّك لضيفك خادم وميمار
١٣ ـ الضيف اليمنه لفالك ذمي	واليامشى من حسبت الشعّار
١٤ ـ ولاخير باللي ما يحشمّ خويه	ولا خير باللي ما يعز الجار
١٥ ـ والكل منهم ضارب له نيه	ولابد ايسولف ماجرى وماصار
١٦ ـ ولا تعاشر الهلاق قليل القدا	امبا يدمح بك ولا تكسب عار
١٧ ـ ولا ترافق المثبور ردى الشوفه	بالوجه مراه وبالقفا عقّار
١٨ ـ ولا ترافق البخيل قليل الصخا	ترى ما ينفع لو زمانك جار
١٩ ـ ولا تطلب الصخي والبخيل عندك	يحكي لنفسه وانت مالك كار
٢٠ ـ أن كان جده دون جدك خطوه	يحدك عنه حد الجمل بهجار
٢١ ـ هبيت يارجل تقر وتنكر	لو تدعي بالفهم ترك حمار
٢٢ ـ الياعاد عدو الكذب عند المقابل	كانه حصل بالصافتين أنكار

٢٣ ـ يا قانص بالبوم تراك خاسر   عليك بالحريا تايه الأبصار
٢٤ ـ البوم بوم ويأرث البوم مثله   والحر حر ويجذبه حرار
٢٥ ـ ياشمعة الصبيان لا تأمن القدر   ولا عامر الا يقتفيه دمار
٢٦ ـ دنياك مادامت لحي يمشي   لوهرفت لك حبلها جرار
٢٧ ـ كم واحد ضحكت له ثم خانته   وعقب الطرب تجرى عليه أمرار
٢٨ ـ باقت رجال قريش من عقب عزهم   وهدمت دورهم وهي قبل عمار
٢٩ ـ وخانت بأبوليلى المهلهل ربيعه   الزير جتنا عنهم الأخبار
٣٠ ـ وباقت بأخو وطفا ذياب ابن غانم   وحتى الزناتي ناشته الأقدار
٣١ ـ وباقت بأبو زيد الهلالي سلامه   دنياك هذي طبعها غدّار
٣٢ ـ وخانت بأخو ميثا عمير ابن راشد   وعمر وزين الجاذيات عرار
٣٣ ـ وباقت بالفضول ياوي قبيله   حمول الخيل مدلهين الجار
٣٤ ـ وضحكت للرشيد وثم باقت   أنهد هايل وأنهدم قفار
٣٥ ـ ودنياك باقت بالسعود من أول   ثم اقبلت تضحك لهم بأصخار
٣٦ ـ دنيا كفانا الله من شر جورها   شفنا بها من الخير والأشرار
٣٧ ـ كنت اعفا من شردّ الصيد بالفلا   واليوم جسمي بالمرض منهار
٣٨ ـ اقفوا وخلوني خلاوى بصيره   وحطوا همييد الرمث تقل أجدار
٣٩ ـ جودي وزهابي وثنوا رحولى   وأرجي الكريم الواحد القهار
٤٠ ـ والحمد لله يوم ربي فزع لي   الكيف طاب وزالت الأخطار
٤١ ـ وصلوا على خير البرايا محمد   اعداد ما هلّت حقوق أمطار

وهذه من قصيدة راشد الخلاوي :

يا طول ما يارد بهم جاهلية ... يفجي الشبا عن كركب ماه بارد

قل يا منيع [١] كاسب الحمد والثنا ... إلى ما القنا الوت عليه المطارد

يا ابن الندا أوجالي الهم ان طووا ... على عد من بعض الجلاعيد صايد

ابزرقا لاهلها ما طهاها وساقها ... مع الحكم نقضٍ من بنانٍ وساعد

فمن مفجيات الشيب في لة الصبا ... إلى ما لفا من رمعة السو زايد

قل الله لي من رمعة يابن سالم ... لها حادر قلبي اهموم وصاعد

لفاني بها لا ساعد الله ركبه ... إلى ساعد الركبان مع من يساعد

على شان سلطاني عقيل كميتها ... زمان القسا يشفي قراه الولايد

سريع القرا للضيف في ليلة الشتا ... وعيد المقاوي سيد الناس ماجد

قوي اوساع السمط في كل مسغبه ... تعادا بها نسل الفيام الولايد

ذوي من يلبي الضيف في مدلهمه ... من الليل والما في مغانيه جامد

يقوم ابها من مجضع الليل منتونْ ... ذبحه اسمان عن لقاح الجلاعد

يهلي بضيفه بالنيا حينما لفا ... عن العذر دون اللوايا الزهايد

منا خاطر الظلما والأيد لكنها ... اعضاب من اثار السيوف الحدايد

فمن عاش بالدنيا يرى يابن سالم ... كريه الليالي والأمور الشدايد

ومن ساعدته الأيام ادمجن حبله ... وينقضن في حبل الذي ما يساعد

كفا الله ذاك الوجه نار من اللضا ... بحق المصلي والدعا في المساجد

يا من غذا من حرة عامريّة ... سماويّة نمرا الذراعين صايد

الى اضربت ما تضرب إلاّ امتونها ... بيوم على منصاه للصيد جالد

وليس يعطي بالأيادين صيدها ... ولو عضنا دهر بناب وناجد

سوا عتدها ما راتع أو مذير ... أو ما يتنازا بالحزوم البعايد

فجا ميمر [٢] يا طال ما صبح العدا ... على الهجن والخيل الجياد العدايد

يعنها للضد ثم ايردها ... بالأرسان كره والنضا كالجرايد

---

(١) منيع ابن سالم ابن عريعر رئيس بني خالد وموطنه الإحساء .
(٢) ميمر : بمعنى الأمير .

بشـر وبـلا شـر من صـبح العـدا — حـفـايا ومنهـا ناقـضـات البـلايد

يتلن كـالقناص يوم جـرا له — همـوم ويوم راح فـرح وصـايد

لكنه على مـيـرادها حين يعـتـدي — على الضـد من بين الفـجوج البـعـايد

قطامي فـتـا يا طال مـا ناش نوشـه — بلج الهـوافي مـرهفـات الحـدايد

ترى الثنا يابن اكليب علي الفـتى — امكاد كـمـا بالعين شـوك الكتـايد

فـلا واخليلي الذي يعطي الغنا — وخلف العطا منه الرجـا بالوعـايد

ترا ان كـان جد مـاتوا فـيـا طول يامَلوْ — مـزاود اضـيـوف من جـراه القـواصـد

وإن كـانت هي مـالت فـيـا طول مـاملوْ — ابطون اليـتـامـا في السنين الشـدايد

اوي صـبي كـرمـتـه حـد جـوعـه — تعـادا بهـا سـمح الوجـوه الولايد

يثُور عـمـود الصبح مـا شـيل فـضله — ذا صـادر منهـا وهذاك وارد

بجـورية مـا يبـرح الضـيف فـوقـهـا — كـمـا الشـاقب المنقـاد بين البـدايد

فـقـولوا البـيت الفـقـر لا يأمن الغنا — وبيت الغنا لا يأمن الفـقـر عـايد

ولا يأمن المظهـود قـوم تعـزه — ولا يأمن الجـمع العـزيز الظهـايد

واد جـرى لابد يجـري من الحـيـا — إن مـا جـرى عـامـه جرى عـام عـايد

ومنها :

مـتى الثـريا مع سنا الصـبح وايقـيت — على كل خـضـرا علقت بالسنايد

من عـقـبـهـا فـرخ كـمـا نجم مـتلى — على الشـوف تبليـهـا بمشـيـة اميابد

بوارح الجـوزا ربت فـيـهـا بسـرها — تـخـالف الألوان بـين الجـرايـد

إلى ظهـر المرزم ضـبـع كل كـالف — من الغين ونحن الليـالي الشـدايد

نجم الكليـبين الذي يرشف الجم — يغـور فـيـه مـاء العـيـون الوكـايد

وإلى مـضـا عـقـبـه ثمـان مع أربع — الخـامـسـه طالع اسـهـيل يحـايد

تشـوفـه كـقلب الذيب يعلج ابنوره — امـويج على غـراة حـدب الجـرايد

إلى غـابت النسـرين بالفـجـر علقن — مـخـاوف من بين عـوج الجـرايد

وإلى مـضـا واحـد وخـمـسين ليلة — لا يا من المامن خـفـوق الرعـايد

غـدا القـيـظ نحن السـبـاياً ولا — من الصـيف لا مـرجـفـات العـلايد

من لا يسجي كنت القيظ زرعه ... فهو مفلس منه ليالي الحصايد

ومنها :

وصلوا على خير البرايا محمد ... ما ناح ورق فوق حدب الجرايد

وليست هذه القصيدة هي كلها وإنما جزء منها لأنها على ما يقال تتجاوز الألف بيت ولكن مالا يدرك كله لا يترك جله .

وله أيضاً وتسمى الروضة :

يقول الخلاوي حازم الراي صايبه ... مصاب الحشا ما ادها بأدها مصايبه

ومشطون حال بات يصلا على لظىً ... مغلوف معلوق الأكباد ذايبه

ومجروح روح صابها سابق القضا ... والأرواح أشباح للأقدار صايبه

جرللورى وامضى الورى من بر الورى ... ورب الورى ما صاب الأقدار صايبه

فلا للورى عنما يرا الله مُتقا ... ولا حيلةٍ يحتالها الكون صايبه

والأقلام جفت بالذي صار واستوى ... على الكون واطوى السجلات كاتبه

مضى ذا وحسبي من قضالي بما قضى ... شديد القوى سبحان من لا يحاط به

صبرنا على البلوى وما جا من السما ... وشلنا حمول فوق ما لا يطاق به

صبرنا على تصريف الأقدار والقضا ... صبر جميل واحتسبنا الواجبه

صبرنا صبرة المنيعي وقومه ... والقلب مني قطعة منه ذايبه

على ما فجا حالي وما شق مهجتي ... وماهج باب الجيل مني اوهاج به [1]

هات الدواة وربص الزاج يافتى [2] ... واختر من القرطاس طلح اوهات به

وكن صاحي واع أديب من الملا ... ولياك تازي ذاهل الراي غايبه

وافهم مقالي يا نما صلب مهجتي ... واصغ الفؤاد وخل يمناك كاتبه

إلى صوب من صيب الحشامن مصابهم ... منيع الذي به حالتي دوم تاء به

إلى إنساني ونوري وناظري ... وجودي ومقصودي من الخلق قاطبه

(١) الجيل : القيل : والمعنى هنا الشعر وهذه شائعة الأستعمال عند شعراء النبط .
(٢) الزاج : الحبر .

ورُوحي وريحــاني وراحي وراحــتي | منيع الذي من كل مــا طاب طايبــه
فـتى طال بالعليـا على شـامخ الذرا | وكـثـيـر الورى من عين عليـاه شـاربه
فـتى مـا يرى فى مـقعـد الذل منصب | امــا سنام العــز وإلا نصــايبــه
منيع المســمًّا و الله أدرى بما جــرى | وجـدي وجـده في مـعـاليـه صـالبـه
إلى قلت لـه قـــول ايدليّ يلومني | حـتى دهتني فـيـه أدهى مـصـايبـه
جـد قلت لـه يا صـاحبي حي حـيـهم | بالسـيـف لا تخـشى الضـد أتحـاربه
ولا تعف عنمــا لا يرى العــفـو منّه | من جـاك منهم صـاحب لا تصـاحـبـه
غـره حـمـاهم يا حـمـا نافـذ لهـا | وراس العــلا بمطرق الحـد خـاطبـه
مــا طاعك إلا من فــرا الزان جنبــه | ولا هابك إلا من وطا السـيف غـاربه
أري العـفـو عنهم تشرب السم منهم | وسـتـر العـذارا من دماهم خضـايبـه
رأس تقـصــه تكتــفي باس شــره | وروح بلا راس فــلا جـــتك حــاربه
مـقام الفتى في منصب العـز ساعـه | ولا ألف عـام يصـحب الذل صـاحبـه
والعــز ولو بالقل زين على الفـتـا | والذل لو بالمال مــا زان صــاحـبــه
ليــاك تبــقي راس من هان قـــدره | كم فـــارس أفناه من لا يقـــاس به
احــذرك عـدوك في الملا فـرد مـره | واحـذر صـديق السـوالف اتخـاطبـه
كم حـارب يلقـاك في ثوب صـاحـبـه | عـينه المـا يخـفي دليل وحـاجـبـه
حلو اللســان ومـضـمـر كل سـيـه | والقلب حــر النار من دون لاهبـــه
مــتــمــرد يفـدي غــشــيم بوده | ويغـوي لمن لا غـاص بحـر التـجـاربه
ومن لا يرد الضـد بالسـيف والجنا | وفي باس ضـرغـام اطوال مـخـالبـه
وإلا فــداس اعــداه من فــوق راســه | من ديس راسـه مـا يبـالي مـضـاربه
كُن باز في ذات الجناحين يا فـــتى | وضـرغـام غـاب منه الأشبـال هايبـه
لليث شــانه شــانهــا الله كــاظم | ومن حين يبدي الناب احذر مـخـالبـه
أسليك والتـسـلات يا سـيـد الحـمـا | تسل الحـشـا مني وللحـال سـالبـه
أسليك بلســـاني وقلبي يلومني | يبـغي مـقـام العـز لو فـوق ثاجـبـه
هـذا ولا لـي حـظ نـفـس مـن الـولا | ولا خـــوف إلا من ولاة الزلايبـــه [1]

(١) الزلايبي : ردي بمعني رجل زلايبي أي رجل ردي وهي لفظة عامية .

إلى عـاد أنا بالظل يا سـيـد الحـمـا ترى الموت أولى لي وأحـلا مـشـاربه
فــلا بالتــمني تبلغ النفس حظهــا ولا بالتــأني فــاز بالصــيــد طالبــه
لو ليت تنفع أو عــســـا أو لعنا أد منا ولكن لا لشيء يجــايبــه
كلمت فـتى أمـسى من العز عـاجز وأحضى بهـا مع كل عـذر وصـايبه
أغنم مـتى لاحت من الوقت فـرصـه وان هب نسناس إفْذِرْ في ســوايبــه
الأقـدار مـحكومـات والرب حـاكم والرب مــا يذرا بسكني هبــايبــه
مـابين غـمـضـة عين أو قـبل تنتبـه مــا يندرا من أين تذرا هبــايبــه
فـلا صـحـة الإنسـان تبـقي مـدا المدا ولا ابه الدنيــا على حــال دايبــه
ولا شي إلا لـه مـن الله ضـــــدّه لابد من صـــحـــة ونوبات نايبــه
فــلا نال بالآمــال إلا امــخـــاطر خــواض في بحـر المنايا غـبــايبــه
والذل داء الضـــواري يسلهـــا [1] كـمـا سل داء السل معلوق صـاحبه
مـــا صـــابر بالذل إلا مـــجبن عنين قـوم مـا له البـيض طالبـه [2]
ألا ليت نجم اسهيل عن باب ماجرى عن حـال منحس الحشـا ويش صـايبه
مـــر يبين ومـــر في الغـيم يتـجي مـدري غـدى أو غـاديات مـغـايبـه
او به غـوا مطغيـة من زايد الضـيـا واغــراه حــتى نكس الله حــاجبــه
أو صـاب للسيّار مـا صـاب راشـد غبن كـبــيــر وحــبـة القلب ذايبــه
راع البـوم حــالي جـد تولم وزادني لا مــرحــبــاً بالبـوم لاحي غــايبـه
دهـانـي دهـاه الله فـي لـذة الـكـرى الروح مني عـقب مـا ادهاه غـايبـه
دهاني بعلم سـر لي فـيـه مـاجـري علي وعلى خلي وخـــلاً جــلايبــه
ترا ابرك ساعات الفتى ما بها الفتى وما فات مات وساعات الغيب غايبه
والعــمــر عــده عــارة ولد سـاعــه إلى فـات هل نعطي العـمـر تعاريه
والرُّوح مـــا ولاً بهـــا الموت تنثني وعــصــر تمضـا مع ليـاليـه آيبــه
إلى عــاد لا ســيـف يبــقـا بظله ولا فــارس ضـاري ومن ضـيم لاذبه

(١) الضواري : جمع ضاري وهو من أسماء الأسد .
(٢) العنين : الرجل الفاقد الشهوة .

ولا ساجد وبل الحيا يستقي به ... ولا عبد للشهال بسّام حاجبه
ولا مهرة قبا إمْنا كل فارس ... نجاة الفتى مع غارة الخيل غالبه
ولا طفلة عذرا إمْنا كل خاطب ... على ماجدٍ خطابها دوم خاطبه
ولا عد ثور السواني يجرها ... ولا فاطر كوما هو اشف قاصبه
ولا عد علج في نعايم يسوقها ... ولا شنة شمطا من الشاه جالبه
سوافني أو عاش ما عاش واحد ... حياة البلابل عدها الله خارجه
حياة عداها العز والمجد والثنا ... حياة العنا لو فوق الابنا مناصبه
يقال إشعار الملا في ثلاثة ... من راي فكر واحتضار الغايبه
شعر يموت وصاحبه حي لو فني ... وشعر يعيش بحد ما عاش صاحبه
ما مات من هذه بقاياه في الوري ... ولا نسي من انشا من الشعر صايبه
إياك تلبس ثوب أيوب للبلا ... صبر جميل بدْ ما النفس شاربه
وإياك تلبس ثوب من هان للجنا ... وتلبس الضدك ثوب مور الحاريه
وصلوا على سيد البرايا محمد ... ما لاح برق أو تنسم هبايبه

وله في محمد الربيعي إبنا أخي منيع ابن سالم العريعر زعيم الخوالد :

يقول الخلاوي والخلاوي راشد ... بالقيل غالي مثل غالي الجلايب
يا مدّى يم النشاما نصيحة ... من حاضر منهم ومن كان غايب
من لا يحصل بأول العمر طوله ... فهو عاجز عنها إذا صار شايب
ومن خاب في أول صبا الثنا ... فهو لازم في تالي العمر خايب
كما مورد ضاميه والقيظ جد صفا ... على بارد الثريا هبيل النشايب
ومن لا يرد عد اتناني جمامه ... قراح غزير الماء منيع المجاذيب
لكن دعاثير الغيا حول جاله ... على معطن الماءِ مقعيات الثعالب
وإلى أظهرت بدرية الصبح واضبطوا ... على اكوار هزلي من او فوق المشاعب
وسيروا إلى ملك الربيعي محمد ... فهو زين من تعني إليه الركايب
من أول جنح اليل ما علقت به ... اشريق الضحا عند المخاض الكواعب

عسى كبد تبغض البل

هذه قصيدة للشاعر محمد بن الاشدق من المساردة قحطان قالها في البل عندما سمع بعض الناس يسبها :

عسى كبد تبغض البل	جعل العله تازا فيها
يعذر بها قن قامح	وانا عندي بخس فيها
الى شفنا نوضة بارق	سرينا واصبحنا فيها
راع الفرقه على الجره	ياجعل القوم اتاحيها
البل يا الخايب قريتنا	نبتاع ونشتري فيها
هذا يحلب وهذا يصر	وهذا يشرب من دافيها
البل فيها خطوا العفرا	تحرم الفيه راعيها
والبل فيها خطوا الحمرا	كن القرمز متغشيها
والبل فيها خطوا الزرقا	حم بيض لواحيها
والبل فيها خطوا ملحا	كن الفلجان مقاريها
والبل فيها خطوا الصفرا	ما نبيعها ولا نصخيها
والبل فيسها خطوا السمرا	ترمي بالشوف لداعيها
والبل فيها خطوا الصهبا	كن الشيوان تباريها
عسى كبد تبغض البل	جعل العله تازا فيها

أحد شعراء أعمان ومن شعرائها قطن بن قطن

نظم قطن هذه القصيدة وشحنها بالألغاز وأرسلها إلى أبو محمد البسام في عنيزة وطلب منه حل ألغازها وها هي :

يا أبو محمد لا فجتك امصيبه	طيب الزمان في رغد ما ريت شر
ويا من على كل البرايا بين	وعلى جميع الخلق بالعلم افتخر
فضايله بين الملا مشهوره	عصر الصبا واحلاف ما ابيض الشعر
تبين لي طار طرالي ظاهر	عسر ولو ينشر على كل البشر
أنشدك عن انثا اتعاشر مالها	ذكر يجيها واصل ما تلد الذكر
وانثا لا تضنا ولا ينضتا بها	طول الزمان ولبسها ثوب حمر
وانشدك عن انثا وهي سيارة	دليلها مع دربها طول الدهر
وانثا تسير بغير أرض ولا سما	ومسيرها دب الدهر على الظهر
وانشدك عن انثا وهي شباحه	تاكل ولا تشرب وتنكح من وخر
وانثا وأربعة لها في حسبه	يانعم من هي له تكون المتجر
وانشدك عن انثا حديد شوفها	تمشي وبيانتها ثلاث في سطر
وانشدك عن انثا توكل حلوة	في بطنها انثى وفي الأنثى ذكر

وانشــدك عن . انثـا تناكح زوجـهـا — إلى اتعبت الأنثى فـجـد لقح الذكـر
وأنـاثـى لـهـن فـــــضـل نـعـم — في مـحكم التنزيل حلوات الثــمـر
وأناثى مــخـتلفــات اسـمــاهن — سـبع ويتـبـع كل وحـده منهن ذكـر
وانشـــدك عـن ســود حــلال اكلهن — وامــثــالهن بيض حـرام للبـشــر
وانشــــدك عـن شي طـويـل نـافـع — وللناس نفـعــه بين مــا به غـتــر
هجـره عن الضـرب الكثيـر ايضـره — ولو يضـربونه جـملة الناس اعـتمـر
وانشــدك عـن اذكـر جليل نفـعــه — وخـيــار نفـعــه حين ينهل المطر
وانشـدك عن اذكـر بعـمـرٍ قـاصـر — بالحـد قطاع ومـســمـور القـمـر
وانشــدك عـن اذكـرين باسم واحـد — فـارقـهم الذكـر الطويل المشـتـهـر
وانشــدك عن اذكـر يدور على الملا — بالسـمـع يذكـر ولا يعطي خـبـر
وانشـــــدك عـن رجـل تـزوج أنـثـى — بكر قــضــا بعض الملا منهـا وطرا
مــا عندهم جــان ولا إنس حـضـر — فــزاجــهـم هذا يكون امن العـبـر
وانشــدك عـن اذكـر شـديد باسمـه — يمضي جــهــارٍ ولا عنده رد القـدر
واخـلافـذا خـمسةٍ أو سـتـة نامـوا — ونـومــتـــهـم لزت على طول الدهر
واخــلافــذا اذكـــر يحب اوصــالـه — لولاك تشكي في طبـايعـه العـسـر
واخــلافــذا اذكـــر منازله الفــلا — طبـعـه إلى مـا نامـوا النومى سـمـر
ثم الصــلاة على النبي مـحـمـد — مــا بارق في مظلم الداجي ســمـر

وقـيل إنه لما وصل رسول قطن لم يلق إلا إبنه فظنه لأول وهلة أنه الذي يقصـده قطن بهذه القصيدة فسلمها إياه وأخذها الإبن وقرأها ثم جاوب عليها في الحال وبعد قليل جاء والده فأخبره إبنه عن القصيدة وأنه جاوب عليها بيتاً بيتاً فسر الأب لهذا الذكاء النادر المثال . ولذا تعجب الرسول .... قال :

يـا راكب من عـندنا منجـــوية — من ســاس هجن كنهـا ظبي عــفـر
قــودا هـمـيم من بنات عـشــافـر — مـــأمــونة ذا تو فــاطرها فطر
ســـرهـا رعـــاك الله يوم كـــامـل — ثم اسـقـهـا تالي النهـار امن الحـفـر

فـإلى لفـيت وجيت صـوب قـبـيلة ترعـا نبـات الأرض مـخـتلف الزهر
سلم عليــــهم إلى لفــــيت بظلهم من غـايب منهم ومن هو قـد حـضـر
واخـتص لي قطن برد التـحـيـة ذباح للخطار نـابيت الظهــــر
قل له لقــاني من جــوابك صـايب عـسـر ولا لي عن امـقـاضـاته مـفـر
نشــرتهــا للعــالمين ابمعــرفـة مطلقـهـا الطلق الشـديد امن الوسر
مع ذا ولا يقــبل المن هو صــادق عـذر الفـقـيـر للعـالمين لو اعـتـذر
تنشـدني عن أنثـاً اتعـاشر مـالهـا ذكـر يحـيـهـا واصل مـا تلد الذكـر
هذا عــقـــاب الطيــر كله اناثي الخـبــر والناس مـاتيك عن باقي
وأنثـــا لا تضنا ولا ينضنا بهـــا طول الزمـان ولبـسـهـا ثوب حـمـر
هذيك هي أنثـا على وقت الحــيـا حــمــرا وتسـمى عندنا بنت المطر
وتنشــدني عن أنثـا وهي سـيـاره ودليلهـــا مع دربهـــا طول الدهر
ذيك العـيـون المبـصـرات بشـوفـهـا الشـمس بالمـشـا يتـاليـهـا القـمـر
وأنثا تسـيـر بغـيـر أرض ولا سـمـا ومـسـيـرهـا دب الدهر على الظهـر
هذيك في البـحـر العـمـيق سـفـينة دليلهـا دايم مــقــره بالتــفــر
وتنشــدني عن أنثـا وهي شـبـاحـه تاكل ولا تشـرب وتنكح من وخـر
هذيك في كل الديار امــقــيـمــه وهي الرحـا عند البـوادي والحضـر
وأنثـا وأربعـة لهـا في حــسـبــه يا نعم من هي له تكون المتــجــر
هذيك الكعــبــة وذيك اركــانهـا ركنين والركن اليـمــاني والحـجـر
وتنشـدني عن أنثـا حـديد شـوفـهـا تمشى وبيــانتــهـا ثلاث في سطر
هذيك هي جـوزا النجـوم الحـسـبـه يمشـن طول الـدهـر زينـات الـنـظـر
وتنشــدني عن أنثـــا توكل حلوه في بطنهـــا انثى وفي الأنثى ذكـر
هذيك عند أهل القــرايا خــوخـة وهي أول الأشــجــار تفلق بالزهر
وتنشـدني عن أنثـا تناكح زوجـهـا إلى تبـعـت الأنثى فـجـد لقح الذكـر
هذيك هي أنثـا تخض اسـقـامـا والزبدة البـيــضـا إلى درت النظر
وناثي لهـن فـــــضـل يعـم في مـحكم التنزيل حلوات الثـمـر

هذيك رمانه وذيك اغصونها   والنخل فضّله الأله على الثمر

وأناثي مختلف اسماهن   سبعٍ ويتبع كل وحده منهن ذكر

هذيك ليالي الأسبوع كلها أناثي   يتبعهن أبيض النهار وهو الذكر

وأيضاً ثلاثين حلال اكلهن   وأمثالهن بيض حرام للبشر

هذاك شهر فيه امحرم   أكل النهار ويحل بالليل الفطر

وتنشدني عن شيء طويل نافع   وللناس نفعه بين ما به عثر

هجره عن الضرب الكثير ايضره   ولو يضربونه جملة الناس اعتمر

هذاك الدرب علم وبين   وهو الدليل إلى الدليل قد ابتهر

وتنشدني عن ذكر جليل نفعهٌ   واخيار نفعه حين ينهل المطر

هذاك مرزام السطوح حمايل   ما ينفع إلا حين ينهل المطر

وتنشدني عن اذكر يسير امكلف   وإن قطع رأسه في كلافته استمر

ذاك القلم يعباه كل امطوع   لا تاجر يوم ولا يوم افتقر

وتنشدني عن أذكر بعمره قاصر   بالحد قطاع ومسمور القمر

هذاك يوجد عند كل امحسن   ألا وهو موس ايحت به الشعر

وتنشدني عن اذكرين باسم واحد   فارقهم الذكر الطويل المشتهر

ذوليك هم النسرين باسم واحد   فارقهم الذكر الطويل وهو المجر

وتنشدني عن اذكر يدور على الملا   يذكر السمع ولا يعطي خبر

هذاك كان إني فهيم وعارف   وإن كان لي فهذاك الدهر

وتنشدني عن رجل تزوج أنثى   بكر قضى بعض الملا منها وطر

ما عندهم جان ولا إنس حضر   فزواجهم هذا يكون امن العبر

هذاك رسول الله تزوج زينب   عقد لهم عند الإله ابلا مهر

وتنشدني عن رجل شديد بأسه   يمضي جهار ولا عنده رد القدر

هذاك ملك الموت وشرب كاسه   من طال عمره بالحياة ومن قصر

واخلاقنذا خمسة أو ستة ناموا   ونومتهم لزت على طول الدهر

ذولاك أهل الكهف الذي يوصف بهم   اصبروا وخير الله قريب الصبر

واخــلافــذا اذكــر منازله الفــلا — طبـعـه إلى مـا نامـوا النومي سـمـر

هذاك يوم البــر يصـبح ســامــر — واغناه تسـبـيح الخـلاق البـشــر

واخــلافــذا اذكــر يحب أوصــاله — لولاك تشكي في طبـايعـه العـسـر

هذاك الفــهــد الذي يقنص به — للصـيـد لا تزعل عليـه ولو كـثـر

وانشـدك حـيث أنك فـهـيم عـارف — عن وزن رطل لا حـديد ولا حـجـر

عليـه الوف مـا يعـد احـسـابهـا — إلاّ ولي العــرش خــلاق البــشــر

فـإن عـجـزت ولا عـرفت اوصـوفـه — فـانشـد على حيث إن بذا عندي خبـر

ثم الصــلاة على النبي مــحــمــد — مـا لاح برق في سـحـاب واسـتـمـر

ماقيل في مَدح بركات

نظم الشاعر الشعبي هذه القصيدة في بركات ويتذكر ابنة عمه حسنا وتسمى (الفراقد)

سارت وكد نهج الدجا وتجرهدا ... وانجال جلباب الظلام الأسودا
وإن مل سار الليل نومه وانطوى ... متلذذ في طيب حلو المرقدا
وتمايزت في العين جو السما ... جل النجوم على المغيب اتوردا
هذا وحسنا في بلاد دونها ... سفك الدما ونيران حرب توقدا
وأرض سباريت إخلي ما بها [1] ... إلا سروح ربد وام الفرقدا
كم ذا يتيه ابها الدليل إلى سرى ... ليل ولا لحزومها يتعهدا
مما يشوف امن المهالك والظما ... وامكابد الحزم العريض إلى بدا
ما بينها نفد الضواحي واللوا ... واعنيزتين وطيب نومي كد بدا
من بعد ما جنح الظلام إلى كسا ... عين المهاة وغاب جرن الأسودا
وإلى أن حسنا بالمنام تمد لي ... كف امخضبة بصافي العسجدا [2]
تقول لي أنت المريب المرتجى ... لمن توده وللمودة نجحدا

(١) سباريت : الأرض المقفرة .
(٢) العسجد : الحنا .

واقسمت بالحلف وايمان مغلضه مـاقلتـهـا زورولا ملحـدا
مـا لي احـذاك من الملا شـفّيـه من منتج الشرقي إلى وادي كدا [1]
باتت تحـاولني وبت لكنني بالكوثر المبعوث بت امخلدا
متبجع بوصال ضامرة الحشا حورية للزين فيها معهدا
تنفل جميع المحصنات ابوارد متعشكل لونه كليل أسودا
نقوة أناثي حرة عركونه ما مثلها في نسل حوا يوجدا
أمست تردن للهوى رعبوبة هيفا صموت الحجل فايحة الردا
وامن الظبا جيد يحف مناكب تلقا يلوح ابها اعقود المقلدا
ياما تحمل خصرها من ردفها ضيم إلى قامت تقوم وتقعدا
له مثل غصن الموز ساق ناعم بحل به الخلخال جض وغردا
وعين مغزلة واشفاف ذبل حم المراشف ما علقهن الصدا
رانف كما حد السهام يزينه ريح الشمطري بالسفاه يرددا [2]
وترايب بيض وعنق واقف وصدر تشوف ابه النواهد قعُدا
وبطن نظيف ما لجا فيه الضنا ولا لها عقب العتيم ايتجلدا
فاستنفرت من ما عهدت ودا بها بالمطل في ديني تقر وتجحدا
لو أن حسنا تعلم إني قبل ذا جاس على فرقا الخليل امعودا
ما كان تنسى وصلنا بمدارج والواش عنا والحواسد رقُدا
الله يسقي دارها بمهدهد لجب كداجي الليل لونه اسودا
جراف ذراف دفوف رافق دمآر عمّار لما يتعهدا
يدعي جميع ارياضها وافياضها منها المغاني والمكالي حشدا
تشوف حياة التراب لكنها قطع الحبال على اغشاه المزبدا

(١)وادي كدا : هذا الوادي في اعمان .

(٢) الشمطري : الزباد الطيب .

وتخالف النوآر فيها واصبحت خضرا مفاليها يمط ابها الندا
فإلى قضى ميقات موسى زانها طرف الأنيس وكل طير غردا
تلقا وحوش الريم فيها رتع والريل فيها والنعايم شردا (١)
تلجى إليها مفاليح الرجال كما يلجا الجواد ابن الكريم السيدا
وافي الذمام عن الملام ابن مبارك تاج الملوك خليفة المحمدا
ملك مضيفه لم يزل مد البقا لجميع وفّاد البرايا مقصدا
هذا يشد وذا بعيشه راغد طول الزمان وذا يروح اموفدا
وإن ذعذع الثار القديم وجذبوا يوم التلاقي كل شرث مغمدا
في ذات يوم قمطرير باسه يوم عبوس به يشيب المولدا
فبركات ذاك النهار اتشوفه القرم عند اعقابها يتصيدا
من فوق نابية القطاة اشمره من اعوجيات الأصول اترددا
فالعهد ما عنها يفوت طريدها وأبها الونات إن كان خيله تطردا
تدنا التجفاف ودرع ضامن من نسج داود يجال عنه الصدا
وامهند صافي الحديدة صارم كم ذا على روس القروم يوردا
لو تنطق الروس الذي قطعت به بفم فصيح كان الجماجم تشهدا
صرايع ذاك النهار اتشوفها شروا النخيل الجاثيات بثرمدا (٢)
والدم يجري بالجيوب لكنه من سيف أبو بدر جراه المزيدا
والبيض غضات الشباب حواسر لزماً تشوف ادموعهن اتبددا
من شد ما يوحن من ضرب الجنا والبيض واطراف الرماح اتحددا
من ما على بالسيف روس ارجالها واقفوا كما وصف النعايم شردا
ملك عظيم بالأمور مجرب ملك بصولات الكفاح امعودا
بثقافة ورشاقة ورفاقة تاطا الوطيس على ضباة الموقدا
بتلون ملك لا يزال حربه عينيه في حال النعاس اتسهدا

(١) الريل : ابن الظبا .
(٢) ثرمدا : من قرى الوشم احد نواحي نجد .

أكــرم من الملك الغـــريري وأجـــود — وأفــرس من ابن الزبرقــان عــدا (١)

يـحـكـي ثـنـاه بـكـل واد طـايـل — ثقـات عن فـعل الشــريف اتمجــدا

نهـــار فـــتح الروم جـــانا ذكـــره — في نجـد واديار العــراق ايشــيــدا

فـإلى جـرا عـرَقْ الهـجـيـين ولاتها — واوزا بهــا ســوق الرحــيل الملهــدا

تزفـــــرت بـالشكوى لا تـلمنني — الـدوب والحـــــولات مع طول المدا

مـــسيت ملقــا زورها لذراعـــهــا — بالحـقب ثم اتليــتــهــا بالمجــهــدا

واقـسمت بالبـيت المعظم والضـحى — والصف والإخــلاص وآيات الهــدا

مـــا يبــركن الأرض في اثقــالكن — يوم لا عنك الهـــجـــيـــر ابيـــردا

حـتى نجي لابن الكريم أو نلتـجي — باركــان كـعـبـة جـوده المتـعـهـدا

يمحـا خطايا الفــقــر عنا شــوفــه — شـيـخ يبش صـبــاح وجـهــه بالندا

لولاه مـــا جـــزنا اخـــلال كنهـــا — تاطا على حــامي هجـيــر الزمــردا

ولولاه مــا دسنا ســبــاريت الخــلا — واديار ســاكنهــا المهــاهه والصــدا

لـن أن مـــــثـلـه بـالمروة واحـــــد — غـــدا الفــقــر عنا زمــانٍ وابعــدا

دامت لـه العليـــا ودام اســـــروره — ودامت ليـــالي العـــز له طول المدا

ثم الصـــلاة على النبي مـــحـــمـــد — مــا ناح جــمــري الحــمــام وغــردا

وله أيضاً في بركات وتسمى القرنفلية .

أطلب لـه اطلال الديار المـــحـلي — يعــتـــادها نـو الســعــود المقــبلي

بالدلو هطّال الســحـــايب امــديّم — ســحبٍ لكن ابهــا الســيــوف تسللي

وصف الخـــيـــال لكن بجنبـــاته — طبلٍ بســـــيــــرات الملوك يزلـزلي

يســقي ديارٍ جل في عــرصـــاتهـــا — ســو البــلا وامــست بلاقــيع خلي

دار الحـــــسنا بين ســـيطان اللوا — والســر والضــاحي وبين امــجـزلي

كـثـرت بهـا غـبـر السنين واصبـحت — قــفــرا ســبــاريت بهــاها منجلي

(١) الزبرقان : أحد الصحابة .

حسن الدلال عرصاتها فتغيرت ... عنما شهدت من العمار الشهدلي

من بعد ما كانت تزين ابحيّها ... بعساكر وصهيل خيل حيًّل

والعاج والرسم الجديد اليا جثم ... سود الجباه من امتحان المرجلي

ومراكب عزن أو عوج قاطب ... يا من به المستجرم المتوحلي

وخرايد خمص البطون نواعم ... صافيتهن ايام حظي مقبلي

جعد الذرا يا طول ما لاعبتهن ... أيام عجات الشباب أموجهلي

يا طول ما امنني وجفنني ... خدمتهن على الرضا وخدمن لي

الين لاح الشيب في انكرنني ... والشيب لمن لاح ما يتبدلي

واليوم ما يصخن لي ابنظرَه ... لو كنت ملك بالنبوة مرسلي

وأنا بحمد الله لو جفني ... وغدأ الصبا ودنا المشيب يحقلي

قرب المساجد والقرآن امجاور ... خلف الإمام على الهداية مقبلي

ويغنين عن تذكارهن خريده ... فيها الجمال اليوسفي امكحلي

مياحة العطفين ضامرة الحشا ... لكن لون اخدودها سجنجلي

نشت في عصر الشباب امنعمه ... بظلال منفوح رفيع المنزلي

طول الحياة وعن مصاريد الشتا ... في ركن ذاك المجلخر الأطولي

حَسْنا وهي من دون معشر حيها ... تكسي المتون أبوارد متعشكلي

يغذا على طيب الجمال بما غلا ... مسك وريحان معا قرنفلي

في مقلة نجلا وجيد فريدة ... مع شفَّة حمرا وحم ذبلي

ومذارع فيها الأساور والحلى ... وساق به الخلخال جض وهلهلي

ونواهد يزهون صدر ما لجا ... فيه الجنين وخصرها متحملي

وردف كما طعس النفود الي مشت ... كلف عليها بالقفا والمقيلي

قبالة ميالة قتاله ... بالعشق من بوصالها متبدلي

مصيونة عن كل عيب فاضح ... في ثغرها وثاقت ومعقلي

ما سامرت حي الفريق ولا بعد ... يوم قواها حيلة المتحيلي

سمح الزمان لنا بطيب اوصالها ... ثم انتحت بقاصي المنزلي

كني وجد شد الرحيل لحيها … والجوخ يدنا والسوام يعزلي
والحي من واد الغضا متفاخت … ذا مجنب عنها وهذا مشملي
خلّيت منازلها اكود ارسومها … ولا عاد فيها من يحل ويرحلي
فباتت تواد عني وبت لكنني … لحم على حامي المليلة يصطلي
ذاك النهار امفارق عينيه … حمرا مشعشعة تشب وتشعلي
تلقا مجارفها نهار اورودها … لم على كنّ بخبت المنزلي
ومعلق عند باب غامض جفنه … مجذوف سمه بالفؤاد ايغلغلي
ناديت ربعي للرحيل وقربوا … والكل منهم لي مطيع مجملي
دنوا ثلاث كنس عشافر … يطربن صدر الوافد المترحلي
انهضأ من وادي القصيم قواصد … لم مطلع النجم الشمالي عن هلي
عشر من اوطان القصيم انحثها … مر تخب ابنا ومر تهذلي
وإلى شكوا طول المسير ارباعتي … واستنعسوا تذل الهدان الزملي
اتعبتهم في قطع كل اتنوفه … تيها تكل ابها النضا وتمثلي
الهيتهم بعجائب وغرايب … وتذكار كساب المروة بو علي
وأنا على منجوبة رباعه … تشضا مناسمها صليب الجندلي
امسأ بجولات لكن اشرابهن … ثمل على ذيب النجيب امهزلي
انمت الجديل بعزما ويردها … كفى وهي يوم الرحيل تجفلي
متوقم ماي الصميل ولو بقا … همج لكنه في مراجيل غلي
من منهل مر الشراب لكنه … يخلط بماه الصبر هو والحنظلي
حتى بقت لضواتنا لو هملت … بمضحا أو معشا وبمقيلي
أمن الفؤاد عن الشرود ولو بقت … نضواتنا شروا الجريد النحلي
ما تنتهض تبقا القيام لو بغت … غب السرا بحبالها لم تعقلي
نهار قابلنا الكريم ابن مبارك … عقب السرا وتذراع ذيل الفيلي
بركات خير من ينسب لابن هاشم … السيد الملك الهمام الفيصلي
ملك حوا طرق المراجل كلها … بمروة واشكالة واتفضلي

قيدوم الكل سرية نبوية ... علوية ماض قضاها معقلي
من جده المحسن وأبوه امبارك ... تاج الملوك وعمه السيد علي
يغزي مقام الروم في أوطانها ... لاجا محارمهم يدوس ويقتلي
قطع سوابلهم وخلا اديارهم ... فيها الرغيف ابدرهم ما يحصلي
يا ما قطع بين السويق وواسط ... من راس رومي السبع مرملي
لا عنتره عبس ولا عمرو ولا ... قرم القروم الفارس ابن الشمعلي
أيضاً ولا ابن الزبرقان ولا الذي ... حبس الفوارس عن يمين عن علي
وإن زعزع اليوم الأقشر والبسوا ... يوم الملاقا كل قبا تعجلي
اقسم فلا ركب السروج ولا وطا ... فوق الوطا من حافي أو منعلي
شرواك يا بركات المن جردوا ... بيض الضبا وحمي وطيس القسطلي
في ذات يوم قمطرير باسه ... حمى الرصاص وكل رمح مرسلي
قيدومها يا ما حما من ساقه ... بالله إن ذل الردي واتكللي
ولبيض غضات الشباب حواسر ... والخيل من ضرب العوالي جفلي
تلقي الحسيني والوجوه عوابس ... يحضا وطيس احياض حامي الجحفلي
من فوق نابية القطاة اشمره ... وجارح سلما اليدين امعزلي
متقلد صافي الحديدة صارم ... يضحك إلى ماناش حد المفصلي
فإن غرزت ابكار السحاب ولا لقو ... في الدابة من كل مرزمة خلي
واصحون مجده للضيوف شريعة ... ذا فارغ منها وهذا ممتلي
واخلافذا يا من رقا درج العلا ... لا نلت بالنصر القديم امشملي
يا سيد من سيد متسلسل ... بين البتول وبين طاها والولي
يا سيدي اندبك ندبة مدرك ... بالحبس دونه ألف باب مقفلي
أو ندب مطروح ابتالي ساقه ... كسر السلامة وايقن أنه قد ولي
يابن من لقحة مطية ضيفه ... يستن تابعها وهو ما يسئلي
قمت اتدين في رجاك ابدينه ... لولاك ما دينت حبة خردلي
ترا المراجل صعبة مرقاتها ... لولا اصعوبتها رقتها الزملي

دجين بن عريعر

من شيوخ العريعر رؤساء بني خالد يسند على زامل الحسين

يقــول الغــريري الذي بات مــاله هوا غـيــر طالب الطايلات هواه
إلى نامـوا السمـار جنح من الدجـا لـكـن ابموضـى نـاظـريـه قـــذاه
لكن ابهـا سـاق أم عـوق إلى سـرا إلى نـام هلبـاج وطاب كـراه (١)
وبات عـلى وثـر من الزل مـــالـه جــضـيـع سـوا خـود يفـوح ارداه
فنا فـوق شـروا نملة الصـيف ساقـها اثر مـــاطـر أمـــسـى يعط نـداه
جضيـعي من الهندي مصقول صارم لما ناش من جـــثـل العظام رمــاه
وثوبي من البـــولاد درع وطاســه يـبـين الـعـين الـنـاظـريـن سـنـاه
وزلي وزبني فـوق مجـتـمعـة الشـوا كـمـيت من الخيل الجـيـاد غـيـاه
ونروي بخـمس صنعـة الشـام زانهـا طراز ومن زين الجـيـــاخ وقـــاه
ولا لي نديم غـيــر هذا وصـــارم ومـن لـون زيـنـات العــــروق قـنـاه
إلى كل من جـازا احسـاني بسـايه يـذوق مـن انـواع للعـــذاب رداه
فــلا وأوجــعي من لابة خــالديه غـــدو للمـــلا والعـــالمين حكاه
عـفيت لهم مـا فات باغ إلى أوجهوا على الضـد فلوّ بالجـمـوع قـواه
مـشـيت لهم ممشـا تعـيب مـرامـه إمكاد على واني العــزوم ســراه
بالورد والمصـدار خطر على العـدا ولا كل من قـاد الجـمـوع مـشـاه
على سـاقـتي قـوم ويا ارفـاقـه صـــفـــو قــبل هذا ثم جـــاه بلاه
إلى مـــا بقـــا نوآر الأرياض كنه مـضـاحك زينات العـيـون بقـاه
تفــقــهت للمـــرباع باغي اطرابه بقـو عن افـعـال الجـمـيل عـمـاه
بنو للردا ســـاس وغـبـــو مناجل إلى البـوق وامسـوا للقـبيح اشـراه
ووســوا لما لا يطرب النفس ذكـره ولا يشــرح القلب الذهين نبـــاه

(١) الهلباج : الحصنى .

رموني وانا في ضف ماكنت زارع ... ومن قدّم النو الجميل وقاه
ومن ضيع الحسنى والاحسان لوصفت ... له أيام جاه بكدرهن بلاه
ولوني ولا عقّوا من الله حاضر ... والأجال ما تدني بغير قضاه
فلا ما حلا يوم بغير الذي جرا ... على وجا بالحاضرات مناه
ضحى يوم جيتهم على واضح النقا ... كما الحر منحوط وشاف قراه
شفيت صدا كبدي يتنجير راشدا ... وشوقي المرزوق كساه دماه
ومن غير هذا والقروم صرايع ... على الأرض ما يرجي لهم انجاه
ويا ما بعد بي من شفا المالي حاضر ... ومن ساعة يبحث لها بقصاه
فيا مبلغ مني اشهيل ارساله ... بها من بقايا ما بقاه وصاه
تراني مجير عن عداوات خالد ... سواك فلا تبعد لها بفلاه
ولا هي بمقناصي ولكن فريما ... تدنيك لي وآخذ قضاي بلاه
ياشهيل هياش ابعيد عن الردا ... ومن عليهم هفة ونقاه
مشيتوا بنا يا شهيل ممشا قطايع ... بكم رز شيطان الرجيم لواه
وصارت بكم هذه والأخرى وربما ... تجيك عن خبر الخيار هواه
ويا ما براسي لك من الحرب والشقا ... فكن عن شلايا ما شريت تقاه
فنا راعي الهدلا شقا كل عايل ... ولو صار مدح الروح فيه سفاه
فنا سافه في الحكي هذا ولم يكن ... ازينه بافعالي وازيد وراه
ويا طارشي سقها وسرها الزامل ... لعل عسى تلقا حداه بداه
ابعيد مدى تدبير الاريا ومن به ... على شد غارات الزمان نباه
اخو تركي بلالّ الارياق زامل ... ومن زاد في عسر الزمان اقراه
نديمي ومن لا لي برجوا سواته ... ابنصح ولا لي في العباد سواه
وقل له علم فضوة لا تكنه ... مشحوح ترا القلب الجريح ادواه
تبينك في حرب لمن قد شرا له ... وشا اقشر القالات ثم نصاه
ودارو في يا زامل الحمد والثنا ... كما دار الآما في اليدين رحاه
خف الله هل ترضا بهذا وراسك ... يشم الهوا والسيف جاه صداه

تــرا ذلــكــم ذلي وذلي يــذلــكــم
وعـــزي لكم عـــز براس صـــفـــاه

وهل ترضى يالغـــريري ولك نبـــا
فـــيـــابيـــســهـــا من شـيـمـة وحـيـاة

ولا الموت إلا لي ولك ينشـــفـــا به
ومن مـــات مـــا يدرون ويش وراه

فـقم قـام ناعـينا غـدينا فـريسـه
وصـرنا لاخـبـاث البـخـوت وقـاه

وعط خـالد مني جـوار جـمـيـعـهم
وديـن ومـــــشـلـوث الـطـلاق وراه

عن اللي مضى منهم سوا اللي سعابها
من اولاد شـــمـــروخ فـــانا له أدواه

فـلا يامن الضـرغـام عن قرص راسـه
ومن خـــبطة منهـــا ايقـــال فـــراه

فـمـا الشعـر إلا يفـرح القلب ساعـة
والافـــعـــال تبـــري للعليل احـــشـــاه

وصلوا على خـيـر البـرايا مـحـمـد
عــــدد مـــا زها نبت وطاب سناه

جواب زامل الحسين إلى دجين بن عريعـــر

يامن القلب كل مـــا بات همــــه
لطلب العـــــلا والطايلات امناه

إلى مـــا خلي البـــال طلاب راحـــه
تزايد في نجل العـــيـــون نبـــاه

ينيــر ويـســدي في مـشـاحي طرابه
هواه عن درب الجـــمـــيـل اعـــداه

يربي الميـــلان وينمي تجـــاير
بهـــا عن جـمـيع الطايلات شـفـاه

فلي همـة مـا قـد رَمَتْ بي إلى القلى
ولا ســـامـــرت جنح الظلام اســـراه

ولا شـبـبت عـيني في زي كـاعب
لكن بعـــيـني عن اصـــبـــاه قـــذاه

ولا أدري عجوز أم فتاة إلى مشت ولا حــــرة أو أن تكون أمــــاه
ولا لي بهــا شف صـبي وشـايب مـدا العـمـر مـازحـتـهـا بسـفـاه
وفي صفا الجارات ما بيته الحمي لهــا عند طلقــات البـدور نفـاه
وللجــار عندي كل يوم كـــرامــة تزيد إلى زاد الخــيس جـــفـــاه
فـمـا الحـمـد إلا من قـديم غـريزة لـنـا كـل دون العـــــالمين سناه
غـريرية مــا رضت بالذل مـسكن ولا الهـون لو زاد السـفـاه سـفـاه
ونشـفي بما يدني لنا الحـمـد والثنا ولا فـــرض دون المكرمـــات بلاه
لنا ديرة منهـا وفـيـهـا اجـدودنا قـــديم فــهـل دون الديار ســواه
ولو لم يكن فـيـهـا لنا غـيـر عـالم فــمن رامـهـا مـا رام غـيـر عناه
لنا الحلم فـيـهـا والجـهـالات للذي يبي الجــهل منا وان بغــاه لقـــاه
فـيـا أيهـا القـاري بقـروا رسـالة بهـا احـتـضى دون العـبـاد نبـاه
فيـا مجـهـد راعي اخصال حميدة لقـا بالشـقـا حـتى لقـاه دواه
اقــضـــا رسلةٍ جـاني امـجـاهر شـــواني وانا حـــرق الفـــؤاد بلاه
أخـو داحس مـا لي شـفـيق ولا له شـفـيق سـواي وانا من عناي عناه
أبو باطن بلل صدى القلب عـرعـر حـجـا من لجـا من هو وراه عـداه
حـمـا الدار من دار فـيـهـا مـلامس وبالغـدر جـاها من عناه فـجـاه
جزا ما سقـا بالغدر منا على النقا جـــزيناه عن ربع الاديار اجـــلاه
على همــة منا العـينا كـبـيـرنا سقينا العدا فـيـهـا الكبـيـر سقـاه
وكم ذا صنعنا قـبل ذا من صنيـعـة بهم مــحــتــرمين يدركــون جــزاه
ذخـرنا بهم ذخـر جـمـيل وتفـتـحت علينا به أبواب الخــراب قــضـــاه
وكم غـرت الراحـات غـمـر امـتـيم وكم نعــــمـــة زالت عنه جـــزاه
فــمنا لهم لينٍ ومنهم جـفـاسـة جــزا الضـيق من هذا وهم بنفـــاه
فـيـا مـبلغ مني شـفـيـقي ارسـاله بهـا من غـريبـات النشيـد قـضـاه
نرا الشيـمـة العليـا لنا ما تغـيـرت تطا مـــا تطا لو كـــان ذاك نطاه
وقـولك مـا تاليت نفـسك حسـافـه عــفــيت وصــدينا الحــريب وراه

صدفت لك العفاة يا كاسب الثنا ... والأقدار تاطا والأمور قضاه
وقولك لي ما الموت إلا شفيه ... لنا كل دون العالمين امناه
صدقت هو اشوا من حياة زريه ... ومن شيمة نرمي لها بوطاه
بلاكن ترا يا شمعة الناس ساقنا ... عن الهون شيمات نبا وانباه
وبعنا لمن باعك وقمنا كرامة ... لعيناك عفنا اوطاننا ورباه
إلى حيث جيناها على واضح النقا ... كم جاب رجفات الفؤاد دواه
وقولك داروا يا الغريري فهابنا ... كما دارت أيدي الطاحنات رحاه
فهذا سدا منا بهم مثلما سدا ... بنا قبل ما نرجي لها بحراه
وعافوا وشافوا مثلما شاف غيرهم ... لهم عندنا هذا بكل لقاه
فنايا الغريري لك احسام وخوده ... ودرع وفي راس السنان سناه
وانا لك على خبث الليالي وطيبها ... مدا العمر إلى ان ينهال ثراه
وأنا عضدك الأيمن إلى كل ساعة ... وشاهدت من بعض العقود وماه
وأنا حيدك إلى تقصر الناس دونه ... وانت الذي تنزلْ براس شفاه
ويا ما بشيباتي بعدت الذي لك ... حريب لين الحق الذاك قصاه
فلا مهدتني يا الغريري خسيسه ... ولا قابلتني بالرضاع حداه
ولا جيت إلا من على روس لابه ... لهم خير اللمّات الأمور حواه
وانا وانت يا ذرب النانين واحد ... فهل كيف يرضى الذل ذاك الأخاه
فأنا زامل ياذرب الغريري عرعر ... شفيق رفيق ما تطاه نطاه
وأنا زامل الطولات ما ارضا مهونه ... صبي ولا عند المشيب ارضاه
ولا ارضابك النقصان والذل والجفا ... ولا الهون يا تاج الجميل تراه
وعش سالم وانا على ماتظن به ... من الجود لو جاني جفاك جزاه
وصلوا على خير البرايا محمد ... عدد ما جنا جاني الكروم نماه



يامنازل مي في ذيك الحزوم

محمد بن لعبون

يا منازل مَي في ذيك الحـــــزوم	قـبلة الفـيـحـا وشـرق عن سنام
في سـراب عن جـوانبـهـا يحـوم	طافـحـات مـثل خـبـز في يدام
يستبين بها الخبير بها الرسوم	دارســات كنهن دق الوشـــام
مـابكت فـيـهـا من الفرقا غيوم	من نظيــر العين إلا من غـرام
من همـوم في قلوب في جسـوم	في بيــوت في ديار في عـــدام
غـيـرت فـيـهـا تصاريف النجوم	وابدلت فـيـهـا بعين مـا تنام
عـوِّضت عنهـا الظعـاين بالهـدوم	وانتحاب البوم عن سجع الحمام
دار مـي يـوم مـي لـي تـقــوم	قـومـة المأمـوم من خلف الإمـام
في عــدام دوك مــبناه مـهـدوم	من مـراويح الهـبـايب والغـمـام
كل عـيش مـثل عـيشك مـايدوم	يـوم وصـلـك بـالكـرايم لـلكـرام
اســأل الأطلال عنـهم ياغـلوم	يخـبـرونك وانت خـبـر ياغـلام
كيف أبا أسأل من تحت ذيك الرجوم	صـامـتين مـايردون السـلام
يوم مي تحـسـب الدنيـا تدوم	وان عـجـات الصـبـا دوم دوام
في نعـيم تحـسـبـه لزمـاً لزوم	مـثل منزلنا على ديم الخــزام
يوم هي توريك خـد به وشـوم	يفـضح البـراق في جنح الظلام
كنه القنديل بالزيت مـخـدوم	شـبـتـه دياتهـا عند المنام
داعـجـات غـانجـات لو تروم	كنهـن في كِنهّن بيض الحـمـام
والهـواوي من هَواهنّ مـحـروم	غـيـر وصل لإحـلال ولا حـرام
ياسنين لي مـضت مـثل الحلوم	كنهن في دار ابن عـوام عـام
هل غـريم الشـوق يشـبع منك يوم	شـبـعـة المسكين بايام الصـرام
أو تلمين الشـمل لم الهـدوم	ياليالي السـعـد عـودن بالتـمـام
أو تردين البـعض ذبك الهـمـوم	والعـرب والكل في ذيك الخـيـام
قـالت اللي فـات مـاهوب مـعلوم	ردته لك وأنت سـالم والسـلام

ألا يا بارق يوضي جناحه

محمد بن لعبون

ألا يا بارق يوضي جناحه شمال وأبعد الخلان عني
على دار بشرقي البراحه تخلت ما بها كود الهبني
لكنبها عقب ذيك الشراحه إلى مريت باسم الله جني
يفز القلب فيها للصباحه إلى قامت حمامتها تغني
توصيني لأهلها بالنياحه يعود إن الحمامة خير مني
وأنا إن كان لي بالنوح راحه فانا بانوح دهري ما أوني
وترى للهم والسلوى نصاحه ولا تسلين سواتك تمني
وأنا مانيب مثلك بالوقاحه على الجدران طرب وامتهني
ولا روجعت فن في براحه على نبنوب غصن مرجحني
وقالت . جامع كل الشراحه ولا انتب سامع ذا الصوت مني
ومثلك يدعى زايد فصاحه وطريح الغي لا لمته يوني
أبات الليل في رجوا صباحه وأدق من الندم بالعود سني
على فقدي لغزلان الملاحه طويلات المعانق أسفهني
ولا ثوبي غدا يطرخ اشلاحه يدق القاع ردنه وابتثني
ولا أردح جزت من ذيك الرداحه عقب خبرك ليال لي مضني
عليهم صار في خدي قراحه من الفرقا وشفني ويش كني
وقالت من مشا مثلك بساحه وحاله حال من كثر التغني
وفي بحر الهوى يسبح اسباحه كثر شربه ولا هوب امتهني
أو من فتق أفتوق بالفصاحه وعرض مذهبه شيعي وسني
أو من خلى البني بكل ساحه يخفقن الدفوف بكل فني
أنا ولا أنت يا من مزاحه يعرضني التماني بالتمني

وقلت لهـــا ودمـــعي بانســـفـــاحـــه
سـقـيـت الســـفح من ذاك ٱلْمَغَنّى

عـــسى من كـــاذب يكســـر جناحـــه
ولا يحـــضى بحـــبـــه والتـــمنى

فـــســـاد الغي ردك عن صـــلاحـــه
ونســـاك الثنى لأهل التـــشنى

وأهل ذيك اللطافـــة والســـمـــاحـــه
رعـــا الله عـــيـــشـــهن يامـــا رعنى

ولكن يوم صـــبـــري منك مـــاحـــه
اعنادك لي وقـــصـــدك تمتـــحنى

فـــقـــوم وشـــوف لوني كـــالمحـــاحـــه
وأهل هالجـــيل مـــا يحكون عنى

فـــعـــاد اليـــوم لومك لي قـــبـــاحـــه
وضنك بالهـــوى يخلف لضنى

على الله الهـــدى يا من صـــلاحـــه
إلى جنت بنات الشـــوق حنى

حـــديثـــه بالهـــوى تروى اصـــحـــاحـــه
ضـــعـــيـــفـــات النســـائم بي ترني

عن الضـــحـــاك عن مـــبـــسم أقـــاحـــه
عن البـــراق عن ثـغـــرة روني

حـــبـــيـــبي كلمـــا هبت ارياحـــه
ســـفي للريح نوج ضـــاع منى



سقى صوب الحيا مزن تهامى

محمد بن لعبون

سقى صوب الحيا مزن تهامى ... على قبر بتلعات الحجاز
يعط بها البختري والخزامى ... وترتع فيه طفلات الجوازي
وغنى راعبيات الحمام ... على ذيك المشاريف التوازي
صلاة الله مني والسلاما ... على من فيه بالغفران فاز
عفيف الجيب ما داس الملاما ... ولا وقف على طرق المخازي
عذولي به : عنود ما يراما ... ثقيل من ثقيلات المراز
أبو زرقاً على خده علاما ... تحلاها كما نقش بغازي
عليه قلوب عشاقه ترامى ... تكسر مثل تكسير القزاز
ألا يا ويل من جفنه على ما ... مضى له عن لذيذ النوم جازي
ومن قلبه إلى هب النعاما ... يجرونه على مثله الخزاز
تكدر ما صفايا ما وياما ... صفا لي من تدانيه المجاز
ليالي مشربي صفو المداما ... وثوب الغي منقوش الطراز
مضى بوصالها خمسة عواما ... وعشر كنهن حزاة حازي
بفقدى له ووجدي والغراما ... تعلمت النياحه والتعاز
وصرت بوحشة من ريم راما ... ومن فرقاه مثل الخاز باز
عذولي في هواها بالملاما ... يعزيني وانا مانا بعازي
وكل البيض عقبه لو تساما ... فلا والله تسوي اليوم غازي
سلينا لا حلالٍ ولا حراما ... عليهن الطلاق ابلا جواز
وحياة الشوق فيها والهياما ... وقد منه يهتز اهتزاز
وخد هلّ به بدر التماما ... وجعدٍ فوق منبوز العجاز
فلا بي عقبها زاد ولاما ... وجزت من الغوى والغي جازي

وخــضت بحــور ليــعــات تطامى
خــلاف الانس ضــاقت وين ابازي

فـكـيـف الـهـم فـي قـلـبـي تـرامـى
وجــيش البين بالغــزوان غــازي

اريده وانسكر كــســر الســلامــا
بســيفٍ جــردّه مــاهوب هازي

على بخت الدهر ليــتــه تعــامى
وخــلاها وليــتــه مــا يوازي

وليــتي مــا حكيت بهــا ويامــا
بكيت لهــا وفي قلبي حــزازي

أظل مـــســاقم دوم الدوامــا
وهمي فــيــه ينحــاز انحــيــاز

ألا يـالـلـه يـا مـن بـالمـلامــا
يــســلــم يــوم تــرزاه الــروازي

اسلّم لـه ولا رد الســـلامـــا
عـــزيز من عـــزيزات عـــزاز

وصـــلاة الله مني والســـلامــا
على قــبــر بتلعــات الحــجــاز

لاخاب ظني بالرفيق الموالي

لمحمد الأحمد السديري

يقــول من عـــداً على راس عـَالي
رجـمٍ طويل يدهله كل قـــرنـاس

في راس مـرجـومٍ عـسـيـر المنالي
تـلعَّب بـه الاريـَاح مـع كـل نـسـنـاس

في مــهـمـهٍ قـفـرٍ من النّاس خَالي
يشـتـاق لـه من حس بالقلب هوجـاس

قـعــدت في راســه وحـيــد لحَالي
برأس الطويل مـلابقـه تقل حـراس

مـتـذكـرٍ في مَرقـبى وش غـدالي
وصـفــقت بالكفّين ياسٍ عَلى ياس

اخــذت اعــد ايّامــهَا والليَالي
دنيًا تقلّب مـا عـرفنا لهـَا اقـيـاس

كم فــرّقت مَابَين غـــالي وغَالي
لوشــفت منهَا ربح ترجع للافــلاس

يامَا هفـــابه من رجَالٍ مـــدالي
مـاكنّهم ركـبـو على قب الافـراس

ولا قـلـطـوهـن لـلـكـمـين الموالـي
ولا صَار فوق ظهورهن قطف الانفاس

ولا رددوا صم الرمـــاك للتـــوالي
كلٍ يبى من زايد الفـعل نومـاس

من بينهم ســمــر القنا والسـلالي
مــثل البــروق برايح ليله ادمــاس

يقطعك دنيًا مـــالهـــا اولّ تالي
لو اضـحكت للغبن تقـرع بالاجـراس

المســتـريح اللي من العـقل خَالي
مــاهو بلجّات الهــواجـيس غطّاس

مَاهوب مـثلى مـشكلاته جـلالي
ازريت اسـجّلهن بحـبـر وقـرطاس

حملى ثقيل وشايله باحتمالي   واصبر عَلى مر الليَالي والاتعَاس
وارسي كما ترسى رواس الجبَالي   ولا يشتكى ضلعٍ عليه القدم داس
يابجَاد شب النّاروادن الدلالي   واحمس لنا يابجاد ما يقعد الرّاس
ودقه بنجرٍ يَاظريف العيَالي   يجذب لنا ربعٍ عَلى اكوار جلاّس
وزلّه إلى منّه رقد كل سَالي   وخلّه يفوح وقنّن الهيل بقيَاس
وصبه ومدّه ياكريم السبالي   يبعد همومي يوم اشمّه بالانفاس
فنجَال يغدى ماتصور ببَالي   وروابع تضربْ بهَا اخماس واسداد
لاخَاب ظني بالرفيق الموالي   مَالي مشَاريه عَلى نايد النّاس
لعَل قصر مَايجيله اظلالي   ينهد من عَالي مَبانيه للسّاس
لا صَار مَاهو مدهِل للرجَالي   وملجَا لمن هو يشكى الظيم والباس
بحسناك يامنشي حقوق الخيالي   ياخالق اجناسٍ ويامفني اجناس
تجعل مقره دارس الهد بَالي   صحصَاح دوٍ دارسٍ مابه اوناس
اليوم في تالي هَدامه يلالي   جزاك ياقصر الخنا وكر الادناس
متى تربع دارنا والمفَالي   وتخضر فياض عقب ماهيب يباس
نشوف فيَها الديدحَان متوالي   مثل الرعاف بخصر مدقوق الالعَاس
وينثر عَلى البيداسوات الزوالي   يشرق حماره شرقه الصبغ بالكاس

وتكبر دفوف معبّسات الشمالي
ويبني عليهنّ الشحم مثل الاطعاس



يا عاذلين القلب
لمحمد الأحمد السديري

يا عَاذلين القلب لاتمحنونه ... خلّو عسى الراى ياصل مناهيه

بالعذل يالعذّال لا تجرحونه ... اخاف من نصحٍ عن الرشد يعميه

القلب ما يرضى انّكم تنصحونه ... لا تنصحون القلب عن حب غالية

حب المودّه صايبه تجهلونه ... ما منكم اللّى ذاق مرّه وحاليه

اللّى يود القلب ماتفهمونه ... وجرح المودّه مابكم من يداويه

جرَح المودّه جايرات طعونه ... وين الطّبيب اللّى يعرفه ويبريه

ياليت طرّاد المهَا يذكرونه ... وياسعود قوّاد الجوازى يحَاليه

عسرٍ على طلاّبه اللى يبونه ... يعطى البياح وشرّد الصيد تتليه

عليه قلبي كاثراتٍ شطونه ... ويلوج وسط الصدر من حركاويه

قلب الخطا ياسعود ياعظم كونه ... يكفيه من جور الهواريع مافيه

الزين لو تبعد علينا ضعونه ... يكبر غلاه وكن عينى تراعيه

عليه قلبي يَابسَات غصونه ... لاداله قلبي ولاني بناسيه

ياجب عليْ عن الشك اصونه ... وبالهرج عند الناس ياسعود ماطريه

ادرا عليه من العدا يشمتونه ... واخاف من هرج يضره ويوذيه



لا واهنىّ اقرابه اللى يجونه ... وانا الى جيته عدوّى حواليه

عليه روحى بالفواد مغبونه ... وفاتن ثلاث سنين والروح ترجيه

ياسعود عنى لابته يبعدونه ... ناس تحلّف به وناس تناحيه

البغض وسط قلوبهم يضمرونه ... وفي مقرن الحجّان تظهر مواريه

ويوقفون السلم دونى ودونه ... وعندك خبر قلب تولّع بغاليه

اخاف من حبل الرجَا يقعونه ... واشرب عذاف السم كدره وصَافيه

صبرت لين الصبر فاتت حتونه ... واليوم كظم الصبر مَاني بقاويه

عز الله ان الصبر غبن ومهونه ... وان كان ممدوح العواقب لراعيه

ياسعود فعل الخير ماتفعلونه ... وتفزع لمن ضاعت حياته وتنجيه

ياسعود مذولى حبال المعونه ... ترى رفيقك جاير الحب طاويه

انت الذي راجيك تقضي ديونه
والليل الاسود ماتعوقك ضواريه



ونـــاديت مــــن حــــولي
لمحمد الأحمد السديري

يقـــول من هو ناوى يتـــبع القـَاف
طارٍ عليـه يصـرّف الشـعـر تصـريف

مـاعن في قلبه هوى سـمـر الاغـداف
نجل العـيـون مـخـضّبـات الاطاريف

قلتـــه وانا من بَين وديان الاشـــراف
بالمرتفع بَين الجـــبَال المقـــانـيف

جـسـمى بهَاكنّه عَلى جـال مـيـهَاف
وهاجـوس قلبي ناحـــرٍ بمة السـيف

البــارحــه جـفنى لحلو الكرى عَاف
يوم النعَايم فـوق راسي مـشـاريف

تســـابقن قلبي هواجـــيس ارداف
اللّيل طال وحن قلبي على الكيف

وناديت من حولى يعـجّل بالاسـعـاف
يشب نـار ادلال بيضٍ مـــــزاهيف

ياحسين شب النار واسرف بها اسراف
حتى يصير الجمر فيهَا مشانيف

ومن حب خـولان الخـضـرهاته اجـزاف
واحمس ونسّفها عَلى الجمر تنسيف

ودقــــه بنجـــرٍ تالى الليل رجّـاف
وياحـسين لقّمـهـا ببـيض مـهـَاديف

ومن هيل دار الهند زوّدلـهَا سناف
وزله وخل الكيف يذرف مع الليف

كنّه بوسط الصين مـرجَان وارعــاف
أودم جـوف اللى تقـود المخـاشـيف

وعطنيـــه ياتابع هوا كل غـــرياف
لو أن حـرّه فـوق قلبي مـراضـيف

اغـدى همـوم القلب تنوى بالانكاف
ويقفنْ عن قلبي خفافٍ محاريف

جاني بيوت ما بهَا عيب وانضاف … فيهن من الطيّب بلاغه وتعريف

يذكر علوم جابهَا كل خفخاف … بالكذب زادو هرجهم بالغطاريف

مجمّعين الكذب بالهرج زهّاف … مثل الرقيعيات دايم خواطيف

اثر العلوم ضعاف وعلومهـا ضعَاف … وانـواههم للشين دايم غواريف

احدٍ على درب الردايهرف اهرافِ … واحدٍ على العليا يعد المشاريف

واحدٍ عليه السويا رشد لحَاف … وجهك عليه البيض توضى مكاشيف

انا بفضل منزّل ايات الاحقاف … لاجٍ بضله عن هبوب العواصيف

ايضا وانا من قول من كان ما خاف … ارقد بامان الله ولو مامعى سيف

الناس يا مرشد بالايام بخلاف

وانا ومثلك للفضيله مواليف



ينام من هو ما يعرف الهمومي
لمحمد الأحمد السديري

ينام من هو مَـايعـرف الهــمــومي
وعـيني إلى نامـوحـريبٍ لهـا النّوم

الـلـه يـلـوم الـلـى لحَـالـي يـلـومـي
لا ساهرٍ سـهـري ولا هوب مـهـمـوم

مـاهوب مـثلي يزعـجـه كل يومي
همٍ يـلوج بداخل الـصّدر مكتـوم

لامـبـديًا اسـرار قلبي لقـومي
واللّى بسـر الغَيب مـاهو مـفـهـوم

أخـاف ابوح السِّر تبـدا الثلومي
وتاقف على مكنون سـرّى هل اللّوم

عـاهدت قلبي مَـا يبـوح العلومي
ولا يويق بغَايتـه كل مـذمـوم

باللّيل اسـاهر سَاريات النجـومي
والصـبح اعـدّى بالنبـا كل مـزمـوم

أوجس بقلبي مـثل حـر السـمـومي
ولا صـفـالى خـاين الدهر لو يوم

يـاسَيف قـم لـعل حظّك يـقـومـي
ولعل ابوك بسَاعـة الحشـر مـرحـوم

النّـار شـبّه ياقـوى العـزومي
وهات الدلال وترك النوم لرخـوم

خـابرك يالطيّب ودود ورحـومي
قم سـومـا يبـعـد عنا كل شـغـمـوم

فنجـال بنٍ مـَا يحـضـره رخـومي
مـبـهّرٍ من بين الأجـواد مـقـسـوم

أرواحنـا بـفـلاك الأيـام تـومي
ولو يطول العـمـر فـالأجل مـحـتـوم

روحي بيـد فـارض صَلاتي وصـومي
اللّى بحـبل اليـسـر ينجي لمضـيـوم

الواحـــد اللى نطلبـــه كل يَومي
منجى ليـوسف عـقب مـاهوب مظلوم

دنيـا الشـقـا ياسيف مَاهي تدومي
كم واحـدٍ فـيـهَا مـشـيـحٍ ومنجـوم

وافـرح إلى قـالو تقـافت غـيـومي
على شفـا البـاطن وهو قـبل مـاسـوم

حـيـثـه مـرب لكل وضـحـا ردومي
اللي بهَا زودٍ عَلى الطوق برشـــوم

عـسى تعلّه مـرهشـات الوسـومي
يمطر عليـــهَا الوبل يوم بعـــد يَوم

عـشـبـه يغطّي نايفـات الحـزومي
فـيـه الزهر فـوق الزمَـاليق منضـوم

مـخـالف النوار غَـادٍ سـهـومي
والعـشب من وبل المراهيش كـيـهـوم

فـيـه أم سَالم من طربهـَا تعـومي
تلفح بسـمـح الريش في كل مـرجـوم

من الطرب في كل روضٍ تحـــومي
وتقـضى الدنيـا زغـاريت وسـجـوم

إن شـافـت النـوّار نبتـه يزومـي
ما سَايلت عن حال معطا ومحروم



وهذا من قول الشاعر سند بن قاعد الخمشي العنزي رحمه الله المذكور من سكان أبا لدود بالأسياح قال القصيدة التاليه يمدح أهالي الكهفه وقد سمعها ورواها لي فهاد بن فلاح بن دغيشم من الأسلم من شمر قال سند :

ياراكبٍ من عندنا نقـوة الخـور — حيل على الصجه اسجوم بهن زور
يشـدن نعـامٍ في سنا الملح مـذيور — أسـرع من قـضب أيمانهم للنجـيـره
حـوفـو عليـهن يالعيـال الهـداليق — حطوا عليـهن من خـفـيف المعـاليق
كل اربعـه مـعـهم مـعـاميـل وبريق — كـيـافـةٍ لهـاك الوجـيـه السـفـيـره
تبكروا من قـصـر ابالدود باسناد — والعصر بالترمس عن العمس ونوار
وفنجـال أشـقـر كن لونه الى انقـاد — مـثل الخضاب بكف بنت صـغـيره
قـبل تغـاب الشـمس طبن مع القـاع — وتبـدلن زين التـرهوك بزومـاع
مـافـوقـهن غـيـر الجـواعد والأنطاع — وخـرج الحسـا يازين نثـرة نشـيـره
مـرن على دار الشـبـالا [1] وراجن — بـارقـابهن زينات الأرسـان عـاجن
من عند ابالدود مع القـاع داجن — والدار تنشـد عن خـيـاره وأمـيـره
وجـاهن مـحـمـد جـازمٍ قـبل يوتن — وحلف عليـهن كلهن مـايفـوتن
الا عـددهن قـارحـاتٍ يموتن — فـوق اللقـمي بالصـحـون الكبـيـره
ابو بنيـه قـال عندي عـشـاهن — يوم الجـمـاعـه بكروا في غـداهن
يوم الضـواين صـيـغـة مـاتناهن — ذبح لهم عـدوٍ سـمين عـقـيـره
بغن يمدن مـيـر عـيـا السنيـدي — اللي لضـيـفـه كل يومٍ جـديدي
اللي بلـو ذات المسـاعـر يزيدي — عـتل الجـمـال الى تزايد هديره
من بعـدهم جاهم عـيـال المساعـيد — تغـاوزوا بالطيب هاك الأواليـد
لاجـيـتـهم لكنهم في ضحـا العيـد — على القـهـاوي يودعـونه كـثـيـره
وولد المزيني قـال حـقي وانا له — اللي كـسب مع الحـبـابه جـمـاله
ولا عـقب مـداد تعـدت رحـاله — يكود يضـربهن بحـرم وجـيـره

---

(١) أهل الكهفه .

جـــمــــاعـــةٍ ياوي و الله جــــمــــاعـــه   مــتــحــاشكين الطيب بأمــرٍ وطاعــه
الكل يومي للنضـــا في ذراعـــه   كل ابلجٍ منهم قـصــيــره خـشــيــره
النار مــا عـــمــره يبطل شـعــاعــه   والضــيف مـا يتـرك ولا ربع سـاعـه
قــالوا بدات وقلت حنا مـــســـاييـــر   الى مـحــمـد ننشـده عن عـشـيـره

لا يامن الدنيا امرابي أو محتال .. !

« رائعة من روائع درر الشاعر عبدالله بن علي آل صقيه التميمي التي تفيض حكماً وتجارباً ومعاناة »

ياديب لا تغـتـر في بعض الأزوال
خطو العـرب ياديب مـا من تكانه
ماينفـعك لامن حـداك أشـهب اللال
اللي على الجـدان مـاكر خـيانه
سـاس الردى لابد مـبناه ينهـال
ولد الردى صـاحي تحطه بطانه
ترى الذهب من صـافي جنيـه وريال
مـا يخـتلف ياديب طيلة زمـانه
تلقـاه وقت الضـيق لاصكك الجـال
الصـفـر لا يغـريك زين ألمعـانه
نعـرف دغـايل بايع الدين بالمال
أفـراسـة يا ديب مـاهي كـهـانه
بسـتـان غـيـرك لو به الوان واشكال
مـاتنتـفع من خـوخـه وبردقـانه
ماينفـعك مـافـيه لو بالثـمر مال
لاصـار بالغـدرا اجـداره مـخـانه

ليـــاك من بيض الغـــرانيق تهـــتـــال

أبـا الـدبـر لا يـشـــــــحـنـك واهـدرانـه

ان جـــانهـــارٍ فـــيـــه للجـــيش زرفـــال

الله يخلي للعـــمـــاني عـــمـــانه

ترى الجـــمـــال اللي يشـــيلن الاثقـــال

خطو الزمل بالشـــيل فـــيـــهـــا احـــرانه

اسلك ادروب الطيب مع كل رجـــــال

واهرف هريف الذيب واعـــد اعـــديانه

طرق النمـــــايم لا تجي لك على بال

يشـــقي بهـــا مـــتـــهـــورين الديانه

الحـــر مـــيـــقـــاعـــه على رأس مـــا طال

حـــاشـــاه مـــا يرضي لنفـــســـه طمـــانه

ربعك تميم اللي لهـــا دسم الأفـــعـــال

الخـــاين البـــوار ربعك عـــرانه

عـــقّال في حـــالٍ وفي حـــال جـــهّال

فـــيـــهم على راع المتـــانه مـــتـــانه

امـــفـــضـــخـــة ياديب لعـــيـــون الأفـــيـــال

انشـــد جـــمـــوع الفـــرس وانشـــد ايرانه

يامـــا ويامـــا من جـــديدات وســـمـــال

لاعَن صـــيّاد الفـــوارس حـــصـــانه ؟

ماهي سوالف من يزيف بالأقوال

اللي علومه عند جالي ثمانه

والناس كل دون حقه بلا إشكال

يوجد بهم بالضيق مروي سنانه

ماتصلح الجهال من دون عقال

العقل لا جاله برجّال زانه

الكل منا ما غدا له ولا خلال

يكفي عن الهندي بها خيزرانه

الذيب من طليان هكر الغنم ذال

أكمن لراع الصيد وأحب احبيانه

ذيب تويل الليل بالمرقب العال

نكد على النيام كثر اعويانه

الله ياشيخ النحل يرحم الحال

ما عاد في راع الفطانه فطانه

لو للرعد في مظلم النوّ زلزال

كلٍ عرف والخابر الله مكانه

لا يا من الدنيا مرابي ومحتال

لابد من قبرٍ هيالٍ دفانه

لا مخبر عنهم ولا سايل سال

يعلم بهم خلاقهم جل شأنه

دنيـــا تغــر الناس لرحـــيـــهــا اثقـــال

مـــاهيب تركـــد دايم شـــقلبـــانه

مـــافـــات عـــده مـــات يا مـــعـــرّب الخـــال

مـــاعـــاد في تذكـــيـــر مـــا فـــات خـــانه

صـــفح عن اللي مـــا يســـاوي بهـــا أعـــقـــال

لابد مــــا نبــــديه ســــرا أو عـــــلانه

وقت على الوافين بالحـــيل مـــيـــــال

دار الـفـلـك لـلـدون والأمـــــعّانـه

الرزق عند اللي نعـــبـــده والآجـــال

عن المقـــدر مـــا تفـــيـــد الذهانه

احـــد لبـــاســـه من ردا الحظ دســـمـــال

واحـــد يفـــصل من ثمـــانين خـــانه

لـلرسل مـــادامت ولا الصـــحب والآل

اصـــبـــر على جـــور الدهر وامـــتـــحـــانه

المرجله مـــاهي ســـهل طرقـــهـــا طوال

تتـــعب قليل الفـــود راع العـــفـــانه

من دونهـــا عـــيط امـــاليط وتلال

وسنْدا تشـــيّب راس من بالحـــضـــانه

تبـــغي عـــريب مـــعـــتـــبي نجـــر ودلال

اللي يشـــرع بالمســـاغب جـــفـــانه

الشكر للمـعـبـود عـصـر الجـهل زال

هذا زمـــان تـفـــرس الـذيب ظـانـه

نيّ البـــصل تلقـــاه مع كـل زبـال

العـــود الأزرق صـــار شـــوفـه اذنانه

أفطن لبـــو دبله ترى النذل خـــتـال

مـــتـــعـــرض للناس مـــرخى لذانه

احـــرص عـن الزلات فـي كـل الأحـــوال

لا تـنـخـــدع بـاللي يـعـلـج اللبـــانـه

مـــا يفـتـــري ويشين الهـــرج رجـــال

راع الحـكـي بـالـنـاس خـلـه وشـــانـه

عـليك باللي بالمهـــمـــات ســـردال

ليثٍ مـــثـل من حط قـــوســـه رهانه

انتـــه وانا نبـــعـــد عن القـــيل والقـــال

كـم واحـــدٍ يا ديب ضــــره لســــانـه

احـــسن نصـــون السين بالصـــمت والدال

ونتـــبع طريق مـــحـــاربين الجـــبـــانه

الهندي المصـــقـــول ســـوى لمن عـــال

الـذل لـلأحـــرار ســـاس الاهـانـه

من نم في شـعـبـان قـافـيـه شـوال

أعـني خـــفـــيف ســـاذج ببُغـــانـه

العــــقل مــــا من عــــقل والجـــرم توال

أمـــسلي الأطفـــال كـــا القـــرقـــعـــانه

اللي تمس أعـــــراض الاجــــواد الانـذال

الصـــمت للرجـــال درع الصـــيـــانه

الواجب ان العـــبـــد يجــهــد بالاعـــمـــال

ارواحـنـا لـلـي خـلـقـنـا مـــــدانـه

من عــصـــر ابونا آدم إلى نشـــر الاجـيـــال

قـليـل من لا يشـــــتكي مـن زمـــانـه

لـلـكـرب مـن رب المخـــــاليـق حـــــلاّل

عـــسى حـــصـــان الظلم يقـــصـــر عنانه

مـــا للكفـــر في حـــوزة الدين مـــدخـــال

مـــــــادام بـيـت الـلـه ايـزارا بمْكـانـه

لاشـك وَصْ اهـلال مــن شـــــــان هـلال

يقـــصـــر لســـانه عن كـــثـــيـــر اهذيانه

ذا قـــول من يحـــرص على دسم الأمـــثـــال

القـــــيل يكفي عن هزاله ســـــمـــــانه

أبيـــات من بين المهـــاديف تجـــتـــال

مـــــا هي ســـــوالف يا لداني لدانه

اركـــاب تفكيـــــري من اللح نحـــال

عــقب الصــعـــاله عــودت مــرجــعـــانه

مــا تردم العـيــرات بسنين الامــحــال

الــوادي المــســنــي يــبــس ديــدحَــانــه

يـا بدو يـالّلي صــــوب الارياف حــــواْل

الطرش مــا يتــبع جــيــاعــه بدانه

واسـلـم ودم مـــــــا هلّت المـزن هـمّال

ومـــا زاف وانور بـالزهر قـــحـــويانه

ويـلـغ ســـــلامي مـن سـكـن ذيـك الاطلال

اجـــا وسلمي اللي بهلهـــا مــصـــانه

بـنـي تمـيـم وشــــــمٌر الـشمٌ الابـطـال

وأولاد عـــبس أهـل الظـفـــر والـرزانـه

واللي سكن حــايل جـبلهـا والاسـهــال

ترى الســـلام المن بـهــا مــعك أمــانه

هيف الســمــان أهل الوفــا مــزين الذال

طـود اشم مـــا يحـــايل كــيـــانه

من كـــان رحـــال ومـن كـــان نزال

الـكـل مـنـهـم بـاخـنـيـنـه ابـخـــانـه

مــــا نـاض بـراق ومــــا زايـل زال

صلوا عـلى المخـــتـــار راع الامـــانه

وللشاعر الكبير عبدالله بن علي آل صقيه التميمي
في نجد من عصر الصحابه سكنا ..

امس الضحى عديت رجم المعنا

يارجل من رجمٍ زما حوٍلي بي

يا الله ياللي بك جميع استعنا

يا واحدٍ فوق الخلايق رقيبٍ

تفرج هموم دايمٍ ضايقنا

بار الصديق وبار فينا القريب

ليا لنا ياحيف ما ساعفناً

عضٌ الدهر فينا بنابٍ عطيب

اللي قديم افعالهم يحمدناً

فقدتهم فقدان شالح لذيب

كفٍّ دموعك ياعيون بكنا

يفداك من تبكين من كل صيب

من صد عنا نتركه ما شحنا

ما يتبع المقفين رجلٍ عريبِ

يامن بخمس خصال طيبٍ ايكناً

امتابع الطيب للأنذال عيبِ

يا ونتي ونّة كسير ايوناً

ازحف بحملي مبطي مادري بي

بالقـيض حـامـيـة السـمـايم شـونا

مـا تردفـون مـعـيف ياهل الركـيـبي

مـتى الصـغـار اللي نبى يكبـرنا

مـبطي وانا انشـد هاجـسي عن ذهيـبي

الـفـاطر اللي من قـديم تحنا

لعلهـا تعـقـر بسـيف الرحـيـبي

مـاهن بالأريا كلهـن يوخـذنا

يوجـد بهـا مـخطي وفـيـهـا امـصـيبِ

يـاراعـي الـدقـن (١) الـطـويـل المحـنـا

لاينصـهـر بك مـسـيـرك ياخطيـبي

سـرايرك لابد مـا يكشـفنا

شـاةٍ تـخـتـل الناس في جلد ذيبِ

لـدواك يـاشين الدغـايل سـحنا

غـيـر الدوافـوقك رقـيبٍ حـسـيبِ

يـابا الدِّبر ترغي وحـملك امـدنا

يا المنحـرف يا الخـايع المسـتـريبِ

هـذا زمـانٍ مـن رقـى الـرجـم غـنـا

مـن زود جـور الـوقـت راب الحـليـبِ

(١) المقصود بذلك الذين يطيلون اللحاء للتحايل بها على الآخرين وليسوا ألئك الذين يطيلونها إتباعاً للسنة .

الضــــان قــــا من الضــــحى يفـــــرسنا

والبـــــوم قـــــرنس والشـــعل صـــــار ذيبِ

الحـــــيْل ياراعي الجـــــمل عــــشرٌنا

والماصــــــفى لاشك جـــــابه ســـــريبِ

مـــــــا كـل هدارٍ لحــــــــمل إيدنـا

ولاكـل مـن حــــــارب يـزيح الحــــــريبِ

ياكـــــثـــــر من فـــــيـــــهم بطِيب تضنًا

لاجـــا نهـــار الضــيق ظنك يخـــيبِ

قـم يـا مـناي وغــــــــايـتي لا تـونَــا

لا تنتظر خــــاير شـــبــــابٍ وشـــيبِ

انسـب إلـى مـن الـنجــــــوم ادبـحـنا

لا تنسْ ذبحـــــة يامــــهلهل اكليبِ

الشـــرق عنهــــا عــــوج الأريا حـــدنا

والشـــــــام غلَق بـابهـــــــا يـاهديبِ

كل الجـــــمــــــال اللي يـهــــدرن رغنـا

ياعـــونة الله يامـــحـــمـــد نجـــيبِ

من خـــــالف الملَّة بعــــــقل يثنا

عـقب الصـعـــاله للقـصـاصـيب جـيبِ

بـالهند حــــدبٍ مــــرهفـــــات تحنا

لـلي يـغـــــرر بـه ردي النصـــــيبِ

في نجـد من عـصـر الصـحـابه سكنا

اشـرب وأنا أشـرب حـوضـهـا ياشـريبي

سـوالف اللي ينتـخي كـملنا

خلّي لحـاله بالمعـاره صـويبِ

يبـو جـديلٍ فـوق مـتنه تثنا

أنصح مـشـبب لا يغـرهٌ شـبـيب

لـو التـمـني ثـاب حـيٍ تمـنـا

كـان اتمـني مـوت من لا يشـيبِ

اعـوي إلى من الضـواري عـونا

في عـالي المرقـاب تسـمع قنيـبي

حـمـلاتنا بالدبدبه وهقنا

تعـديل مـيلك يازمنًا صـعـيب

راع العـقل مما يشـوف استـجنّا

قـم دن سـراق الـوطايـا نـديـبي

مـافـيـه غـيـرك يازبون المجنا

ودٌ العلوم اللي غـريبِ مـهـيبِ

قل له ترى عـجف السنين اضـهـدنّا

من جـورها من في مـهـاده يشـيبِ

كم سـافلٍ جت له على مـاتمنا

حـبله رخـو مـهـوب حـبله كـريبِ

بالهـــرج لخـــيـــول العـــوافي يعنا

بين العـــــذاري صـــــانبٍ تـقل هيبِ

الـروس يـاذيـب الســـــــرايـا هـفـنـا

عـلى رجـــال الطيب ننحب نحـــيبِ

كلنـا بـصـــاع العـــرف نـاس ووزنـا

ولا لقـــينا إلا احــــشـــال وســـريبِ

دام الجـــدي مـــوجـــود شـــمـــعـــة وطنا

مـــــاهـمـنـا نجم يـبـين ويـغـــــيـبِ

راع الـنـمـــــايم مـــــادرينا فـــتـنا

مـن عـنـد ذا الـهــــاذاك بـهـت يجـــيبِ

ابـلـيـس لـلـغـــــارات هـالـوقـت شـنـا

غــــرر بـنـا مـــافــــيــــه شكٍ وريبِ

في مـــا مـــضى وجـــه الســـملقٌ يسنا

واليــــوم صـــــارا هـو الـنـديم الأديبِ

افـكـارنـا عـن دربـنـا ضــــيــــعنًا

الكل منا حـــايرٍ مـــســـتـــصـــيبِ

دايم نـصــــيــح ولا عـلـى الـنـاس مـنـا

يا منادي الأمـــوات مـــالك مـــجـــيبِ

اجــروح راعِ الفــخــفــخــه عــيلّجْنا

ومن لا يفــخــفخ مـــا وجــد له طبــيبِ

سود الليال وبيضها فرقنا

يدري بها من فيه عقلٍ لبيبِ

ليت السنين اللي مضن يرجعنا

وليت السروح يصادفون العزيبِ

للي تشوف العين بالصدر أكنّا

لولا شمات عداي شقيت جيبي

وش فيك قاسي مرةٍ يازمنا

كنك لنا من دون حق طليبِ

اثر السنين الغبر ما يرحمنا

من عاش بالدنيا يشوف العجيبِ

ما عندنا لأحدٍ قدورٍ اتقنًّا

مانا نظيف وقدر مانا ربيبِ

عليك ديبانٍ تدابا دبنًّا

يا معترض سيلٍ حدر له شعيبِ

يا نازلين جوار روضة امهنًّا

وادي الرُمه حدُر عليكم جذيبِ

بيبان عيسوب النحل غلقنا

خلك اديبٍ فاهمٍ يا غريبي

انشد رجال الصدق عنكم وعنا

ينبونكم ياعابدين الصليبِ

يا اهل القـــصـــور اللي اكـــبـــارٍ اتبنّى

مـــــبنى بلا ســـــاسٍ وثيق يعـــــيبِ

ادروب الســـعـــاده طرقـــهن يســـعـــدنا

واللي يتـــيـــــه الدرب عـــقله سليبِ

مـــــاهـل وبلٍ مـن مـــــزونٍ نـشنـا

صلوا على صـــفـــوة اقـــريش الحـــبـــيبِ

وللشاعر الكبير عبدالله بن علي آل صقيه التميمي
ترى ليالي الوقت لقح واماليط ..

من كـــــثـــــرهم يمعط القلب تمعـــيط

مـــسلول ســيــفــه بالمعــاليق صــاطي

امس الضـــحى نطيت في نايف العـــيط

أخـــــــــيل بـراقٍ سنـايـن ارهـاطـي

بيـــــاض همـلولـه ورا ديـرة الضـــــيط

ســـيله حـــدر وادي الرشـــا وإســـتــشـــاطِ

مـــراتع الضـــمـــرُ بســيله مـــغـــابيط

تـلقـــــا الطـفـل لمنوّع النـبت غـــــاطي

لاعل وادي مـن للأعـــــدا صـــــواعـــيط

يمطر عليـــــــه من النـواشي عـــــواطي

وخـــلاف ذا .. يامــــدلي المقط لمقـــيط

إن كنت في نظم الخـــيـوط امــتــعــاطي

سم الخـــيــاط مــحــاط .. ياناظم الخـــيط

وبحـــر البـــلاوي .. بالبـــلاوي امـــحـــاطِ

البـــيت جـــابه مـــادري به نواقـــيط

خـــلايقٍ مـــا بين مـــاطي .. وواطي

دنيًا أهلهـــا من مـــيِلْهـــا ســـواخـــيط

فـــيــهـــا الجـمل بالقـــيــد غـــصـبٍ يخـــاطِ

سكر هوا اللي للحرايب مساويط
ذعذع نسيم إمسحين البلاطِ
ياعونة الله يوم ضرب المخابيط
ياجاهل فيما جرى في اوراطِ
جوّد جدار الحيط ياراعي الحيط
لا تاكل أثماره كبار المواطي
جنب طريق مورط الناس توريط
إلى غطى الشم النوايف غطاط
ترى ليالي الوقت لقحٍ وأماليط
خلّك من اللّي فيه ريب احتياطِ
لا تنخدع بملقط الهرج تلقيط
اخذ الصحيح .. وخل عنك الغلاطِ
انذرك عن ناس تغبطك لواحيط
لو أنت ما تملك إيدينك قراطِ
قالوا بخيل يبقط المال تبقيط
وإلى ذبحت العلط قالوا زماطِ
مدري وش الحيله بجيل الخرابيط
أهل الكسل والبخل والانحطاطِ
مراكب الأوهام دايم شواحيط
وسفن العنارسّت على كل شاطي

مـا تنتـبـه ياغـارق ابغـبـّة امـحـيط

مـا اهبلك ياللي للعـذاب امـتـبـاطي

يامن على نفـسـه .. تسـبب بتـفـريط

قـدمك بعـد حـشـرك حـسـاب وصـراط

هذا وصلى الله امـغـيث المقـانيط

على مـحـمـد مـا خطى دوم خـاطي

لاتكسر القوس يابارية .. !

للشاعر عبدالله بن علي آل صقيه التميمي

يـالـعـين دمـع الحـــــــزن هـلِّيْه

خـلـيــــــه يـالـعـين يـنـهـلْ

ياشٍ بـوسط الحـــشـا كــامــيــه

أصِدمـــا ابـيـــه يـفـطـن لـي

قلبي كــثـيـر الغـــثـا شــاويه

خـــطـــرٍ عـــلـــى الــروح تــنــســلْ

لاتبـــحث الجـــرح يامـــداويه

اظـن مــــــا عـنـدك ادوا لــي

يـا واحـــد مــا دريت اغلـيــه

واثـر الـبـطـيـنـي عـــــدوٍ لـي

الحـــقـــد في ضـــامـــره مـــخـــفـــيـــه

ايـفـــز بـالـوجـــه وايـهـلـي

لاتـكـســر القـــوس يـابـاريـه

والســيـف مـــغـــمـــود مـــا سلْ

وللشاعر الكبير عبدالله بن علي آل صقيه التميمي
عسى شتات الراى يلتم شمله .. !

الباعث لهذه القصيدة هو أن البعض من الناس يفترون على الآخرين من رجال المروءة والنخوة العربية ، وهذه الأشكال ليسوا من أهل الوفاء والشهامة ؛ فإلي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أهدي هذه القصيدة :

يبـــو فـــهـــد راع الملازيم شم لـه
(في مـعـرفـة ها لنوع لاتطري البـيـع)
من صـافـحك ياوافي الشـبـر قم له
لا تنخـدع بمصـانعينٍ صنانيع [1]
ياشـايل احـمـول الهـزايل او حـمله
يا امـشـرع ابواب المروات تشـريع
يابن الذي بالفـعل شـهـد الخـصم له
يوم الحـروب ويوم هاك الزعـازيع
كم حلة مـا تنتـحـايل هدم له
خلّي عـمـدها طيـر شلوي مـجـاظيع
وكم خـيرٍ طويل شـبـر رشم له
وثايقٍ يشـري ابهـا الشـهم ويبـيع

(١) صنانيع : يصنعون الكذب والافتراء على الناس البريئين منه .

« عبدالعزيز » اللي صحيح الحكم له

مسهر اعيون امجندلين المداريع

في كل مزموم إيرزَ العلم له

حرٍّ ايمزع وافي الخرب تمزيع

إلى نوى ضد بعيدٍ جهم له

ليث هصور طوّع العي تطويع

اسنين مافيها معاشٍ او عمله

لمحسبين ايامها بالاصابيع

وعضده « محمد » (١) لا تضايق زهم له

يوم اللقا مخج رمحه تقل ريع

كم فاسق ظلم البري يستعمله

كثر التساهل وسّع الشق توسيع

احذر من اللي شكلهم شكل نمله

اضعاف النفوس الضايعين الجرابيع

جربٍ ابو ديان الطمع مستهمله

صقيط ناسٍ للخساسه ركاكيع

النذل لو من فوق متنك تحمله

لا تامنه يجلب عليك المهازيع

---

(١) المقصود به صاحب السمو الأمير محمد بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود .

ماعمل خير [1] لله أبجدك يعمله

طبعه يبيع الملزمه بالمطاميع

حط الفواكه له وحط الشحم له

واسقاه من در المجده قراطيع

جديد وقت ذكر النبه سمله

راهي ضرر نكدٍ قليل المنافيع

عسى شتات الراي يلتم شمله

من قبل يوم يذهلن المراضيع

وترجع اعصور اللي تدين النعم له

وينشا لتأسيس السياسه مشاريع

وحشو العرب يسلك طواريق زمله

ويرتاح بال امجرع السُّم تجريع

من حيف وقت كل سلب ابتسم له

الذيب جايع والثعالب مرابيع

مَخْذٍ تعززٌ له ولا أحد رحم له

ياخذ ليالٍ ما تعشى واسابيع

مهوب توه شايع الصيت كم له

امحاربينه بالفتيل او مقاميع

---

(1) خير الله احد خدم فيصل الذي يقول فيه فيصل بن تركي آل سعود :

قولوا لخير الله تري المكر به حاق — واخوانه اللي انكروا نية الخير

ماكو لهم عندي عناقيد واشناق — ومشروبهم دار البكار الخواوير

والله فــلا للعـــبــد عــمــا قـــسم له

كم مـــولع فـــيـــمن تـولع بهـم ليع

يا من اخـــو نوره ابســـيــــفـــه رسم له

ســـور الجـــزيره دون ســـور او مـــرابيع

الـلي يـريـد الـطيـب حث الـقـــــدم لـه

مـثلك يبن مـقـرن صـعـوط الصـعـاصـيع

الطيـــر الابـرق مـــســــتــفـــزه نغم له

يبي ايقـــرنس بومـــة مـــار مـــا اطيع

شـــبـــيــه حـــيـــوان ايحط الفــصم له

يـدخل قـــبـل يعـــرب ادروب المطاليع

تمعـــرت فـــيــــمـــا يـريد الطغم له

تـبي تهـــوم امـــقطّع الروس تـقطيـع

واسلم ودم مـــا طاف بـالبـــيت جـــمله

ومـــا حـــركت لدن الغـــصـــون الذعـــاذيع

حنـــين القـــلب واخـــلاجــه

شـعـر : عبدالله بن نايف بن عون

يـامل قـلـب يسـج وفـــيـــــه دولاجـــــه

من هاجس بالضـــمـــائر قـــام يدرجـــهـــا

في مــعـــزل عن جـــمــيع الخلق وازعـــاجــه

مـــســمع من الناس لو تكثـــر لجـــالجـــهـــا

مـــاغـــيـــر اهوجس تقـــول امــضــيع حــاجـه

واخـــــذ وسند عـلى روحي وهرجـــــهـــــا

ودوج لـو كـــــان مـــــار جلي بدواجــــه

ادلـه النـفس لين الـلـه يـفـــــرجـــــهـــــا

ياالله ياللي بيــــدك الضـــيق وافـــراجــه

يا خـــالق الخلق يا قـــاضي حـــوايجـــهـــا

تفـــرج لعـين ليـــا نامت ابســــوهاجـــه

تجـــهـــز عليـــهـــا الطواري لين تزعـــجـــهـــا

بالصـــدر ضـــيـــقــه ونوم العين همـــلاجـــه

عـــيني من العـــام والســـهـــر امـــتـــولجـــهـــا

نوب ســـهـــرها شـــديد ونوب نهـــاجـــه

مـــر تكن الدمـــوع ومـــر تزعـــجـــهـــا

عـلـيـك يـاللـي بـقـلـبـي كـن وهـاجــــــه

وهاج نار هواء الغـــــربي يســــارجـــــهـــــا

ابو ثمـــان تشـــاد اللؤلؤ لعـــاجـــة

كن البـــرد يوم يضـــحك في مـــفـــالجـــهـــا

قلب يناجـــيك بسلوم الهـــوى ناجـــه

يشكي لك الحـــال داخلهـــا وخـــارجـــهـــا

امـــا التـــفت له وتم الوصل بمواجـــه

ولا بلا عـــشـــره هذى نتـــايجـــهـــا

وش ينفـــعك من حنين القلب وخـــلاجـــه

وجـــروحي اســـبـــابهـــا انت ولا تعـــالجـــهـــا

توبــة العــونى

ـ هذه القصيدة التي سنقرؤها ، مشهورة بتوبة « العوني » ، وقد نظمها في آخر ايام حياته :

يَا الله يَاوَالــي عَــلى كُــلّ وَالــى ... يَاخَيــــرْ مَنْ يُدْعَا الكَشْف الجليلَهْ
الْمـــالَك المــعْبُود مِحُصِى الرِّمَالِى ... الكَوْن وَالدنْــيــــا ومَا بُهْ فَهِى لُهْ
مَاكَانْ أَوَّل لُهْ ومَا كَانْ تـــــــالِى ... مُلْكُهْ ايــدبَّر بُهْ عَلـــى مَا يجِي لُهْ
يَقْضــي ويَمْضــى قَـادرٍ مَـا يُبَــالِى ... والخلــق مَا تــفْعَلْ بِلا امْرُهْ فَعيــلَهْ
مَالُهْ شَريـك جَلّ فَوقْ متعــــــالِى ... علْمُهْ آحَاطْ بِدقِّهـــــا وَالجليله
أشْهَدْ فَلا غَيْرُهْ آلـــــــه ولاَ لِى ... رَبٍّ ســـــواهْ اخْشَاهْ وَارْجَى لنَيْلـهْ
يـاوَاحـــدٍ فَوقَ السَّمـــوات عَالِى ... منْ صَطْوَتُهْ كُلّ ألخـــــلايقْ ذَليلَهْ
يَا فَارجْ الشِّدّهْ بضـــيق الحــوالِى ... إفْرُجْ لعَبْدكْ يَامنَجّى خَليـــــلَهْ (١)
وَانْظُرْ بـــعَيْنَكْ يَابَا الافراجْ حَالِى ... فَرْدٍ غَريبٍ وَالمـــصَاغِى قَليلَهْ (٢)
وَحيـــــدْ مَالِى غَيْر ظِلّكْ ظِلاَلِى ... ذَليـــلْ مَالى غَيْر عزّكْ وَسيـــلَهْ
يَاراحِمْ ارْحَمْ شَيْبَتـــى وانْخذالـــى ... يَا جَابـر اجْبُرْ عَثرتـي والـفْشَيلَهْ (٣)

وَالْطُفْ ونـاظـر يـالـولـي فـي سُؤالِي — لاَ تُواخذْنِ فِيـمـاَ مَضَا منْ فَعِيلِه

لاَ اخْـوانْ لاَ عِمـانْ لاَ مِنْ خَـوالي — وَلاَ مـنْ صَدِيق فـي الـوَرَى نشْتَكِيلَهْ

لَوْ كَانَ مَا يُجْلى سوَا الـلـه جالِي — مَاشُفْتْ عَبْد هَرْجَتُهْ لـي جَميـلَهْ

تَقَطَّعْت وذْمَ (١) العـرَى وَالْمَدالي — منْ جُمْلَـةَ الخلاَنْ وَالْمسْتَخـيلَهْ

وَقْضيتْ مِنَ المَخْلوقِ مَا حَدْ بَقـالِي — إلاَّ انْت يَا لـلَّي مَا يخلـيَّ عَميـلَهْ

عَادُونِي كُلُّ الـنَّاس شَرْق وشمَالـي — ولاَ بَقـا غيـرَكْ ذرَا أَلْـتَجي لَهْ

شَافُوني مَذْلُول وَحـيـد الحَالِي — وِلاَ لِي مِنَ الفَزْعَاتْ مـومي شَليلَهْ (٢)

وَانا بعـوْنَ الله امتَانْ احبَالِي — متْجَوِّد بحـبَالْ منْشِي المـخيلَهْ

لُو كَانْ كُل لهْ صَدِيـق امْوالِي — اقْرابْ وَاخْوانْ والـلَّي قَبِيـلَهْ

انَا لِيَ اللَّي زَابنـهُ مَا يَسـالِي — جـزْلَ العَطا مبْرِي الجُسُومَ العَليله

إلَى دَعَوْ حبْلَتـهُمْ فَزّ بَالِي — رَفَعْت طَرْفِي لَهْ وَقُمْت اَشْتكِي لَهْ (٣)

ويـلاَ تَنَادَوْ بَيْنَهـمْ لـلنَّوالي — نَاديْت بِأَسْـمِكْ يا منَشيَّ المَخيلَهْ (٤)

وَمَن لاَذْ بَكْ مَاصَارْ بالضـيِّق تَالي — يصـيَر الاولْ لـوُ اعْظامُهْ هَزيـلَه

وَنَا دَخيلَكْ يَاعزيزَ الجـلاَلِي — حـاَشَا كَرمْ جُودكْ ايضَـيِّع عَميلَهْ

بَريْت منْ غـيـرَكْ بِحَالِي ومَالِي — وزْبَنْتْ آنا بحـماكْ عَنْ كُلّ ميله (٥)

منْ شرّ خَلْقكْ لأيــــــذ بكْ ولاَلى ... غَيــــرَكْ مَلاذ شــــامخٍ ينْعنى لَهْ
يَاربْ مــــالِى غيـــرْ جذْواكْ واَلى ... ونْ كـان خَلْيـتَنْ فـلاَلى عقَيَلهْ (١)
يَا عـــــالم بالمخْطيَهْ والعَدالى ... تشُوفْ مَالى غيـــرْ عَدْلكْ وَسيله
فَلا تُواخذنى بمــــاضى فعَالى ... يـأ ســاترَ العــورَاتْ مضــفى جَميلَهْ
لو كَانْ ذَنْبى راجحٍ بالجبــــالى ... عَفْوكْ عَظيــم ليْس ذَنْبــى عَديــلَهْ
آطْلبكْ تقبَل تَوبتى عنْ خــمَالى (٢) ... وَاطـلـبكَ عَنّى كُلّ كَرْب يــزيَلــهْ
آطْلبكْ تغفرْ لى وتصلحَ أعــمَالِى ... يَا مَزْين الخــايفْ إلى بَاد حَيَلهْ
مَولاَىْ لاَ مَنْجَا ولاَ مُلْتَجـــا لى ... إلاَّ أنْتَ يَا الـلّى مَا يَذيــرْ نَزيلَهْ (٣)
يَافَزْعــةَ المظــلُومْ منْشى الخيَــالى ... يَا فَارجَ الشدَّات لَوْ هيَ ثقـــيله
أفْرجْ لَمنْ بالحــبْس دُوْنَه رجَالى ... وَأبْوَاب وَأقْفـــال وحصُون طويلَهْ (٤)
مَتْروكْ مَالى مَنْ يَرُدّ المَقــــالى ... لاَ حْد يبــى قَولى ولاَحْد يَشيـــلَهْ
ولاَ احْد غيـــرَكْ عليــه أتكاَ لى ... إلاَّ انْتَ يَامنْجى دَريك الدَّبيـلَهْ (٥)
مَادامْ تُنْظرنى وتسْمَعْ مــقـالى ... مَا خَابْ عَبْد يَدْرىَ انَّكْ رَكيلــــهْ
يَا سَامعٍ باللـيلْ حسّ النّمــــالى ... وَصَوتْ يُونَسْ فى البْحـــورَ الطَّويَلهْ
المَاءَ وَضَرْبْ المـــوجْ مثْل الجبَالى ... فَوْقُهْ أجيــــبَت دَعْوتُهُ وتَهـليـلهْ
يَا مصْرَفَ الأيَّامْ هيَ وَاللّـــيَالى ... فى قَوْلتُهْ يجرُّ القَلم بتعــــديَلهْ

أدْعُوكْ بَاسْمَـــاكَ العِظَام الجِزَالِى ... وَابحَقْ مَا خَصّيت لَكْ مِنْ فَـــضِيلَهْ

وَابْحَقَ عـظْمَةْ قـــدرَتَكْ وَالجَلاَلِى ... وَابْحق نُورَكْ وَالـفِعَالَ الجَـــمِيلَهْ

وابْحَقْ مَا نَزَلــتَ بـــأول وتـــالِى ... تجيرنــــى مِنْ شَرْ خَلْقَكْ طَويلـــهْ

وتنزيـلْ كَرْبَـاتٍ عَلَيْنـاَ اتِقـــالِى ... تَغَطْلسَتْ مَالِى سِوَى الله دَلِيلَهْ (١)

آمِنْ عَلى قَلْبٍ يَجْتـــولْ اجْتـــوالِى ... يَامِسْكِنَ الــرّوعَاتْ سَكّنْ جَفيـــلَهْ

آسْرعْ عَلـــيـنَا يَا قَرِيبَ الـــنُّوَالِى ... لاَ تَجْعَل الشـــدَّةْ عَلينـاَ طوِيلَهْ

يَا فَارجْ الكُرْبَه بِضـــيـقَ الحـــوالِى ... أومَر العَبْدكْ بِالْفَرجْ وتَعْجِيـــلَهْ

واجْلِ الأُمُورْ المِعْضَــــلَهْ وَاْلجَلاَلِى ... عَنّى وَ كُلّ عَبـــدْ مُسْلم يـنْدَعِى لَهْ

وصَلاتْ رَبّى عَدّ رَمْلِ السّهـــالِى ... عَلـــى نَبـــىّ وَضّحَ الله دَلِيلَـــهْ

صَفوةْ قُريْشِ الـــلِيَّ مَشَى بِالْعَدالِى ... نَبِيّنَــا المَعْصُومْ عـــنْ كُلّ مِيـــلَهْ

★★★★

رمــز الفخــر سلطــان

الحــــمـــد لله والشكر والثنا له
في عــافـيــة سلطان قــرم الرجــالى

الشــعب كله قـــال وشلون حـــاله
سلطان روح الشـعب بالحـيل غـالى

ذاع الخـبـر للشـعب ردوا سـؤاله
قــالوا ابو خــالد على زين حــالى

رمــز الفــخـر سلطان وحنا عــيــاله
دونه نبـــيع ارواحنا والحــــلالى

له هقــوةٍ تعب القــدم باحــتــمــاله
مع هقــوته له خطوةٍ في المعــالى

ياشــيــخنا ياعــون من هو شكى له
ضـيم الدهر والوقت وسـود الليــالى

ريف اليــتــامى بالسـخــا والجـزاله
انــت ابــوهـم والــذرا والــظــلالــى

تعطي يمينه مــادرت به شــمــاله
يطلب جــزاء مــولاه عــز الجــلالى

رايه سـديد وافــيــات اخــصــاله
باسـه قــوى مــثل صم الجــبــالى

له حكمــة وســيــاســة في إرتحــاله
لأجل الوطن داس الوعــر والسـهــالى

له فطنة في الحــال فــصح مــقــاله
حــلال مــايعــقــد ابروس الحـبــالى

أجـيــوشنا ســور الوطن من رجــاله
وزيرهـا ســلــطـان حــــــقق ونالى

جـهــز لهـا العـده اللســاعـة اقـتـاله
يوم اللقــاء للمــعــتــدى مــانبــالى

المملكة بيت الســعــودي الحـــاله
أعــمــارنا ترخص وهى فــوق عــالى

حكامــهـــا أهل الوفــاء والبــســاله
آل الســعــود أول اشــيــوخ وتالى

عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله الحيدرى
الحصون سدير

وهذه قصة عفو عن مقدره ومن ناحية تقدير الأخوه على غيرهم . قيل أن رجل وابنه صار عليهم دم وكانوا يتهربون من محل الى محل واعدائهم يتابعونهم وفي يومٍ من الأيام لحقوهم في البر واحاطوا بهم واسروهم الرجال وابنه واخو زوجته وكانت الزوجه معها عيالها صغار فهموا بقتل الكبار وقامت تصيح الزوجه لا تتركوني أنا وعيالي أضيع بالبر فقالوا مالنا إلا اثنين هم القاتلين وإختاري أي الثلاثه ينجو فقالت الزوج موجود والولد مولود والأخو مفقود أعطوني أخوي فتعجبوا من كلامها وامرهم الله بالعفو عنهم وطلبوا دية وهذى من عفوٍ عن مقدره بإرادة الله اما تقدير الأخو فهو مع عموم العرب .

ومثلها خيَّال في معركة وله ولد وأخو على رجليهم وغلبوهم الأخصام ورجع عليهم ولده واخوه وكلهم يائسين من الحياة فأردف اخوه وترك ابنه فقال ياولدي امي عجوز ما تلد وأنت يجب الله بدالك .

قصة عفو سطام بن فنيدل

وهذى قصة عفو وتسامح على سطام بن فنيدل من شيوخ الأسلم من شمر يقال لهم العمود كان عندهم جار عنزي على وقت مظهار البندق أم خمس مع العنزي توه ظاهرة ولا يعرفون حد ما تصل فإذن سطام مقبل على فرس من البر لأهله وكانوا في المجلس يتعجبون للبندق فقال العنزي ابي اصوب يم سطام حتى يعلمناوين تصل وأرادا الله وتصيب الفرس وماتت وانكسرت رجله فقال اشهدوا اني عافٍ عنه وعن حقي وابي اخذ سوق .

وهذى قصة تبين قدر الإخو عند اخوه وهي للشاعر المذكور فايز بن البسيس من بني علي من حرب كان اخوه اصابه مرض شديد وذهب به للعلاج ولا حصَّل شفا من الله وكان ما يطيق الركوب للبلاد فذهب للكويت فقال له واحد عندما علمه بأخوه قال له ابا آصف لك

مكاوي لأنه قد جرى مثلها قال حطهن بظهري وإذا جيته كويته مثلهن هذا من زود الخدمه والمحبه لأخيه المريض وعندما وصل اخوه لقاه قد مات فقال الأبيات : ـ

لوا عـضـيـدي ناقلٍ فـوق مـاطاق ... ياليت مـاهدوا عليـه النشـيله

مـاقـد عـاسـرني ولا خـاطره ضـاق ... ولا عـقّب العـوجـاً بكل القـبيله

بيسٍ على الدنيـا ثلاثٍ على سـاق ... وبيسٍ على من يبتـهج في حصيله

لو امـهلت لابد غـاليك بافـراق ... وصف العـميل إلا قضى من عـميله

نوبٍ تزين مـثل عـذرى لعـشّاق ... ومـرٌ على الأجـواد يومي شليله

يامـا خـذت من للمـروات سـبّاق ... ويامـا خـذت من مـقـحمين الدبيله

يامـا خـذت مـانادرٍ له تصـعـفاق ... ويامـا خـذت من ناقـضـات الجـديله

يـ لله ياللي للسـمـاوات خـلاّق ... تعـوضنا بالصـبـر خـيـر الوسـيله

يارب دبرنا على حـسـن الأوفـاق ... وتعـوضـه الجنه وعـضنا بديله

وهذه من أبيات للشاعر المعروف خلف الأذن من الشعلان أمراء الروله يسمى ابا الشيوخ لأنه أكثر ما يقتل الشيوخ الفرسان وهو فارس مشهور وبالقصيد كذلك وكان عند الشعلان عادة يستعقدون فيها من نوع الجهل جملٍ يسمونه عليان يجعلونه مثل البيرق فيه مركب لأحد النسا وتعرف الذليل من الفارس وهم يستميتون لفك جملهم لا ياخذونه الأعداء ويجعلون عليه زينه وريش نعام وان سمّوا ثاني بداله وهذا من جهلهم وذكر في معركة لهم وذكر المحل يقول :

عليـان زاع وسـمّح الله ذراعـه ... دلاً يهـز الريش من غـيـر قـواد

بين الفـدين وبين بصـري مـزاعـه ... عصبٍ على شبلي وغصبٍ على طراد

اللي ورا حـوران سـاق الرتاعـه ... واللي تنحى من ورى الهيش من غاد

وهذه أبيات للشيخ ساجر الرفدي مسندها على السمن من أمراء الفدعان ايضاً عنزه وكان لهم املاك على الشط يجعلون فيها فلاليح حدث بينهم خلاف وحرب هم والرفدي يقول منها : ـ

يالسمن ما ربعي لربعك فلاليح	ربعي مجزية العدو بالفعايل
حنا هل الطوله على كنس فيح	مستردفين مبرمات الفتايل (١)
لادرهم الصابور (٢) مابه تصافيح	منّا ومنكم يرملن الحلايل
والله ما تقعد على الكوم وتريح	مادام ماحطّوا علي النصايل
مادام ما حطّوا على الصلافيح	مانشرب الفنجال والحق مايل

قصة مدبغ الكويكبي

وهذه قصة تبين لنا فعل الجميل بين العرب والصدق خصوصاً الوداعة أو البضاعة إذا صدق المودع تنزل البركة فيها لوهي قليل وتذهب مع شين النية كل هذا بالتجارب . القصة على شيخ من الكواكبة من الروله واسمه مدبغ في يوم يتقضى من إحدى القرى بسوريا وبقي عليه شيء قليل قيل انه نصف ريال أو مجيدي فنصي مجلس قريب منه وهو للعمدة ويسمونه المختار طلب منهم النصف نوع سلف ووكد عليهم انه يرده واعتذروه أذا بنت المختار تسمع حذفت عليه مطلوبه بنوع عطى وسبّت الحاضرين لردائتهم ماقاموا بالواجب القليل وسمعهم يعتذرون منها بإسمها شمسه وبعودته لأهله اشترى بالنصف حاجة بقدره واضمر انها وداعة ماهي عطية ومازال يرددها للبيع والشراء حتى بدا يشتري اطفال غنم وكثرت وقيل وصلت خمس وستون وبدا يشتري بعارين من الغنم حتى بلغت عشر سنوات فأوصى للمذكور ابو البنت يجيه فقال ما خبرت شيء وكرر عليه وحضر لأنهم قريب منهم بالمساكن فقال هذا ثمن النصف اللي من بنتك وذكره بالوقت فقال انها اعطتك ايها عطيه فقال انا على نيتي انها لكم ولا أخلفها فقال المختار نجعلها بضاعه بالنصف فأبي عن الجميع وأخذها كاملة .

---

(١) الفتايل : هي سلاحهم على ذلك الوقت كله فتيل .

(٢) الصابور : يجعلونه اهل السلاح جميع وإلا ضيقوا الأعداء يزينون الصابور اهل السلاح يرمون عنهم الأعداء .

فيع الروح من شمر

وهذه قصة للشاعر المعروف الدوح من أمراء عبده من شمر من الحسين في بعض المعارك منع راعي فرس ورده بها للعرب لأهله واعطاه علامه واسمهم الممنوع رجع بالفرس فعارضه واحدٍ من الدوح وأخذ الفرس منه وهرب خوفاً من الدوح لأنها له وبعد سنين المجرم نزل جارٍ عند الشيخ الجربا يبيه يفكه إن صار عليه شيء فدرى الدوح وجا ووجده في مجلس الشيخ فقال يوم انك عند الأعداء ماقدرنا عليك واليوم جابك الله فقال ابيات إرتجاليه :

منزل هلي مابين نايف وجزاًع	بلولاحة يالدوح دونه مزله
يالدوح كني بالسما وأنت بالقاعَ	وحنا جلوس كلنا فوق دله
مادام اخو بقشه يومي بالأصباع	من نزلكم ما احس قربي مذله

قال الشيخ الجربا حيثه عنز عليه نسوق لك فرس عن فرس وهذا قصير بين بيوتنا ولا عليه شرهه وهذي من عوايد الجربا العطاء الجزل والشجاعة .

قصة عن العرافه عند العرب

وهذي قصة قديمة بنوع العرف والتكهن عند العرب وهي فراسه يستدلون في بعض الأشياء ويصيبون الهدف كما ان فيهم من يسمون عراًف للجره الأثر مثل المره وناس من شمر يطلق عليهم اسم عافه وقافه ، القافه هم اهل الجره والعافة آهل التفرس بعرف مواري الشخص او غيره قيل ان ثلاثة اشخاص ضافو رجل وذبح لهم ذبيحه فتكلموا بينهم مادروا ان المعزب قريب منهم وسمع كلامهم قال واحد اوي طبخ لو راعيته طاهره قال الثاني اوي ذبيحه لولاه مغذيه كلب وقال الثالث اوي ولد يقصد المعزب لولاه ولد زنا أما زوجته يدري ان عليها عذر وسأل اللي شرا منه الذبيحه من اين رضع فقال الخروف امه تعزب مع الغنم وعندنا كلبة يرضع مع عيالها ويقال ان شحم الكلب له علامه بين العظم واللحم ورجع لأمه كبيرة السن واقسم عليها لأقتل نفسي ان ما أخبرتيني الحقيقه فقالت الأمر مضى والدك طعن بالسن وخفت على منصبه وماله وجرى المقدّر فصح خبرهم بأشياء يستدلون فيها .

قصة عن العرافه عند العرب

ومثلها قيل ان واحدٍ وفد الى امير صاحب منصب وكان مشهور بالمعروف وادعى انه يتكهن بالمعرفه والإصابه فعرضوا عليه حصان اصيل فقال وافي بكل شيء لولابه سر من البقر فقالوا ما دليلك قال ما يطرد الهايش الا بلسانه مثل البقر وفيه حركاتٍ من البقر فأرسلوا للذى باعه وافادهم ان امه ماتت وهو صغير يرضع واكملنا رضاعة من البقره فصح ظنه فأحضروا له طير من احسن الطيور فأفادهم ان فيه اطباع من الدجاج لأنه يرى منه في بعض الأحيان يحرث الأرض برجله وايضاً دليلٍ ثاني انهم إذا كشفوا البرقع عن الطير قام ينظر حدر رجليه لأن الدجاج تاكل الطعام حدر رجليها فأمر له المعزب بزيادة خبز بالفطور وطعام عندما بان له معرفته فقال الأمير امرنا نزود لك الطعام فقال الضيف كلٍ يعود لأصله يقصد انه ولد خبّاز قال ان الأمراء يعطون جائزه من المال اما هو امر لي بخبزه فذهب المعزب لوالدته سر بينها وبينه فأخبرته صحة كلامه وهذي من عوايد معرفتهم بالتجارب وغيرها .

قصة طاحس وطاحوس مع كلب الجار

وهذه قصة وفا وتبادل المعروف والجميل حتى لو كانوا اعداء لبعضهم القصة على الأخوين طاحس وطاحوس من المشانيط من العضيان الروقه مشهورين بالشجاعة والحيافه كما قيل فلان حايف يخلي المراح يسرق ما فيها بالليل وهم يعرف عنه ذلك وفي يومٍ عمدوا العرب كالعادة عنما قربوا بالليل من العرب قامت عليهم الكلاب فقال واحد للثاني أنت خلّك بجهة الكلاب تحذّفها ويلحقنك اما انا بالصوب الثاني كان الكلب معروف ما يؤخذ من دبشهم شيء ومكفيهم بالحماية ولا يحرصون على الدبش لخبرهم بالكلب انه يفكهم بالمعتاد المذكور مع الكلاب على حالتهن والثاني عمد الإبل وكما قيل فيها بالكلاب معرفه ووفا لمن جاورهم وعرفوه تعد الجار مثل اهله والمذكور العام مجاورهم من امراء مطير راعي الكلب يقاله ابو قرنين والكلب يوم رجع للي بالإبل عرفه وترك النبح وقام يتطرح له نوع معرفه إذا هو اخذ سبع من الإبل من المراح فرد عليه اخوه وعرفوا الكلب انه كلب قصيرهم العام في هدنة بينهم والآن قوم قال أخوه ما يصير الكلب اطيب منّا معرفه ووفا حنا اولى منه فردوا الإبل على مراحها وعمد غيرهم

واخذوا ارادتهم من غيرهم وفي الصباح فقد راعى الإبل ابله فعمد لأبو قرنين يطلبه الفزعة بطلبهم فرأى ابله عقلها عليها وانهم تاركين ابله شيمة حسب العرف فقال بنفسه مايمكن اطلبهم وهذا عملهم معي واعتذر من راعي الإبل بأن مثل ذولا لا يمكن إدراكهم حيث انها ماخوذه بأول الليل وقد وصلوا منتهاهم وهو قصده يجازيهم بفعلهم معه .

قصة بجاد بن صياح المطيري مع قاتل أخيه

وهذه قصة يرويها لنا مزيد السريحي العبيوي من مطير القصة قديمة على واحد من مطير اسمه بجاد بن صيّاح له اخو انذبح في احد الحوادث بين العرب ولكن من سلوم الباديه يدخلون على من يحميهم الى الحول ثم يدخلون ثانية على غيرهم يفكونهم من اهل المقتول والقاتل نفسه يجلي الى عرب بعيدين حتى تنقضي بسوق وإلا بجاه وفي يوم حصل مزاح وعيره واحد من العرب باخوه انك ما استديت وحده الغضب وقتله وجلى عند الحمده شيوخ برقا من عتيبه وجاورهم ببيته وعقب مده ضافه واحد وكان هو طرقي وخطره وحين نوّخ عليه شب له القهوة وتعارفوا انه اللي ذبح اخو بجاد بن صيّاح اخوه وقال احمد اللي جابك قال انا ببيتك على حسناك وسايتك وانا ضيف عندك مابي فخر وفي نفس الوقت عند اللي ذبح بجاد اخوه لما عيره في بيتٍ قريب منهم وسمع جوابهم انه عفا عن ضيفه وقبل الديه منه فظن انه داري به وتبيّن عليهم وقال احلف انك ما دريت عني وحلف قال انا مثلك عفيت عنك بالسوق وبهذا حضر العرب على الكلام والنزاع فقالوا انت اللي جايه تتبعه ببيوتنا ياجب عليك القتل تبي تذبح جارنا قال بجاد انا سمحت عن ضيقي وهو سمح عني كذلك فقال الديه اللي عليك لغريمك هذا حنا نسوقها وخلصوه وعادوا لأهلهم سوى الطالب والمطلوب حيث ما اراد الله لهم القتل وقال ابيات منها :

لي وعلي امسيت طالب ومطلوب	واصبحت سالم من جميع الهمومي
اعتقت خصمي يوم جا تقل مجلوب	وانا عتيق حمود عطب السهومي
لو انا في وجه من يقضي النوب	في وجه ابن هندي مندي الفحومي
انا قصير مزينة كل مظيوم	ذوي حمد هل الكرم والعزومي

قصة الأخوان من عضيلات مطير

وهذه قصة وابيات لواحدٍ من العضيلات من مطير المذكور له ستة أولاد ثلاثه كبار من ام وثلاثه صغار من ام ثانية ومن حرص الوالد على الصغار طرى له ان الصغار يضيعون عقبه فأوصى عياله الكبار عليهم ، والا عادة العرب الوفى والتراحم قال انت يافايز وداعة الله ثم وداعتك اخوك سهل وانت ياصقلان وداعة الله ثم وداعتك اخوك عيد وصايل حط عنه الثالث وبعد مده توفي وتفرقوا كلٍ اخذ وداعته وقاموا بالواجب بالتربية والحشمه يفضلونهم على عيالهم اما الذي عند فايز عقب ما كبر عشق بنت من العرب فنهاه فايز عنها قال ما تصلح لك ولكنه تولع فيها واشترط عليه والدها ان البنت ببيتي حسب ماعنده مره حتى اغتني عنها وصبر وتجوز وعصى اخوه وتبع الزوجه وابوها وأما عيد يوم من الأيام غضب من اخوه صقلان عند اشياء بسيطه وسرى بالليل مختفي وعمد له عرب ودوره اخوه ولم يحصل عليه اما الثالث عند اخوه ماراح ، تشاكوا بينهم وكلٍ قال له ابيات : ـ

قال صقلان :

واطيري اللي طول الأيام غاذيه ... ماذقت من صيده ليالٍ الهدادي
مبرقعه من خوف طلعٍ يعنيه ... ابي العشا والليله الطير غادي
اكسر حلال المال دونه وغاليه ... واعطيه زادٍ منجضٍ بالجوادي

وقال فايز :

هيظتني بالقاف ياللي تغنيه ... فكرتني طيرٍ من العام غادي
طيري مجرَّب ما تفرفح حباريه ... والا انت طيرك ما جرى له بوادي
الله رزق به واحدٍ ما تعب فيه ... يصيد به وانا غليل الفوادي
جاني بشباكه وحط ارنبه فيه [1] ... ولزمه بشبكه بالحديد الجوادي

(١) يقصد البنت اللي عشقها .

وقال صايل :

انا احمد الله ما افخت الطير راعيه   طيري ينومس لا تهيا عنادي
مرحوم ياعود جناه وعطانيه   جانيه من ماكر طيورٍ تعادي
اليوم من فضل الولي مكتفٍ فيه   ولاً يعشيني كبار الشنادي

وهم يصفون اخوانهم كالطيور والمعنى واضح ولقيمة الشعر عندهم تناقلوه الركبان وعادوا على اخوانهم .

قصة جعفر بن عبود مع محمد بن هندي

وهذه قصة تبين لنا ان العرب قديمين في وقت الفوضى ان عداوتهم على مناهب الدبش بعضهم لبعض اما القتل ما يسفطونه لبعضهم حتى لوهم اعداء القصة يرويها بدر بن لبده من امراء قحطان وهي بين الشيخ محمد بن هندي من شيوخ برقا من عتيبه وبين ابن عبود من شيوخ قحطان غزا محمد وجماعته قاصدين عرب الشيخ ابن عبود اسمه جعفر وكانوا عياله ثمانيه كلهم فريس مثله منهم عايض ومعيض وذيب وعندما اقبلوا عليهم من الصدفه ان بالليل مسروق من العرب ابل واصحابها يقصونها ، ابن عبود ولده ذيب واخوه ، وتردي حصان ذيب وقال انا ابقعد احتريكم ان لقيتوهم قريب والا عودوا على يقصد ابوه جعفر وعمه عرار حتى وصلوا للغزوا وصكوا عليهم واخذوهم عتيبه جابوهم لشيخهم محمد وسلم عليهم اما جعفر جادعه عبّاس بن علوش بن حميد وطايح على وجهه واثرت به وعرار اخذوه بالمنع سلم عليهم الشيخ محمد ومشوا شوي ونزلوا ضحوا محمد عنده نية يترك قحطان وعندما ولمة القهوة سأل الشيخ جعفر أي عيالك اطيب قال كلهم شجعان قال محمد بن هندي انا ظني اشجعهم ذيب ولو كانوا كلهم طيبين لكن يالأمير هو ردي بالصلاة وهذا دليل ان الصلاة لها قيمة عندهم من قبل يدينون بالهجر مير تراه يالأمير بها لهضبه دعوا ذيب وعندما جاء وسلم على محمد بن هندي ورأي وجه أبوه به صواب من الطيحه قاله ابن هندي انا وابوك هرجنا فيكم وابوك يقول ردي بالصلاة ياولدي ما أعظم من حق الله علينا على مافينا من الخطا هذي عن

قصة محمد بن معبهل الشعلان

وهذه قصة جرت على الفارس محمد بن معبهل من روؤساء الرولة عنزة قد نزل في قرية بعربة بالقيض بقرب حائل قرية الموكا وكان له زرع فأكلتها ابلهم بالليل فصاح له صوت طويل ينخي الشيخ البنية الجربا ليأخذ له الثار ووصله الجواب وكان يتمنى ان يدرك ثار النخوه وفي يوم من الأيام ضاف ابن معبهل عند صاحب الكرم ابن عبيكه الشمري وكان يتمنى شوفة ابن معبهل لما يسمع عنه من المديح وايضا حفظ سوالف العرب فبعد العشا طلب منه ان يسمع سوالف وقال ابشر اعطاه ماطلب وفي الأخير قال بقي وحده اسمعني اقشر واحلى ماجرى عليك فقال مرعلي كثير ولكن اعظمهن عندي جرت بساعة وحده تقاربنا بالمنزل حنا والشيخ ابن مهيد العنزي وكنت احضر مجلسه دائماً ويجتمعون فيه لأخذ الأخبار وهم يسألوني عن ما عندي وكانت بنت ابن مهيد تسمع عني قبل ورأتني وأنا اتمنا شوفها ولكنها ماتظهر من البيت وحصل عليهم غارة قوم وفزعوا فأسرعت الى فرسي فركبت ومريت البيت على دربي فإذا هي ظاهره تنظر فطلبتها ماء وانا مابي عطش بس ابي اراها فصبت لي .ايب مبرد في قطاره احلى مامر على ك الساعة فشربت وانتخيت يوم اقفيت منها حبيت اني ابين فعلي للعموم ولها بالقوم لحقتهم إذا هم منتصرين على هل البل وعمدت القوم لحالي واعتزيت بعزوتي راعي العادات محمد بن معبهل فسمعني الشيخ اللي يتمناني ليأخذ مني الثار بنيه الجربا وانا ما دريت انه يتمناني واعتزي مثلي بعزوته وعرفته فدخلني خوفٍ لأنه فارس معروف فرجعت منه فتبعني يطردني وصدفه مريت على البيت اللي شربت منه وانا مطرود فضربني بالشلفا قرب البيت إذا انا واقع مكسوره رجلي والبنت في ماقفها اللي تو مريتها فقال هذي عن زرع الموكا قال يابنت عطين ماء فأظهرت له الحليب اللي شربت

تو مريتها فقال هذي عن زرع الموكا قال يابنت عطين ماء فأظهرت له الحليب اللي شربت منه وعندما شرب فحمان ومتنومس على فعله بي وبالقوم ومحش شاريه إذا هو لبن وكان من سلوم العرب إذا مالحت عند عرب لبن أو طعام ترجع ما أخذت من ابلهم فقال يابنت غشيتيني انا طالبٍ ماء الإبل اللي هذا لبنها حرمت علينا انتي تركبين الفرس فأعطاها فرسي فذهبت معه ترد ابلهم وعرفت انه بنيه الجربا فحدت به ابيات حداوة الخيل :

يابنيـــه يا سمـــي البـــنت هــــزمت خيـــلٍ ماهزمـهـا إلا أنـــت

فقال اظهري ابلكم يوم وصل ربعهم وقال الفرس لك وراعيها اظفر مني فارس معروف ولكن الله نصرني عليه بسبب انه مخطي على زرع الموكا .

قصـة حمـد بـن لهيميـد

وهذه قصة مشهورة عند الناس في حشمة الولد لوالده وهي قصة حمد بن لهيميد من الطواله من شيوخ شمر المذكور يضرب به المثل لو انت مثل حمد بالشجاعه والوصل لوالده وخدمته لأبوه يدعى أوقيان بن لهيميد وقيل انه عندما كبر بالسن اذا اراد يقضي الحاجه يشيله على متونه يبتعد عن الناس واذا قضى يرده وفي يوم شديد الحر عندما قعد لقضاء حاجته حست عليه الرمضا ادخل يده ووقي محاشمه عن الرمضا وحرارة الشمس فقال له كل شيء سويته معي انا سويته بوالدي إلا هذه وقد يذكر انك اذا فعلت طيب وإلا ردى مع والديك يلحقك في ضناك وأنت سبقتني بهذي زود وتنفلت بها على وفي يوم سأل الوالد عن الإبل هل هي وردة لأنها تبطي عنهم لطلب المرعي نوب تاخذ إلى سبعة أيام بالصفري إلى اقفى القيض وظن ابوه مشتهي حليب فأخذ ماعون وراح للبل اللي لهم أو غيرها على الأقدام وفي آخر الليل وجد ابل من جماعته طلب حليب من راعيها فرجع فيه ووصل بالصباح وكان جاعل لوالده نوع محمل مركب على ذلول هدية وكثر فيها الوقايا وهو اللي يتولاه بالطريق وهذا كله اذا شدوا وإذا احس انه مشتهي أكل أو بردان يدفيه وهو يمشي به لحاله قدام العرب ينوخ ويشب له النار ويشوي له قرص ويتابع ما يشتهي وفي يوم لمس الوالد ظهر الذلول والوالد قصده لعلها طيبه تقضي لوازمهم والولد ظن ابوه مشتهي لحم فعلقها وربط راسها برسنها وعندما ضربها

بالسكين ورغت عرف الوالد وهو عمى انه ذبحها وقال ياولدي والله ما طرى على اللحم فقال الولد كل شيء بتيسير الله ويعوضنا الله بخير منها وهم على طريق العرب يمشون شديد أظهر منها لحم يشويه لأبوه وعندما وصلو العرب نزلوا قربهم واكلوا لحمها وحط شداده على غيرها من الإبل وايضا قيل انه في يوم شديد البرد وهو على عادته يتقدم في والده على العرب على عادته ونوّخ وشب له الضويد فيه وعندما مروا العرب عليه يمشون إذا معهم شايب كبير بالسن ومركبه ولده فوق جمل على ماء روي ومع المشى يطشر على الوالد من الماء يدفق من القرب عليه فرأه الولد وقال يابوي هذا فلان ابا اجيبه يتدفا معك قال لا خله هذا انا شايفه مركب والده مثل هالمركب في يوم بارد والبرد مثل السلف طيب وإلا ردى وعوايد العرب كلها محفوظه ولكن يسير بها غلط من الرواة او تنسب لغير راعيها .

قصــة برواية حجاب القحطاني

وهذه قصة يرويها لنا حجاب بن محمد القحطاني عن سلومهم الماضية وعن ثقتهم في بعض وعدم الخيانه والكذب لوهم قوم عن كون بين قحطان وعتيبه برئاسة محمد بن هندي شيخ برقا من عتيبه في موضع يسمى الكوده وابطى الطراد وهم ما انفك بعضهم من بعض لأن سلاحهم الشلفا والسيف قبل ظهور البندق وضعها غير يخلص بعضهم من بعض بسرعة إما هزيمة وإلا بنصر اما محمد بن هندي ماصبر عن فوات الصلاة ارسل على قحطان خيال اسمه محمد بن حويدر قصير لهم من بني هاجر لأن المرسول مايؤخذ قال ادع لي ناصر نبي الأمان علشان نصلي بين الفئتين وفعلاً وكلٍ بقي محله متقابلين وجاء معه ناصر بن حجاب وسلم على محمد بن هندي وصلوا الظهر والعصر جميع ولكن من قحطان فارس ما سمع منهم اسمه محمد بن حشيقان من شيوخ قحطان وهو شجاع غار لحاله على العتبان ومعه خيل فذبحوا الفرس واعطوه ربعه ثانية ورجع عليهم وذبحت وكان محمد وناصر ينظرون وقال محمد منهو الخيال يا ناصر اللي وازا ربعنا قال ناصر انه محمد بن حشيفان قال محمد انا اخو نوضا يارب نجه يامنجي الطير يدعي له بالسلامه وهو من الأعداء هذا من تبادلهم الجميل وانتهت المعركة بدون هزيمة .

قصـــة عـجـران بن شـرفـي وابـن مـنـديـل

وهذه قصة للشاعر المعروف عجران بن شرفي السبيعي قيل انه يدل بعض ربعه اللي مايعرفون الدرب وهو عمى بحسب المواري اللي يذكرونه له والتريه ويرمي بالبندق ايضا ما يثني الدله للمسيَّر بل بكر ولا الماعز من الغنم كود من الضأن للضيف المذكور نزح عن جماعته لبعض الأسباب عند احد القبائل المعاديه لهم وكان ايضا ابن منديل الخالدي مثله نازحٍ عندهم وكانوا جيران ارادوا العرب الغزو على سبيع وابن منديل اراد يغزي معهم ونهاه عجران عن الغزو قال انا ابي الطمع مير حقي عليك وقصرتي انا واياك العيال عندك وان جرى على الذلول والبندق شيء ماهن بوجهك واحد يقول انه قال بوجهك اراد الله لسبيع النصر واخذوا منهم غنايم ومنهن بندق وذلول ابن منديل ويوم عاد نخا قصيره ابن شرفي لعله يتسببلهن برد من جماعته وهن ماهن لازمات عليه ولكنه ماصبر نصا ربعه وقصد يسند على ابن محيسن من الجمالين من جماعته وهو من الأعيان ويقول : ــ

يابو فـهـد دوك العـيـون أسـهـرني	وقلب الخطا كنه على كـيـر شـبـاب
ظنيت في ربعي ولاخـــاب ظني	وانا احـمـد اللي يودع الظن مـا خـاب
نجـاولن من حـر مـا يونسني (١)	من عـقـب مـاحطن بالجـو ملعـاب
وارمـــاحنا بامـــتـونهم علقني	في مـقـطع الدفـه من الكف نشـاب
يوم ابن منديل عليـــهم يثني	مـــامنهم اللي ردها لإبن غـــصَّاب
عليــــهم زلبـــات الرمك صنفني	هلها على عوج المنا صيب قضـاب
واضـعــونهم عـقب الطمع حـدرني	مـا ينزلون الا قـمـر سبع قـد غـاب
ذيدانهم عـــقب الطنف يرتعني	مـــابين حـــمَّار ومـــا بين حطَّاب

(١) ما تحسه الخيل . .

وهو ما ضن ان له عليهم حق ولكن ضان انهم يقدرونه قال ابو اثنين اميرهم وش جابك قال مسيرٌ قال وغيرها قال ذلول وبندق قصيري قال انه منفهك يوم تنهاه ولكن شيمة لك ردوها عليه وهن غير لازمات عليه .

قصـــة ســـيف وعاتـــق

وهذه قصة قديمة بوقت غالب ومغلوب غزى سيف بن مطلق امير الخنافر من قحطان ومغزاهم على بني حارث اميرهم ابن عاتق سيف امير الجيايشة وكان من العادات المغلوب يستسلم بالمنع على شروط يسلم ويوخذ السلاح او الجيش يوخذ وإلا اقل شيء على سلامتهم ردُّوا غزو قحطان بالمنع واخذوا عندهم عدة ايام مكرمينهم ثم اعطوهم زمايل وخوي يرفقهم من قومهم لا يوخذون الى قبيلتهم وعندما وصلوا اهلهم اعطوا المرسول كيس قهوة برية للأمير ابن عاتق لأنه صاحب قهوة وضمنوه ابيات : ـ

ياشعيل سلّم لي على مكرم الضيف	نطّاح وجه القوم قدم المغيره
اللي ركابه كل يومٍ مواجيف	ريف الضيوف وعز كل العشيره
راعي دلالٍ فوق ناره مهاديف	يفرح به الظلماه من كل ديره
الله يجيره من كثير الصواديف	جاره على مايسرّ الله خشيره
جونا على قب المهار المزاغيف	وصارت علينا بالزرايب كسيره

وهذه من عوايدهم كلٍ يحب ان يقدم جميل وهي تكون كسلفة أما الراوي من قحطان يذكر ابو جده سيف اما بني حارث فهو ذكر ان اسمة سيف والغلط وارد لأنى شكيت بالإسم ولا يعرف مصدر الغلط .

قصـــة برجـــس بـــن مجـــلاد

وهذه قصة على الشجاع الشيخ برجس بن مجلاد شيخ الدهامشه من عنزه المذكور معروفٍ بالشجاعة والشعر منها قول الشاعر : ـ

ياما حلى الفنجال في فيهٍ الجال	لاقيل ياعوّاد هات المعاميل
يامن خبر رجالٍ يسوى الف رجال	برجس غدير الموت ذيب الرجاجيل

وقيل فيه غيرها وهو شاعر كذلك . في وقت نزوحهم من نجد إلى العراق كان امامهم ابن كريديشيخ الخزعل كان عليهم قوة ويأخذون على من حولهم سنوي معلوم من الفلاحين وغيرهم ومن زود قوته ماحد يرد عليه الكلمة ويسمى ابد كلمة لأنه مطاع ومخيف لكن الرجال غوالب جاه من هو أقوى منه عندما درى ان مجلاد اقبل على ارضهم جمّع جنوده واللي حوله ليصده عن ارضهم وشرب فنجان ابن مجلاد وهي من العادات قبل اللقاءب يقال من يشرب فنجال فلان فارس العد واللي يرى انه قده يشربه ولكن يلزم عليه ان يوجه الفارس اما صوبه والا يذبحه ويمنعه وعندما تلاقوا الجمعين شاف الفعل من برجس وخاف منه وقام يطرده بين البيوت وهو يصيح لربعه يبيهم يفكنه واستغربوا صياحه وهو يسمى ابو كلمه قالت احدى نساهم أبيات بلهجتهم : ـ

ابو كلمه صاح الفين — مغلوب ولد كريدي

خيلٍ حداها برجس — ماتنحسب بالأيدي

واستولى عليهم برجس .

قصة عطية غبيني

وهذه قصة على معنى كلمة : عطية غبيني . الغبين من عنزه ماترد عطيتهم ولا يقبلون بردها وكان حمدان بن غبين اول في نجد قبل نزوحهم للعراق وكان له حصان اسمه شقير مشهور عند الناس ولا تلحقه الخيل وظهر له صيت وكان الشيخ ذاك الوقت ابن عريعر في دورهم بنجد ودرى بالحصان فقال للحاضرين من يقدر يجيب لي الحصان وأعطيه عدة من الإبل احد قال خمسين واحد قال أقل قال انا اقدر اروح لهم رجلي واصير عندهم فداوي أو نوع ضيف وانتظر الفرصة لأن راعيه هو اللي متولي حراسته مايطلق الحديد منه والعرب كلهم ما يسألونه الفداوي أو الضيف يخافون انه ملتجي عن دم ويكرمونه ولا يحرجونه بالسوآل المذكور ابطا عندهم ينتظر فرصة يدرك الحصان فيه ولا حصّل لأنه حتى إذا بغى يسقيه هو اللي يسقيه بيده وعندما يأس الضيف ان ماله قدره عليه قال ابا اودعك يا معزبي قال الآن نسأل حيثك تبي تمشي وش اللي جابك

وقعدك عندنا من دون طلب علمني وش يعوزك ونساعدك والزمه يعلمه واخبره بالقصه والشرط قال اليوم تقيم عندنا وبكره انشاء الله تروح ونوى يعطيه الحصان لأنه يى يحذاه عن الحفا بالطرقه ويعطيه مطيه إذا وردت البل جهز الحصان والضيف وقال سلّم لي على الشيخ وقل هي له عطيه بدون سرقه وعندما جابه للشيخ الزمه عن سبب الأخذه لحيثهم مايكذبون اخبره بالصحيح قال انا ما قلت لك ما ابيه عطا ابيه سرقه واعطيك الطمع أرجع به لراعيه هو احق به منا ثم رجع به وعندما وصل راعيه قال هذا عطيه غبيني ما ترد واخبره ان ردة على ثانيه ذبحته وانت تشوف وفعلاً بالأخير قبله الشيخ وانتهى الأمر .

قصة حسن بن جامع مع غصيب بن حشر

وهذه قصة تبين لنا سلوم العرب وتبادلهم بالجميل وهي مثل السلف بينهم . القصة على الشيخ حسين بن جامع شيخ الروسان من عتيبة ومحسن بن فتنان من عاصم من قحطان واحد يقول انه عضيب بن حشر شيخ العاصم انه هو اللي جاور ابن جامع ولابد اختلاف الرواة وهم يحتاجون بعضهم إذا كانت ارضهم ردية يرحلون للأرض الطيبة ويقبلونهم لوهم قوم على هدنة بينهم ثم يعودون على حالهم وفي هالمدة اغار على العتبان قوم وحصل معركة وكسرة رجل جارهم وكان المقطان على العتبان المسمى شرمه الكسير قاموا به العتبان بالدارية كل يوم على ذبيحة ثلاثة اشهر حتى جبر وسلم وقد وخذ منه ابله عدد وطلب الشيخ ابن جامع من ربعه تعويضه عن المفقود وفعلوا وكانت زوجة المكسور تعد الذبايح تسعين ذبيحه واخيراً مشا من عندهم لجماعته وهم قوم وقال هذه الأبيات يسندها على ابن جامع يذكر جميلهم وصنيعهم فيه : ـ

و الله لولا الربع والربع نيه	ما ينزعج مظهورنا حادريني
و الله يافرقا حسين عليه	لكنها ظلما من الظالمين
ودي بهم لو كان قوم لضيه	احبهم حيث انهم طيبيني

وهذا هو اللي نعرف منها وبعد مدة غاروا ركب من قحطان على ابن جامع واخذوا ابل من عتيبة وقام بردها شيخهم ابن عضيب حسب الجيره السابقه ماعدا وحدة اخفيت وهي ناقة مشهورة للعوهلي العتيبى وبحثوا عنها حتى وجدوها عند حدا ربعهم وارسلوها وارسل معها هذه الأبيات : ـ

ابشر بها يالعوهلي جات مداه	غفلٍ ولا جرت عليها الوسومي
لا تحسبن مقطان شرمه نسيناه	ولا نسينا طيبات العلومي
تسعين ليلة كل ليلة على شاة	والساق من بين العواد محزومي
انتم هل المعروف والطيب نجزاه	نجزا العلوم الطيبه بالسلومي
تستاهلون المدح يوم المثاراه	واخص اخو نوره قوي العزومي
يوم الملاقى بان ضربه بشلفاه	على العدا وإلا الرفيق محشومي
حسين بن جامع ترى العلم ينصاه	شيخ شجاع ومن رجالٍ قرومي
وربعه هل البلها صناديد ودهاه	إن جا نهارٍ فيه حظٍ يقومي
قصيرهم في عالي العز تلقاه	مصيون عن لفح الهوا والسمومي
الطيب منهم لو جزيناه بثناه	وحنا وفينا باتباع السلومي

وهذا ما نعرف منها .

قصة ضيدان الفغم عند العجمان

وهذه قصة على الشيخ ضيدان الفغم من شيوخ مطير تبين لنا حقوق الجار كان عنده فرس غالية الثمن اصيله وكان في زمان عليه نوع جرم للحاكم من جهة الفرس ومن غلاها نزح والتجا لقبيلة العجمان وصار مع آل سفران ويعرف عنهم شجاعة ووفاء واخذ عندهم مدة من الخوف عليها وفي يوم وهي مع خيلهم بالربيع وجد عنده طرقي وشك انه

متسلل يي يسرق الفرس وقال انت جاي تبي تسرق فرسي قال الطرقي انا جارٍ لأبو شقره من العجمان وهو ماهو جارٍ له ولكن يبي السلامة ولكن الفغم ماقنع وراح به للبيوت وحما يد المحماسه وكواه مع الوجه وقال ابي اعرفك إن اختها عقب ذي وهذه ما احدٍ سواها من القبايل وراح لأبو شقره وقال اني ادعيت بك ولكن واخافك وهذا عمله بي غضب ابو شقره واعتدوا على الفرس وهي قريب تحرس يعني (تالد) وذبحها بالمفلى وعندما عادت بنت ضيدان على الفرس لقتها مذبوحه وقالت بيت من الشعر واكمله ابوها ينخا السفران على ابو شقره :ـ

ياسابقي حطيت منها الجلالي	جاه ابو سقره عاذره بين الأبيات
ذبحت ومنها الدم مثل العزالي	ماتت وحتى الفلو من موتها مات
لو انها ذبحت خلاف التوالي (١)	ما حسفتنا كان من عرض ما مات
حدان اخو نوره وأنا رحت جالي	تذبح فرسنا عندنا ذبحة الشاة

(١) بقصد ليتها مذبوحه بكون .

كسر رجل بندر بن وطبان الدويش

هذه قصة بسابق الزمان بوقت الفوضى غزوا من حرب على مطير وحصل عند البل معركة وكسرت رجل بندر بن وطبان الدويش ولكن حاطوا مطير على القوم ومنعوهم واللي اصاب بندر عرفوه وامسكوه من الحروب ومن ليلته مات بندر قاموا اقاربه من الدوشان يبون ذبحة الحربي وأقسم عليهم والده وطبان انه ما يحس بسو لأنه ما اعتدى عليه بنيانه وهذي عوايد العرب نقا ورد على الحربي ذلوله وبندقه وزهابه ومشامعه خوف عليه من جماعته وعداه عن مصير وهذي من الوفا وعدم الخيانه ما يذبحون الصغير والشايب والمريض والنايم ولا يقتضون بهم كود واحد يكون بوضع يدافع فيه عن نفسه ماهو غدر وقال المؤلف أبيات : ـ

امـر الملا عند الولي عـالي الشـان	العـمـر يفنا والليـالي مـقـيـمـه
اصبـر تشـاب ويخـتـزي كل شـيطان	الصـبـر وقـتـه فـالإمـور العظيـمـة
مـثل الدويش مـعُرب الجـد وطبـان	ابنه نـقل حــزنه ونجــا غــريمه
السلم يمشـونه وبالفـعل ضـفـران	قــال الذلول وبندقك لك غنيــمــه

★ ★ ★ ★

قصــة رجــل مــن العــرب

هذه قصة تروى عن ولد ابوه مات وهو رئيس العرب واقرب ماله خاله والولد صغير غذاء الخال سنين وكان له بنت من اجمل النسا متولية تربية الولد وحشمته كأنها أخت له وكانت تخطب ومانعها والدها ناويها للولد وحين بلغ ١٥ قاله الوالد وكأنها مارضت ومن الحيا قالت هذا مثل اخوي وكذلك الولد يوم اخبره خاله قال هذ مثل أختي لكن الزمهم مثل نوع الغصب وزوجه البنت ودرس عليها الوالد انه هي اللي تدربه على نفسها لأنها اكبر منه وفي اول ليله ندم الولد من الحيا من الناس كأنه عامل جريمة وطرى عليه الهرب وهرب رجلي مايدرون وين طريقة دوره ولا احد ذكره البنت حملت وجابت ولد منه وهو عمد المعادين لهم واستأجره واحد راعي في كل سنه بكره اما البنت فكل يخطبها وهي ترفض ومات والدها وصارت في بيت وحدها اقامت على هذا ١٥ سنة وهو عند المعازيب يرعى قال لمعزبه انا طرى علي جماعتي ابا ارجع المعزب بغى يمنعه ولكنه

اصر على رايه فقال المعزب القصد ان اباعرك تبي توخذ منك وانت لحالك قيل انه عزله له ٢٠ ناقه بعضها منه وزهبه ومشى وقيل انه لحقه معزبه أو غيره قال انت تبي توخذ وحيد اما خلها عندنا ورح على وحده والا بعها ٣ نصايح بإبلك وهو ميس منها يخاف يقتل على سببها وامره الله باخذ النصايح بالإبل وقبل قاله ماهي النصايح قال الأوله لا تمرح في مجرى سيل والثانيه لا تخاوي اعور عين الأمر والثالثة لا تنفذ الغضب بالحين حتى تفسير الله إذا نويت شيء بالليل خله للنهار واستغفر الله باللي تومر عليه وكذلك بالنهار خله بالليل واضرب على اللي يأمرك الله عليه ومشى على ذلوله وعند ماوصل الوديان بالشمال اوديه كبار فروعها بعيده وتفيض على الشط وهو المعروف الإبيض وإذا فيه تجار طرقيه نازلين بالوادي نوَّخ عندهم آخر النهار وذكر النصيحه بنفسه ومشى منهم وهم شاروا عليه وعيًّا وهم مارأوا خيال وعندما ظهر من الشعيب امرح لحاله وفي منتصف الليل جاء سيل بإحتمال من بعد وشالهم وهي معروفه هالسنه بالشمال انه هالوادي اغرق ناس كثير وفي الصباح انتظر لين خف السيل لعله يلقا حاجه من قشهم ذهب لمنزلهم ووجد فيه مزوده بها ذهب وغيرها مما بغا ومشى بطريقه وعارضه رجلي بالطريق وناظره إذا هو عما حذر عنه اعور وافرد ولكنه بدون سلاح مشامعه وتعشوا سوى ولكنه خايف منه وقال حنا بوقت خوف على ذلولنا تسرق انا ابا انام لحالي وخل الذلولي بيننا ولا جاه نوم خايف إذا خويه يوبق عليه ليراه نيم وإلا واعى ناويه إذا نام فجعل الفروه في منامه وهو انسحب ورا شجره وينظر ماذا يفعل إذا هو مولم حجر كبير نزله على الفروه على حروة راسه فقام عليه بسلاحه وذبح العور وسرى على طريقه وعندما وصل حروة أرض عربه قام يسأل عن خاله وجده مات وضاف عند واحد ما يعرفه وهو ما يعرف الولد المعزب من جماعته وفي مبادل الحديث بالليل قال ما تخبرلي زوجه ولو هي كبيره يبي يستظهر الخبر وانا معي طمع ذهب قال عندنا راعية هالبيت قبالهم فلانه زوجته بالسابق مات والدها وزوجها هرب وهي ايست انه حي يمكن تقبل ماذكر له الولد سكت وعرف انها هي وهم بالليل رأى رجل داخلٍ عليها وهم بقتله لأنها زوجته عارفها

وعقب ما وصلهم ذكر النصيحة الثالثه وأخرها للصباح أخبر معزبه بالصباح قال كيف تذكر لي حرمة وعندها رجل قال هذا ولد فلان يعنيه ولده منها وصارت النصايح كلها عادت عليه بالمصلحه كما ان النصايح من بعمل بها يجد منها فايده فوضع له الطريق الغامي عليه وعاد على زوجته في بيتها واخبرهم بما جرى له والروايات لابدها منه للإختلاف هذا ما سمعنا .

قصة عمار بن كويه ومناور الشريطي

هذه قصة مروية تبين لنا كرم العرب وان كل منهم يحب ان يذكر بالجميل لأنه يبقي مايزول . هذا عمَّار بن كرية من المسعود شمر وهو فلاح بالكهفه المعروفه من قرى حائل في بلدة الصفراء استأجر سواني يسني عليها بعيش معين إذا حصد من مناور الشريطي الشمري كالمعتاد يستأجرون الفلاحين سواني إلى مدة الحصاد وايضا استدان حوائجه من واحد يدعى خلف المعاشي وهي العادة يرهن الزرع وعند النهاية طاحت القليب قبل استواء الزرع مات الزرع ونص المعزب خلف الراهن طلب منه المهلة لعل الله يرزقه ويوفيه فقال ابشر ان اللي عليك طايح هذه مصيبة وغصب عليك وايضاً عطاه فرده عيش وفردة تمر لعيالك وحنا يعوضنا الله واياك وبقي راعي السواني واركب له قصيدة مضمونه ان يمهله مثل الأول يقول : ـ

ياراكب من فوق حمرا فتاة	تقصم مصاليب الشداد القوية
إلا نهمته تقل فرةُ قطاة	حمراً توصل كل حيٍ لحيه
ركابها مضنون عيني شفاة	قرمٍ إلا ودا الخبر ردليه
تلفي بيوتٍ بالنبا بيناة	ومجالس تعمل به الشاذليه (١)
لاجيت وسط النزل فارم العباة	وأنخ البعير كلهم بالحمية (٢)
لما يجونك مثل زمل الشراة	اللي نهار الكون ترد المنيه
لا صاح صياحٍ بوسط الفلاة	ركبوا على قبٍ تلاعج حذيه

(١) الشاذليه : القهوة . وقيل ان أول من استخرجها وعرف شجرها الشاذلي باليمن .
(٢) البيجر : نحوتهم .

في ساعةٍ ماحسبوا للحياة　　زكروون عطشان القنامن دمية

قل من عقبكم كثرة لي الوارداة　　شطونٍ على قلبي تلواس رثيه

اشفيت انا بالزرع والزرع مات　　من الضما والبير طاحت الزيه

وعندما سمعوا القصيدة وهم بالبر ركب راعي السواني مناور الشريطي وعندما الفاعليه قال طلبتك قال الزرّاع الطلبه لي قال الآن عطن طلبتي وأنت بعدين لحيث ان العطا إذا نطقوا به يتمونه لو كان يأثر عليهم فقال اب ذويب الفلاح اعطيتك مطلبك قال ابيك تسمح لي ببعاريني واللي عليك مسامح فيه فقال مغيلث امير البلد مايصير لكم الطيب وحنًا مالنا حق حنانبي حقنا من المعروف اجمعوا له عيش راعي البعارين وراعي الزرع فاصبحوا كلهم غانمين والمعروف كالعادة بينهم .

قصة ابن ضاري

وهذه قصة على ابن ضاري من امراة سبيع بالخرمة مع انه شجاع وكريم ووسيهم وفي يوم اجتمعوا ضيوف عند حدى الأشراف وكان معهم شيخ قحطان عموم محمد بن هادي وكأنه شوفه رديء قلّطهم الشريف كلٍ وحده وابن ضاري على ظهر ناقة ذابحها له من زود حشمته وابن هادي واخوياه على غنم وكأنهم شرهوا قحطان وسمع الشريف انهم غير راضين على تقديم ابن ضاري عليهم فقال الشريف ابيات منها : ـ/

اما ابن ضاري حقه الشرب مضفوف (٢)　　وفرخ السنام مقّلط حشمةٍ له

والا ولد هادي نعم لو هو يشوف　　مودع على خيل المعادي محبله



---

(١)القنا : الرمح .

(٢) الشرب ، الشحم .

وحصل بعدها معركة بين سبيع وقحطان وقتل منهم من قتل ومنهم ابن ضاري وقصد ابن هادي : ـ

ياراكب من عندنا فوق زفزوف	مثل القطا لا وردن مشرعٍ له
تلغي الشريف اللي على الناس به نوف	الجود لا منه غدى هم هلٍ له
قل ابن ضاري اللي له الشرب مضفوف	وفرخ السنام مقَلط حشمة له
حزوه ربعي بالمناسيف واكفوف	في عبلةٍ للذيب خلى عشاً له
وأنا على اللي ركضها بالوطا زوف	والقلب لا سمع المثاري مثل له
باولاد روق [1] إلا اعتلوا كل مزغوف	كل ابلجٍ طرد السبايا هوىً له
لا ما رفعت الصوت ردوهن اوقوف	طابور ترك وسامع زمرة له .

قصة الثميري مع واحد من العبيات

وهذه قصة بنوع الأمانة وعدم الخيانة يرويهالنا المرحوم ان شاء الله حمد بن مزيد وهي على خاله الثميري من اهل المجمعة له وداعه قديمة عند واحد من العبيات من مطير اباعر وكل عام يجيب له منها إما بايعٍ شيء يجيب له ثمنه او غيرها وفي سنةٍ عمرله بيت واحتاج زود دراهم وركب للمعزب بالبدوى وكان اميرهم ابن عشوان فطلب منه الإبل كلها ابا اقضي بها حاجتي ويمكن انه شح بالبل لأنها كثيره والشيطان والنفس امارة بالسوء فقال الإبل قد اخلصت من عندي اما بموت او قوم او جرب قال مالها باقي قال لا فشكاه على ابن عشوان واحضره فقال اتق الله وعد الصحيح لأن وسم الوداعة على وسم اباعره لا تميَّز عن غيرها وردَّ عليه الأشوار وأصر وقال حنا يالعرب لو تسألنا قبل قلنا كل الإبل للثميري ولا نشهد على شيء بدون بينه مالك عليه إلا يمين ولو امهله يمكن يتحسَّف ويعترف ولكنه غضب وطلب اليمين وحلف فحلت العقوبة باسبوعها قبل يمشى لأهله كان ولده مع الإبل على فرس وجاهم قوم ووخذت الإبل كلها اللي

(١) أولاد روق : من قحطان يقال لهم اولاد روق .

له وللشميري وذبح ولده وقال بهذه المناسبة ابيات لأن اليمين الكاذبه كثير ما تلحق عقوبتها بسرعة : ـ

مال الحرام الكسب وش ينبغي به	يغنى وعمر اللي سعى به قصيري
لو نعتبر باللي تردي نصيبه	اصبح غني وممسى فقيري
مصيبةٍ ياكبرها من مصيبه	ساعة حلف وانكر حلال الشميري
ولا مات قدامه جازى حسيبه	اللي بكل اعمال خلقة خبيري
دنياك ياموثر هوى النفس خيبه	مذكورة شرةٌ علينا شريري

★ ★ ★ ★

« زلة صديقك » وله هذه القصيدة مرشد بن سعد البذالي

قال الذى يلعب ابيوتٍ فصيحه	من ضيقته يلعب حسينات الامثال
يا القلب أنا بهدى عليكَ النصيحه	هرج القفا بالك تحطه على البال
ما شوف به كود العنا والقميحه (١)	من بين غادين الجدا (٢) قال ما قال
ناسٍ يحسبون النميمه مديحه	وهى توصّف من خبيثات الاعمال
زلة صديقك لا تجيلك نحيحه (٣)	لو كان عايل قل حشا اليوم ما عال
عزّه عن الهكمه (٤) وزيّن سميحه	خله على وجه البعيدين رجال
ماكل نفسٍ من عناها مريحه	لابد ما يبدى لكم بعض الاحوال
ليا بدت بعض العلوم الصحيحه	كلٍ ذكر مجناه من حيث يحتال
احدٍ تنجا حقّته (٥) من نطيحه	وحدٍ يودى للشريعه (٦) وما قال
رجلٍ بلا ربع سوات الذبيحه	تطاه شمطان اللحى وطية انعال
الشر تحدثه الوجيه الوكيحه	سبة هبيلٍ تبتلش (٧) فيه عقال

★ ★ ★ ★

(١) الفلس (٢) الرأى (٣) التجدى (٤) الرزالة (٥) ماله
(٦) القضاء (٧) بلش : تمشكل

الصفحة	الكلمة	التصحيح
١٦	بدراعي	بر راعي
٢٩	أنا	أما
٣٠	دحل	دخيل
٣١	فهد	فهيد
١٣٦	عرعر بن دجين	دجين بن عريعر
١٣٨	عرعر بن دجين	دجين بن عريعر
١٨٨	فيع	منيع
١٨٨	الروع	الدوح
٢٠٤	كوية	كرية

فهـــرس

فهـــرس